

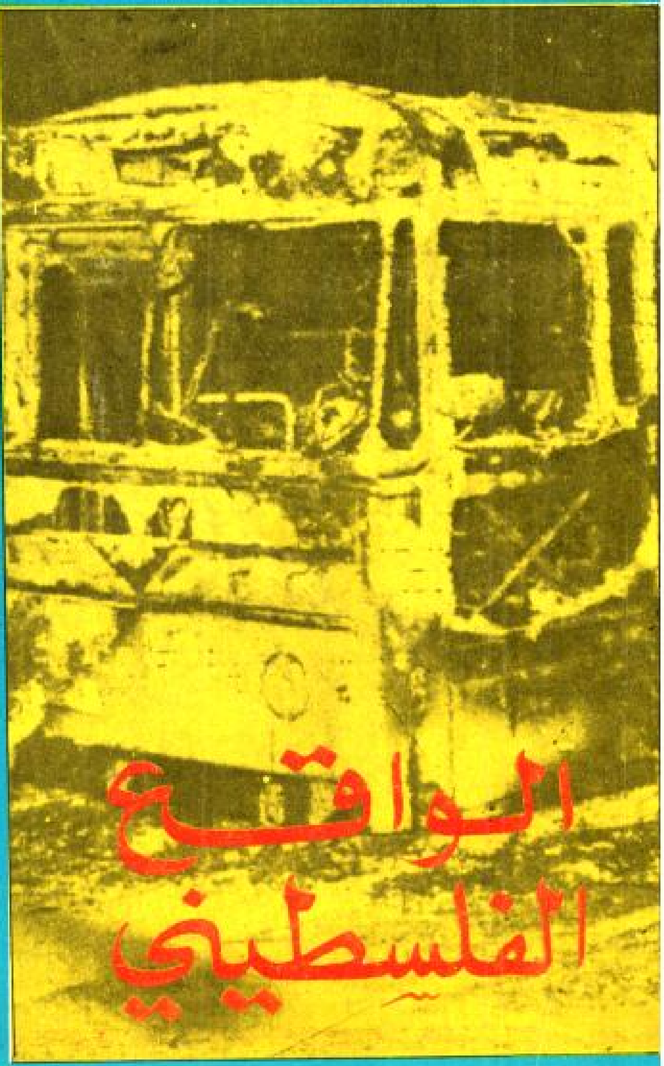
اسلامية - أسبوعية

الثلاثاء ١٢ ربيع الآخر ١٣٩٨هـ - ٢١ مارس ١٩٧٨م
العدد ٣٩١ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

لقاء مع: الشيخ حسن خالد

عملية "كمال عدوان"..





بسم الله الرحمن الرحيم

اعلان للمساهمين في

بنك دبي الاسلامي

بمناسبة عقد اجتماع الجمعية العمومية العادية للمساهمين

يسر مجلس ادارة بنك دبي الاسلامي دعوة المساهمين لحضور الاجتماع السنوي الثاني للجمعية العمومية العادية الذي سيعقد في مبنى البنك الرئيسي الجديد في منطقة بورسعيد شارع المطار، ديرة - دبي ، وذلك في تمام الساعة الرابعة والنصف من بعد عصر يوم الاثنين ١١ ربيع الثاني ١٣٩٨هـ الموافق ٢٠ مارس ١٩٧٨م .

المرجو من السادة المساهمين الاتصال بالبنك قبل موعد الجلسة بأربع وعشرين ساعة على الاقل لتكملة الاجراءات ولاستلام بطاقة حضور الاجتماع

جدول أعمال الجمعية يتضمن ما يلي

١- كلمة السيد رئيس مجلس الادارة
٢- سماع ومناقشة التقرير السنوي لعام ٧٧م
٣- النظر في نتائج الأعمال للعام المالي ٧٧م والميزانية العمومية المراجعة في ٣١ ديسمبر ٧٧م المصادقة عليها
٤- اعتماد الارباح المقترح توزيعها .
٥- تحديد مكافآت اعضاء مجلس الادارة .
٦- اعتماد تعيين مراقب للحسابات .
٧- أية موضوعات أخرى .

رئيس مجلس الادارة

سعيد احمد لوتاه

قبس من نور

يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم والذين كفروا فتعساً لهم واضل أعمالهم

« محمد ٧ ، ٨ »



المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار



افتتاحية :

ـ المجتمع في سنتها التاسعة ..
الواقع والامل ـ

تدخل « المجتمع » اليوم سنتهـــا التاسعة لتواصل مسيرتها نحو بناء صحافة ملتزمة . ولعـل القارىء يستطيع أن يلمس بعض الخطوات التي خطوناها في الفترة الاخيرة نحو تطوير ـ المجتمع ـ من حيث نوعية الورق ، وطريقة الاخراج ، والتبويب ومحاولة عدم الاقتصار على التعليـق الاسبوعي في اعطاء القارىء المسلـم صورة واقعية عن الاحداث المحليـة والاسلامية والعالمية من حوله مراعين في كل ذلك مبدأ التوازن والشمول حتى لا يطغى جانب على جانب .

● ونود ان نقول بهذه المناسبـة أن الصحافة بمفهومها الاصيل ، الذي جعلها تلقب بالسلطة الرابعة ، انما تنبي في الواقع عن مدى ما تقدمه للقارىء من تحليل للاحداث مبنى على البحث والاستقصاء والادلة الماديـة القوية ، لذلك برز الى الوجود مـا يسمى بوكالات الانباء العالمية التي من أخص خصائصها أنها تبث عيونها ومراسليها الصحفيين في كافة انحاء العالم لتزود الصحف والمجلات باحدث الاخبار وأدق التفصيلات عما يجرى من أحداث . هذه هي مهمة الصحافة الرئيسية الحية وهذا هو الذي يعطيها القوة اللازمة لتمارس التأثير فـي المجتمع ، وغني عن القول اننا لم نصل بعد الى هذا المستوى الصحفي ، وللوصول اليه لا بد من توفر عدد لا بأس به من الصحفيين الاسلاميين المتفرغين وانشاء وكالة انباء اسلامية تنقل الخبر والتحليل السليم ومــا نظن ان الطريق سهل بل فيه صعوبة تحتاج الى وقت أكبر من الوقت الذي امضيناه في الفترة السابقة .

● بقى ان نذكر ان الصحافة الاسلامية على وجه الخصوص لها محور ثان تعمل عليه يكاد يساوي في أثره أثر المحور السالف الذكر ، ذلكم هو بث الوعي الاسلامي بين طبقات المسلمين والعمل على ايصال المفاهيم الاسلامية لهم اضافـة الـى اشاعـة الراي الاسلامي الواضح تجاه الاحـداث المحلية والعالمية ، كل ذلك من صميم الفكرة الاسلامية التي تعنى بالانسان ومشاكله دينا ودنيا . ولهذا الغرض نحن نسعى الان لتطوير « المجتمع » ومحاولة صياغتها في قالب لطيـف منسق جميل يشجع القارىء ويدفعه قدما للاطلاع على المواضية الاسلامية

● خلاصة القول : ان هذا هـــو الواقع وأملنا ان يوفق الله جميـــع العاملين ليصلوا بالصحافة الاسلامية الى أرقى مستوى لتجابه الصحافـة المدمرة المسيرة من قبل الصهيونيـة والنصرانيـة .

عملية.. كمال عدوان.. الفدائية

.. الواقع الفلسطيني.. والاستغلال اليهودي..

لقد تركت عملية – كمال عدوان – الفدائية قرب – تل أبيب – المحتلة عدة معالم يجدر بنا الاشارة اليها والاشادة بها :

● استطاعت هذه العملية أن تعطينا بعض الامل في عودة الوعي الى المقاومة الفلسطينية وأن تؤكد من جديد – أن حل القضية الفلسطينية لن يكون الا عبر البندقية – وأن غصن الزيتون لا بد أن أن يسقط من يد ياسر عرفات اذا ارادت مواجهة التشريد والابادة الجماعية للشعب الفلسطيني عى يد اليهود واذا أرادو – تحرير فلسطين من النهر الى البحر – .

● وأثبتت ، وبجدارة ، أن الانسان العربي المسلم ما زال يحتفظ بعزته وكرامته وكراهيته لليهود المبنية عا ى ايمانه بالله وخبث اليهود ومكرهم للقضاء على الاسلام وعلى الشعب المسلم واثبتت كذلك أن – الحاجا النفسي – ما زال قائما .. وقد بدأ ذلك واضحا بالارتياح الشعبي والتأييد الجماهيري الواسع لعملية – كمال عدوان – .

● ورسخت في الاذهان أهمية الحرب الفدائية الشعبية لزلزلة العدو المستمرة من الداخل وضرب مرافقه الحيوية وارباكه وغير خاف علينا أن كثيرا من الدول لم تكن لتتحرر الا بتنظيم الحرب الشعبية ولنا في الجزائر أكبر مثال ..

وخلاصة القول في هذه النقطة أنها رسخت في الاذهان أن عملية واحدة داخل اسرائيل تساوي عشرات العمليات خارجها والدليل على ذلك ما أحدثته من ارتباك وفزع في صفوف الاسرائيليين عشية الهجوم وما نجم عنه من خسائر .

وكشفت القناع الذي تتلبس به معظم دول العالم حيث استنكرت تلك العملية الفدائية التي – ذهب ضحيتها عشرات من الابرياء المدنيين الذين ما هم الا ضباط احتياط بجيش العدو !! في حين نسوا أو تناسوا الاف الضحايا من ابرياء المسلمين : شيوخا وشبابا ونساء وأطفالا ، – دير ياسين – ومذبحة – بحر البقر – ليست ببعيدة عنهم بل ونسوا أن مجرد الوجود اليهودي في فلسطين عدوان اثيم !!

حقائق ابرزتها العملية الفدائية . والاحتلال اليهودي ..

● **عودة المقاومة الفلسطينية الى مسلكها الصحيح في الحرب الشعبية المنبثقة من داخل الارض المحتلة والبعيد عن المهاترات السياسية العربية والدولية ..**

● **اعادة الصراع (العربي – اليهودي) الى اطاره الطبيعي .**



● عودة الثقة الى النفوس بعد الاهتزاز الـذي اصابها اثر الصمـت الذي طال أمـده واسقاط مبادرات الاستسلام الذليل .

● مع كل ذلك نطرح التساؤلات التالية بعدمـا أقدم العدو اليهودي على احتلال جنوب لبنان وعلى ضوء التخاذل العربي تجاه هذا العدوان :

ـ هل ثمن القادة الفلسطينيون نتائج تلـك العملية وما قد يترتب عليها من اثار ؟

ـ هل كان هدف العملية مجرد عرقلة عمليـة الاستسلام في المنطقة ؟

ـ هل قدر القادة الفلسطينيون المواقف المحتملة لجبهة الصمود والقوى الاخرى المساندة للثورة الفلسطينية . ؟

ـ هل الخطة ذات امد طويل أم انها تكتيكية؟

المواقف التالية قد تجيب على بعض تساؤلاتنا :

● وكالة الانباء الالمانية الغربية تقول ـ ان السوريين يلمحون الى أن العملية الفدائية مؤامرة موجهة ضد سوريا لوضعها في موقف حرج ، هو أن ـ الغارة الاسرائيلية على جنوب لبنان قد تؤدي الى حرب شاملة مع ـ اسرائيل وهو الشيء الذيلا تريده سوريا الان . واذا لـم تتدخل سوريا في القتال فسوف تتهم من قبل العالم العربي بأنها لم ترفع أصبعها لايقاف الابادة الجماعية للشعب الفلسطيني واحتـلال جنوب لبنان لمدة طويلة ..

وان صح ما أوردته وكالة الانباء الالمانيـة الغربية عن نتائج هذه العملية الفدائية فان واقع الاحداث الى هذه الساعة ينقض ذلك التوقـع ، اذ أن السوريين لم يشتركوا الى الان عمليا مع الفلسطينيين واللبنانيين لمواجهة اليهود في الجنوب وانما اكتفوا في البداية ـ بتقديم العون السياسي وامدادات المؤن وعمليات النقل للقوات الفلسطينية التي تحاول صد الغارة الاسرائيلية على جنوب لبنان . وحينما اشتـدت المعارك وتوترت الازمة النفسية لدى الشعب العربي خرجت علينا الصحف بعناويـن بارزة ـ أن سوريا وفرت غطاء جويا لقوات الردع العربية وللان لم نسمع بأية مشاركة فعلية للسـلاح السـوري ..

● ان القوات اليهودية لم تعبر ـ الخط الاحمر الذي ترابط عنده القوات السورية وأكدت هذا الحكومة الاميركية ـ بينما توغل الطـيران اليهودي شمالا ـ وذلك لكيلا يصطدم الفريقان

● ان مجريات الاحداث في السنوات الاخـيرة تثبت بما لا شك فيه :

ـ ان الحل الاستسلامي الامريكي يواجه عقبة الوجود الفلسطيني في لبنان ولضمان تحقيـق الحل لا بد من القضاء على المقاومة الفلسطينية .

ـ ان ـ اسرائيل ـ انتظرت طويلا الشرارة المناسبة لبدء عملية احتلال جنوب لبنان لانهاء الوجود الفلسطيني ..

واليكـم الادلـة :

١ ـ اشعال نار الفتنة قبل سنتين في لبنـان والـدور الامريكـي اليهـودي واضـح فيها ومحاولة انشاء كيان مستقل للنصارى ، والتحالف الواضح بين النصارى واليهود ، كل ذلك لجعل المناخ مناسبا لحصر الفلسطينيين (الذيـن يشكلون سندا للاغلبية الاسلامية السنية) في الجنوب ثم ضربهم وتشتيتهم وابعادهم عن منطقة الحدود الاسرائيلية ـ حيث أن هـذه الحدود هي اخر ما تبقى للمقاومة للانطلاق ضد الكيان اليهودي .

٢ ـ تهيئة الظروف لقيام الرئيس السـادات بمبادرته الاستسلامية لتكون مثارا للفرقـة

التعليق الاسبوعي



والتصدع في الصف العربي ولعزل مصر عن القضية الفلسطينية •ولعل حادث مطار – لارنكا الاخير تجسيد واضح اخر للسعي الحثيث لاشعار نار الفتنة والفرقة بين مصر والفلسطينيين ، ولاعطاء النظام المصري مزيدا من المبررات لعدم التدخل لحماية المقاومة الفلسطينية جنوب لبنان •

٣ – تصريحات – بيغن – زعيم الكيان الصهيوني في الاونة الاخيرة تدل على أن – اسرائيل – كانت تنتظر مثل هذا الوقت المناسب لعملية سحق الفلسطينيين وتدميرهم واحتلال الجنوب اللبناني •

٤ – تبيين حافظ الاسد في تصريح لجريدة – نيويورك تايمز – الامريكية أن سوريا ليست على خلاف مع مصر حول مبدأ – السلام – في الشرق الاوسط انما الخلاف على الوسيلة وأنه مع التسوية الامريكبة في المنطقة ، وهذه التصريحات كان من الممكن أن تجعل قادة المقاومة يدرسون نتائج العملية التي أقدموا اعيها بصورة أدق ، اذ أن أرغام سوريا على خوض معركة مع العدو اليهودي أمر بعيد الاحتمال اذا أمعنا النظر في هذه التصريحات السورية التي سبقت العملية الفدائية بأيام قليلة وفي ارتباطات سوريا الدولية •

٥ – تصريحات اليهود بعد عملية غزو الجنوب حول حمايتهم للاقلية النصرانية الصديقة وأنهم لن يسمحوا لاحد المساس بها اضافة الى الاعداد اليهودي المسبق لاستهداف المناطق الاسلامية وتحاشي اصابة المناطق النصرانية حتى فيبيروت نفسها •• مما لا يستبعد قيام النصارى – بمساعدة اليهود – ببناء دولتهم النصرانية في لبنان لمواصلة ضرب المسلمين واجلائهم نهائيا من لبنان وفلسطين وسوريا – بعد اقامة دولة علوية يرأسها النصيريون – •

– الحل –

والسؤال الان هو : ما الحل امام المقاومة الفلسطينية بعد أن استغلت عمليتهم الجريئة تلك ذلك الاستغلال الخبيث ؟

الحل عندنا يتمثل فيما يلي :

- مواصلة الكفاح المسلح داخل فلسطين واشعال نار الثورة الشعبية وعدم الاكتفاء بعملية – كمال عدوان – والبكاء على نتائجها •
- التنبه أكثر فأكثر لخطط اليهود الماكرة وعدم الاستسلام لاماني السلام والعيش في وئام مع اليهود فلا ذمة لليهود ولا عهد •
- فك الارتباط بالحكومات العربية والعمل كوحدة مستقلة شعبية فلسطينية لا ترتبط بأي رابط سياسي بمصر أو سوريا أو الاردن ، فالفلسطينيون طردوا من أرضهم وجميع تحركاتهم يجب أن تكون لاسترداد أرضهم •
- قطع التذبذب بين الولاء للشرق أو الغرب والانطلاق من منطلق لااله الا الله فمنه النصر وحده سبحانه – وما النصر الا من عند الله ، ان الله عزيز حكيم –

واخيرا ••

فان الحكومات العربية والاسلامية مدعوة لدعم المقاومة الفلسطينية بالعتاد والاموال والرجال وفتح جبهات قتالية أخرى مع العدو اليهودي واستخدام كافة وسائل الضغوط لكسب التأييد الدولي للقضية الفسطينية حيث أن برقيات الشجب والاستنكار والتأسف لن تفيد الفلسطينين واللبنانبين في محنتهم الدامية •

شؤون محلية

امير البلاد يستقبل مفتي لبنان

استقبل سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد مفتي لبنان سماحة الشيخ حسن خالد .. والوفد المرافق له .

وقد اجتمع سماحة المفتي في وقت لاحق بوزير الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد يوسف جاسم الحجي ، حيث جرى البحث حول التعاون الاسلامي بين البلدين .

الشيخ صباح الاحمد يحضر مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في داكار

□ يغادرنا نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ووزير الداخلية بالوكالة الشيخ صباح الاحمد ، الى داكار في اواخر الشهر الحالي حيث يراس وفد الكويت الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي يعقد في عاصمة السنغال .. جدول اعمال المؤتمر يستهدف دعم التعاون بين الدول الاسلامية ، واستعراض الموقف من ازمة الشرق الاوسط ، واستمرار احتلال اسرائيل للاراضي العربية وانتهاكاتها للمناطق المقدسة .

جولة للحجي والفارس في دار القران الكريم

● قام وزير الاوقاف والشئون الاسلامية يوسف جاسم الحجي ووكيل الوزارة المساعد للشؤون الاسلامية عبد الرحمن عبد الوهاب الفارس بزيارة دار القران الكريم حيث حضر محاضرة عن مادة الفلك القاها الفلكي الكويتي صالح العجيري .. وقد أبدى الفارس ارتياحه للاسلوب الذي يتبعه العجيري في تبسيط وتدريس مادة الفلك .

معجم المذهب المالكي تصدره وزارة الاوقاف

بدا الجهاز العلمي في الموسوعة الفقهية التي تصدرها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بوضع معجم فقهي كامل للمذهب المالكي .

وصرح مصدر مسؤول بالوزارة بان المعجم مستخلص من كتاب معتمد ومتداول بين المختصين في التشريع والقضاء ، وهو كتاب – الشرح الكبير لمختصر خليل – .

واضاف ان هذا المعجم سيقدم خدمة كبيرة في مجال البحث الفقهي والدراسات التشريعية في العالم الاسلامي ولا سيما في الدول التي تهتم بالمذهب المالكي ، كبعض دول الخليج وكافة دول المغرب .

حسنا فعلتم لحماية البيئة الطبيعية ولكن .. من لحماية بيئتنا الاجتماعية من الفساد ..؟

في الاجتماع الاخير للجنة العليا لحماية البيئة برئاسة الدكتور عبد الرحمن العوضي وزير الصحة ، وعضوية وكلاء الوزارات المعنية ، ناقشت اللجنة مرسوما بقانون حماية البيئة تمهيدا لرفعه الى مجلس الوزراء .

وقد تضمن القانون مجموعة من الجزاءات على كل من خالف القوانين والاحكام واللوائح والاشتراطات والمواصفات لقانون حماية البيئة .

وكان قد نظم اسبوع في الكويت لحماية البيئة اقيمت فيه الندوات ، والقيت المحاضرات ، ونشرت الدراسات والبحوث حول هذا الموضوع الهام .

ونحن ، طبعا مع حماية البيئة من التلوث ، ولكن ليست البيئة الطبيعية من هواء وماء وتربة فحسب انما حماية البيئة الاجتماعية ايضا من فساد الاخلاق ، وتبدل القيم ، وانقلاب الموازين .

لقد فسدت بيئتنا الاجتماعية فسادا عظيما ، وتلوثت اخلاق الناس فيها ، وانحطت اساليب التعامل بين ابناء المجتمع الى درجات لا يرضى عنها الله ، ولا يمكن ان نامن فيها على ابنائنا ونشئنا .

فهلا اقيمت اسابيع اخرى من اجل حماية بيئتنا الاجتماعية ، وهلا عقدت الندوات والقيت المحاضرات ونشرت البحوث التي تدرس سبل اصلاح بيئتنا الاجتماعية من الفساد الذي أصابها ، وتنقيتها من الدخن الذي خالطها ؟ .

واذا كانت حماية البيئة الطبيعية من اختصاص وزاره الصحة ، فان حماية بيئتنا الاجتماعية هي من اختصاص وزارات الدولة كلها ، ومؤسساتها جميعها ، بل هي تهم كل فرد من أفراد هذا المجتمع المسلم .

حين نحمي بيئتنا الاجتماعية من الفساد الخلقي ، فاننا نضمن لوزارة الصحة الافا من الاصحاء الذين كانت تخرب اجسامهم الخمرة وتنشر العلل في ابدانهم المخدرات والسجائر ..

ونضمن لوزارة العدل راحة قضاتها ومحاميها حين تقل الجرائم والخلافات حتى تكاد تنعدم .

ونضمن لوزارة التربية جيلا قويا صاحب خلق ودين وعلم ، حين تختفي هذه المفاسد التي تجره اليها ، وتبعد عن دراسته ، وتحرف اخلاقه ، وتفتك بصحته .

ونضمن لوزارة الداخلية امنا واستقرارا تختفي فيها السرقات ، وتندر فيها المخالفات ، وتقل الانحرافات .

وهكذا الحال مع مؤسسات الدولة جميعها . .

فهل تعمل الدولة من اجل حماية بيئتنا الاجتماعية ؟

مفتي لبنان في زيارة للكويت..

زار الكويت اخيرا وفد لبناني اسلامي برئاسة الشيخ حسن خالد مفتي لبنان وقابل المسؤولين ، وشرح لهم قضايا المسلمين في لبنان ، كما نظمت لـــه وزارة الاوقاف الكويتية برنامجا طوال اقامته في الكويت .

وقد زار الوفد جمعية الاصلاح الاجتماعي ، وتجول في انحائهـــا ، واطلع على مختلف النشاطات فيها من رياضية وثقافية واجتماعية ، وأبدى اعجابه بها .

وقال سماحة المفتي لـ ــ المجتمع ــ بعد انتهاء زيارته للجمعية : ان هذا التجوال أعطاني بعض المنفعـــة والفائدة التي كنت اهلها واتمناها ، فقد تعرفت على مركز الجمعيـــة ، وعلى وجهات النشاط المختلفة فيها من ثقافية ورياضيـــة واجتماعيـــة ، وتعرفت على مجلة ــ المجتمع ــ التي تصدرها الجمعية ، وما من شك في ان هذا النشاط يمثل ظاهرة نعلق عليها اكبر الامال .

وقد علق سماحة الشيخ حسن خالد على ما نشرته ــ المجتمع ــ قبل فترة قريبة عن الاوقاف الاسلامية في لبنان ، فبين الحقائق ، وفند التهم التي اثيرت ، واكد انهم ماضون في العمل للاسلام ونصرته ، وان اساء بعض الناس الظن والفهم .

وعبر الدكتور الشيخ صبحي الصالح عن اعجابه بنشاطات جمعية الاصلاح فقال : حقا انها جمعية يفتخر بها ، ونرجو الله ان تنتشر امثالها في شتى انحاء العالم الاسلامي ، فهي تبذل جهودا كبيرة ، تثمر عطاء جزيلا .

وقد لاحظت شيئا جديدا تجسد في اندفاع الشباب المؤمن في محاولاتــه التعمق فيما يتعلق بثقافته الداخلية والتعمق بالاراء المختلفة ، وبكل مـــا يتعلق بحياة المسلم في هذا العصر من تدريب وتنمية روحية ونفسيـــة وجسدية .

ان كل محاولة تقترن بهذا الاسلوب الموضوعي والحي لا بد أن يكتب لها النجاح .

أما السيد احمد بزيع الياسين مدير بيت التمويل الكويتي الذي كان ضمن المستقبلين للوفد فقال للمجتمع : لقد سررنا بزيارة المفتي وصحبه الكرام وسعدنا بهم كثيرا ، ونحن نرحـــب دائما بمثل هذه اللقاءات وندعو لها .

وهذا ما يجب أن يأخذ به الجميع ، لان من شان هذه الزيارات توثيق عرى المسلمين ، والتنسيق فيما بينهـــم ، وهذا أمر يجب أن يأخذ به الجميع .



مخططات اليهود لالهاء الشعوب عن طريق الصحافة ..

الحاجة أليومية ألى الخبز تكره القوييم ــ غير اليهود ــ على حبس السنتهم ، وتجبرهم على أن يظلوا لنا خدما مطيعين ، ومن نستخدمهم منهم في الصحافة يقومون ــ بايعاز منا ــ مناقشة موضوعات نؤثر نحن عدم معالجتها في بيانات رسمية ، وبينما تجرى المناقشات والمناظرات نصدر القوانين وفق هوانا ونفرضها على الناس وكانها لا مفر منها ، وما ثم من يجرؤ على رفض ما أنتهى أمضاؤه وبخاصة بعد أن يقدم وكانه مقصود منه تحسين حال الشعب ، وتنهض صحافتنا بنقل الانظار ألى مشكلات جديدة تناقشها كلما وجدنا الرأي العام متجها الى الحقيقة ، وغير خاف عليكم أننا نعود الجماهير دائما على شغلها بالجديد فيبادر أولئك الاغبياء (سعداء الطالع او الصحفيون) الى اثارة مشكلات جديدة لها مظهرها الجذاب ، هذه المشكلات الجديدة يناقشونها بثرثرة تدل على جهلهم أمورا يدعون معرفتها وهم لا يعلمون حتى ما يثرثرون به ، وأمور السياسة لا تدين لقوم هم موجدوها وكاشفو اسرارها منذ اجيال كثيرة · ولكي نذهل الجماهير عن مناقشة الامور السياسية نلهيه بالمبتكرات الحديثة في الصناعة والتجارة وندعهم يثورون عليها كما يريدون ··

والجماهير لا ترغب في التخلي عن الاشتغال بما تحسبه سياسة الا اذا شغلها بديل عنها تظنه من نوعها مثل التجارة اذ نوحي أليه بانها مسالة سياسية حتى يصير مقصدنا في الطريق المرسوم ضمانا لتأبيدها أيانا في محاربتنا الحكومات القوييم ··

ولكم نبقيها في ضلال يصرفها عما نريد عمله نشغله بالوان خلابة من الملاهى والالعاب وشاغلات الفراغ والمنتديات العامة ، ونبادر باعلانات في الصحف تدعو الناس الى شهود المباريات التي تقام في مختلف الفنون والرياضات والالهيات ــ الملاهي ــ التي تصرفهم عن أمور لا بد أن يختلفوا فيها معنا اذا كانوا خالين من مثل ما الهيناهم به ، ومتى فقد الشعب نعمة التفكير والاستقلال فيه التمس طريق الاتحاد معنا ــ ·

البروتوكول الثالث عشر

الماسونية .. والدين ..

في مؤتمر الطلاب الذي انعقد عام ١٨٦٥ في مدينة ــ لييج ــ ·· احد المراكز الماسونية ·· أعلن الماسوني اليهودي المشهور ــ زفت ارج ــ في الطلاب الوافدين من المانيا واسبانيا وروسيا وفرنسا وانجلترا يقول : ــ يجب ان يتغلب الانسان على الاله وأن يعلن الحرب عليه ، وان يحرق السموات ويمزقها كالاوراق ان الالحاد من عناوين الفخر ، وليعش اولئك الابطال الذين يناضلون في الصفوف الاولى وهم مشغولون باصلاح الدنيا ·· وسوف نتخذ من الانسانية غاية دون ألله ، ان النضال ضد الاديان لا يبلغ مداه الا بعد فصل ألدين عن الدولة ــ

مجلة اكاسيا الماسونية سنة ١٨٧٥ ص ٨٦٠

موعظة بيغن الجديدة :

القرار ٢٤٢ لايدعو للانسحاب من الضفة الغربية



لاشك ان التفسير الجديد الذي ابتكره رئيس الوزراء اليهودي مناحيم بيغن لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ كان صفعة خشنة للسفير الاميركي المتنقل الفرد اثرتون ، بل ولكل الساعين الى احلال السلام في الشرق الاوسط تحت المظلة الاميركية .

يقول بيغن ان القرار المذكور يدعو الى نسحاب القوات اليهودية من الاراضي العربية المحتلة ، اي تلك التي كانت واقعة تحت السيادة المعترف بها لاحدى الدول العربية . وهذا ، حسب راي بيغن ، لايشمل الضفة الغربية ، على اعتبار ان « اسرائيل » لم تعترف بسيادة الاردن عليها كي تنسحب منها .

ويأتي هذا التفسير انسجاما مع النظرية اليهودية ، التي اعلنها بيغن عند تسلمه السلطة ، والقائلة بان القوات الاسرائيلية لم « تحتل » الضفة الغربية في حرب ٥ حزيران — يونيو عام ١٩٦٧ ، وانما « حررت يهودا والسامره » !

ويعتقد المراقبون ان هذا يشكل تصلبا خطرا في الموقف الاسرائيلي . وتعتقد صحيفة نيوزويك الاميركية انه لو اصر بيغن على موقفه فان ذلك سيكون « عقبة محزنة امام مسيرة السلام » . ويرى كارتر ان من شان هذا الموقف المتعنت ان « يعيدنا الى الوراء لعدة اشهر او سنوات » .

وتضيف « نيوزويك » قائلة ان موقف بيغن الجديد يجعل من المستحيل التوصل الى اعلان مبادىء ، توقع عليه كل من مصر و « اسرائيل » ، بل وسوف يكون من الصعب على الملك حسين الانضمام الى مفاوضات السلام وهو فاقد لاي امل بامكانية استرداد الاراضي التي فقدها خلال حرب عام ١٩٦٧ .

على الصعيد الداخلي ادى موقف حكومة بيغن الى نشوء ردود فعل مختلفة . فقد هاجم زعماء حزب العمل المعارض سياسة بيغن . وادان ايغال الون ، وزير الخارجية السابق ، لانه يرى ان تبني مثل هذه السياسة من شانه ان يحطم ويقوض محادثات السلام . وتعتقد صحيفة « دافار » الاسرائيلية ان سياسة بيغن تعطي الانطباع بأن حكومته تتهرب من معالجة القضايا الجوهرية .

وكما ذكرت صحيفة « واشنطن بوست » الاميركية فان افضل شيء حدث في الشرق الاوسط منذ رحلة السادات الى القدس هو الخلاف الموجود داخل اسرائيل حول مفاوضات السلام .

اضافة الى الخلاف بين كتلة ليكود وحزب العمل ، فقد تعاظم الخلاف داخل الحكومة الاسرائيلية ذاتها ، وخاصة بين وزير الزراعة اريل شارون الذي يدعو الى التوسع في سياسة الاستيطان ، وبين وزير الدفاع عزرا وايزمان الذي دعا الى التوقف عن اقامة المستوطنات خلال مرحلة المفاوضات مع المصريين .

وخلال هذه الاثناء ، حاولت بريطانيا بطريقة متواضعة العودة الى الدخول في « معمعة » الشرق الاوسط ! فقد ارسل رئيس الوزراء البريطاني جيمس كالاهان وزير خارجيته دافيد اوين الى المنطقة . وقد قابل اوين رئيس وزراء العدو . واطرف ما في الامر ان وزير الخارجية البريطاني تحدث عن بيغن بالنحو التالي : « انا لا استطيع تحمل هذا الرجل ، انه لا يتحدث اليك ، بل يعظك بصورة مستمرة ، والانكى من ذلك انه يعاملك كما لو كنت طفلا » .

ثمة سؤال صغير : ماذا يمكن ان يقدم هذا الواعظ ، القادم من اعماق التاريخ وبطون الكتب المؤلفة في بابل ، لما تسميه اجهزة الاعلام « عملية احلال السلام في الشرق الاوسط »؟؟

صحيفة كريستشن ساينس مونيتور تقول :

« الامر المحزن بالنسبة الى الموقف الحالي في الشرق الاوسط هو ان رئيس وزراء اسرائيل بيغن يعرقل ، لغاية لا يمكن تحقيقها ، افضل فرصة توفرت حتى الان لتحقيق السلام » ●

اعداد قسم الترجمة

جمهورية جزر القمر :

من يخرج الدولة الفتية من أزمتها الاقتصادية

تعاني جمهورية جزر القمر من مشكلات اقتصادية خانقة . وذكرت انباء صحفية نشرت هنا (الانباء الكويتية ٨ــ٣ــ٧٨) أن جزر القمر طلبت من وزراء الخارجية العرب بموجب مذكرات عاجلة ارسلت لدولهم تقديم مساعدة مالية عاجلة لهذه الجمهورية .

الحكومة السودانية قامت ، من جانبها ، بارسال مذكرات مماثلة الى الدول العربية تطالب فيها تقديم العون الاقتصادي والعلمي والثقافي لجزر القمر .

وتعود الصعوبات الاقتصادية التي تعاني منها هذه الدولة الصغيرة الى ثلاثة أسباب :

- اولا ، امتناع فرنسا رسميا عن تقديم اية معونة فنية أو ادارية او مالية لها ، علما بان جمهورية جزر القمر مستعمرة فرنسية سابقة .
- ثانيا ، طرد ١٦ الف مواطن قمري من مدغشقر .
- ثالثا ، الانفجار البركاني الذي ادى الى تشريد عشرة آلاف مواطن .

وتقع هذه الجزر على بعد ٢٧٥ كلم من الساحل الشرقي لافريقيا ، وعلى بعد مماثل من شمالي جزيرة مدغشقر . وهي تتألف من اربع جزر هي : جزيرة القمر الكبرى ، وجزيرة انجوان ، وجزيرة موحلي ، وجزيرة مايوت . ويبلغ عدد سكانها ٣٠٠و٠٠٠ نسمة ، تعود اصولهم الى المهاجرين العرب القدامى ، مع اقلية فرنسية ، حيث وفد اليها العرب حاملين معهم الاسلام في القرن الرابع الهجري . ومنذ ذلك الحين دخلت جزر القمر في منظومة العالم الاسلامي .

وبعد سقوط الاندلس عام ٨٩٨ هجرية بيد الاسبان والبرتغاليين ، وتعاظم حركة الكشوف الجغرافية التي كانت تهدف في الدرجة الاولى الى ملاحقة المسلمين وتطويق العالم الاسلامي ، احتل البرتغاليون جزائر القمر عام ٩٠٨، واطلقوا على سكانها المسلمين اسم « المورو » . وبعد فترة ، وقعت الجزر تحت سيطرة فرنسا ، وذلك عام ١٣٠٩، عندما عقد سلطان انجوان معاهدة مع الفرنسيين اعترف فيها بخضوع الجزر لحمايتهم . ثم منحتها فرنسا الاستقلال ، واعلنت الجمهورية ، وانضمت هذه الدولة الفتية الى الامم المتحدة . وفي شهر نوفمبر من العام الماضي تقدم رئيس الجمهورية ، علي صالح ، الى وزراء الخارجية العرب بطلب رسمي لانضمام بلاده الى جامعة الدول العربية ، الا انهم رفضوا طلبه .

ان جمهورية جزر القمر واحدة من عدد كبير من اقطار العالم الاسلامي التي تشكو قلة الموارد الطبيعية والمالية وتعاني من كثافة السكان وغير ذلك من الصعوبات الاقتصادية التي تعيقها عن ممارسة دورها على الصعيد الدولي عامة وفي اطار العالم الاسلامي خاصة ، هذا فضلا عن عجزها الواضح في توفير الحد الادنى من العيش الكريم لمواطنيها . وللاسف الكبير ان الروح التعاونية بين اقطار العالم الاسلامي وشعوبه لم تاخذ بعد مداها الكامل والطبيعي .

... فهل تبادر الدول العربية — وهي في « قمة » انقسامها وانشغالها بالمعارك الداخلية — الى نصرة اخوان لنا في الدين ؟ ذلك هو السؤال ؟؟



رابين يعدد أخطاء بيغن

اسحاق رابين ، رئيس وزراء العدو الصهيوني السابق ، ومن زعماء المعارضة العمالية لحكومة تكتل « ليكود » التي يراسها الارهابي مناحم بيغن ، سجل في حديث له مع مندوب مجلة تايم الاميركية عدد الاخطاء التي ارتكبتها الحكومة اليهودية فيما يسمى بعملية صنع السلام في الشرق الاسط ، التي بداها الرئيس المصري بزيارته الشهيرة الى مدينة القدس المحتلة ، قبل حوالي اربعة اشهر .

يقول اسحاق رابين ان الحكومة « الاسرائيلية » ارتكبت عددا من الاخطاء اكثر مما يتصوره اي انسان .

- الخطأ الاول في «طريقة» المفاوضات مع العرب ، المفروض أن يتأكد المرء — خصوصا في المحادثات الخاصة — من عدم وقوع اي « سوء تفاهم » . ما الذي حدث ؟ قال بيغن ان السادات وعد بان القوات المصرية سوف لن تتحرك الى شرق ممرات سيناء . بعد ذلك استدرك بيغن وقال ان هذا الامر موجود في «

» خرائط الانسحاب « الاسرائيلي » الى الحدود الدولية، واعادة سيناء الى السيادة المصريه . وقد اتضح بعد ذلك ان قضايا المستوطنات والقواعد الجوية لم يتطرق اليـــهما اي من الزعيمين ، بيغن والسادات ، في احاديثهما الخاصة .

● الخطأ الثاني كان في « طبيعــة » المفاوضات . لقد تحرك بيغن بالاتجاه الخاطىء عندما طلب اقامة المزيـد من المستوطنات والقواعد الجويـة بدلا من تقديم تنازلات معينة .

● الخطأ الثالث كان في مســيرة المفاوضات . لقد كان رؤساء وزراء « اسرائيل » يقولون دائمــا ان المفاوضات المباشرة مع اي قـائد عربي سوف يحل المشكلة خــلال دقائق . حسنا ، جـاء السادات ، وجلس معنا ، وتكلم ، ومع ذلك فان المعجزة المسماة بالمفاوضات المباشرة لم تحقق شيئا . والاكثر من ذلك ، قرر بيغن الذهاب الى واشنطــن للحصول لى مباركة كـارتر لخطـة السلام التي أعدها ، قبل ان يقدمها للمصريين . وهذا يكشف عن عدم ثقة بيغن بالمفاوضات المباشرة . والان عدنا الى ذلك النمط من المفاوضات التي تجرى من خــلال المسؤولـين الاميركان .

● الخطأ الرابع كان البدء باقـامة مستوطنات جديدة مباشرة بعد زيارة السادات للقدس ، والتي وفـرت الفرصة للسلام . هل هذا يساعد على الوصول الى السلام ؟ هل هذا هو الوقت المناسب لاقامة المستوطنات، الوقت الذي تتكلم فيه ، لاول مرة ، الى رئيس مصر مباشرة ؟ ان هـذه الاساليب تنزع الثقة بالحكومة ،انها حيل غبـية .

ويختتم اسحاق رابين تصريحـه بالقول : انا لا اتهم بيغن بالنوايـا السيئة ، ولكني اقول ان اساليبـه لا تخدم عملية السلام ●

تصاعد الموجة العنصرية في بريطانيا ..

في مناورة انتخابيه بارعة رفعت زعيمة حزب المحافظين البريطاني ، السيدة تاتشر ، قضية الملونين فـي بريطانيا الى مصاف القضايا القومية الكبرى . وحذرت من احتـمال ان يغمر البريطانيين أناس من ذوي ثقافات مختلفة . ودعت ، في مقابلة تلفزيونية ، الى وضع حد لهجـرة الملونين الى بريطانيا .

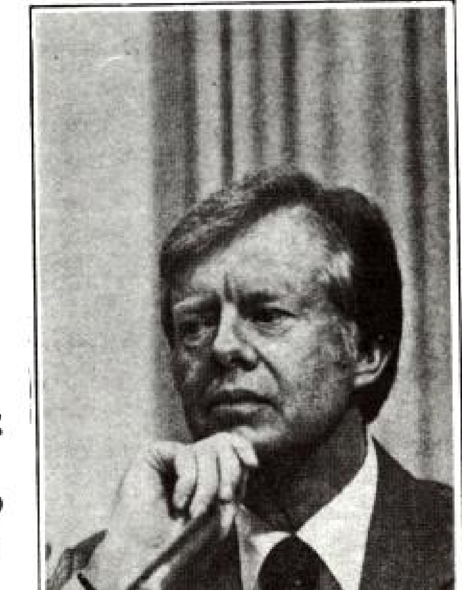
والمعروف ان في بريطانيا حوالي مليوني ملون ، هاجروا اليها منـذ عام ١٩٤٥ ، واغلبهم من جامايكـا والهنـد وباكستان . وهـم يدينـون في عامتهم ، بالدين الاسلامي .

وهذه هي المرة الاولى التي يتصدى فيها زعيم سياسي كبير لموضـوع الملونين . فقد كانت الجهة الوحيدة المهتمة بهذا الموضــوع ، خـلال السنوات العشر الماضية ، هـي « الجبهه الوطنية » وهي عبارة عن منظمة عنصرية متطرفة هدفها طرد الملونين من بريطانيا . ويقال ان عدد اعضائها يبلغ حوالـــي ٢٠٫٠٠٠ عضو .

وقد جاء التطور الدرامي الجديد، بعد ان وجد قادة حزب المحافظين ان أغلبية البريطانيين تؤيد سياسـات

باختصار :

التفوق الاسرائيلي + الصداقة العربية = السلام الاميركي ..



ترى ، متى يكون الرئيس الاميركي كارتر صادقا مع نفسه ؟

تعالوا ، معا ، نقرأ تصريحــا واحدا له .

● يقول كارتر في التصريح :

« ان عدم التزام اسرائيل بقـرار الامم المتحدة الداعي الى انسحابها من الاراضي العربية المحتلة يشكل

حزب العمل فيما يتعلق بالتضخم ، والبطالة وغيرهما من المشكلات الاقتصادية . وعليه ، فقد قرروا اتباع تكنيك جديد ، يتلخص في التركيز على المسائل غير الاقتصادية، وفي مقدمتها الهجرة ، والجريمة ، والتربية .

ويبدو أن هذا الاسلوب قد اتى ثماره اخيرا . فقد فاز المحافظون في الانتخابات الفرعية التي اجريت مؤخرا في « المورد نورث » الواقعة الى الشمال من لندن . وكان المحافظون هم المسيطرون على المقعد النيابي لهذه المنطقة خلال عشرين سنة متواصلة . الا انهم انهزموا امام حزب العمال عندما فاز مرشحهم في انتخابات ١٦٧٤ ، وبقي في هذا المنصب حتى وفاته . ويبلغ سكان هذه المدينة ٨٥٫٠٠٠ نسمة بالاضافة الى وجود ٢٠٠٠ آسيوي وعدد اخر من الهنود الغربيين . وقد قام انصار الجبهة الوطنية بمسيرة في البلدة ، قامت بوجهها مسيرة مضادة . مما اضطر السلطات المحلية الى الاستعانة بخمسة آلاف من رجال الشرطة لحفظ الامن .

ويعتبر فوز المحافظين مؤشرا لما يمكن أن تحدثه الموجة العنصرية الجديدة من اثر في اية انتخابات عامة. وقد اتضح في استفتاء اجري بعد الانتخابات أن ٦٠٠٠ من الناخبين حولوا اصواتهم صوب حزب المحافظين بسبب المسالة العنصرية. وقد ايد وزير الخارجية البريطاني هذا التحليل عندما صرح بان المحافظين ما كانوا ليفوزوا بالانتخابات لو لم تثر السيدة تاتشر المسالة العنصرية .

وقد اتهم العمال السيدة تاتشر بالانتهازية والعنصرية . ثم دعا رئيس الوزراء العمالي ، جيمس كالاهان ، الى مؤتمر عام تحضره كل الاحزاب البريطانية لاتخاذ موقف موحد ازاء هذه المشكلة المستجدة . الا ان زعيمة المحافظين رفضت الفكرة ، مما حدا بناطق رسمي الى القول بان السيدة تاتشر تثير حقدا عنصريا ، وتحرض على تقويض النظام العام ، بسيرها على خطى وسياسات الجبهة الوطنية .

ويامل رئيس الوزراء الى تحييد المسالة العنصرية قبل الانتخابات العامة المقبلة . وعلى الرغم من ان بعض المراقبين يرون ان تاتشر قد ارتكبت خطا تكتيكيا باثارة هذه المسالة في وقت مبكر ، الا ان المعتقد انه اذا بقيت الموجة العنصرية محافظة على حدتها وحيويتها ، فهناك فرصة كبيرة في ان تسيطر على الاتجاهات الانتخابية . وعند ذاك ، فستكون تاتشر ،كما يقول سياسي بريطاني ، رئيسة الوزراء المقبلة ! ●

تهديدا خطيرا لامال السلام في الشرق الاوسط ويتعارض مع كل ما نحاول ان نفعله » .

حسنا ، ماذا ستفعل الدولة العظمى التي جعلت من نفسها ، يوما ، الشرطي العالمي الذي يعاقب الخارجين على القانون ويعيد الامن والسلام الى نصابهما متى ماخربهما قاطع طريق او مقامر فاشل ؟

وقد قامت بهذا فعلا في لبنان، والدومنيكان ، وشيلي ، وفيتنام، وغيرها !

● استمع واقرأ : يقول كارتر في التصريح ادناه :

« .. انه لن يحاول الضغط على مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل»!

اذن ، سوف لن يفعل شيئا ، خصوصا اذا اعلن بيغن ،نفسه، ان قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ لا ينص على انسحاب قواته من الضفة الغربية ، مثلا !

ماذا يفعل لكارتر ، المدافع العالمي عن حقوق الانسان ، لتاديب الابن المدلل ؟ يقطع السلاح عن اسرائيل، على سبيل الاقتراح ؟!

● لا ، يقول كارتر : « ان التفوق الاسرائيلي سيستمر » .

هذا موقف مقدس في السياسة الاميركية في منطقة الشرق الاوسط.

هذا ، على الرغم من ان كارتر نفسه قال ان صفقة الطائرات للسعودية ومصر واسرائيل « تحافظ على التوازن العسكري الحالي في المنطقة » .

الواقع ، وربما لاننا اغبياء في فهم المنطق الاميركي ، فنحن لم نفهم شيئا من تصريح كارتر . صحيح اننا نعرف ان كلمة « التفوق » – كما هو وارد في لسان العرب ! – لا تعني « التوازن » . ولكن كيف استطاع كارتر ، وهو يستخدم لغة اخرى ، ان يجمع الكلمتين في معادلة واحدة؟ لا ندري !

لا يهم ، ولكن ماذا سيكون رد الفعل العربي ازاء الموقف الاميركي ؟ هل سيؤثر ذلك على الصداقة العربية – الاميركية التي يحرص بعضنا على استمرارها ؟

● بلهجة الواثق جداً ، اضاف كارتر : « ستستمر علاقات الصداقة مع الدول العربية المعتدلة » .

اذن فالمعلم كارتر مطمئن على صداقاته العربية . لكننا ، مع الاسف ، ما زلنا لا نفهم كيف ينسجم الحرص على التفوق الاسرائيلي ، مع الحرص على الصداقة العربية ؟!

● مسك الختام في التصريح الكارتري قوله : « وهكذا يمكن تحقيق السلام»

الحمد لله !

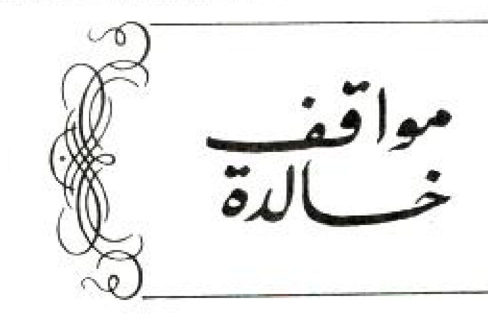
ولكن ، كيف ؟

هل استطعتم حل هذه الالغاز ؟

هل توصلتم الى معرفة « الكلمة الضائعة » ام انها « كلمات متقاطعة» فقط ؟!

المهم ، ان نبقى لا ندري .

مراقب



أبو بكر الصديق



في الجاهليه عبد الكعبـة فسماه رسول الله صلى الله عليـه وسلم — عبدالله — واسم ابيه ابو تحافة — عثمان — ولقبه عتيقا لجمال وجهه ويقال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له — انت عتيق من النار — وسمي صديقا لانه بادر الى تصديق الرسول عليه الصلاة والسلام وكان مولده لسنتين واشهر من مولد الرسول صلى الله عليـه وسلم فهو اول من اسلم وقال فيـه الرسول عليه الصلاه والسلام مـا دعوت احدا الى الاسلام الا كانت له كبوه غير أبي بكر وقال صلى الله عليه وسلم : — ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد افضل من ابى بكر الا ان يكون نبيا — .

— صحبتـه :

صحب ابو بكر النبي صلى الله عليه وسلم من حين أسلم الى حين توفى خير صحبة وكان احب رفيق اليـه واعز صاحب لديه حمل من اجـل الرسول من قريش ما تنوء به العصبة اولو القوة ووقف امامه موقف المدافع عن الحق الداعي الى الخير . صحبه يوم الهجره وهو يبكي فرحا بصحبتـه واستبشارا بتخفيف اذى قريش عنه رافقه في الغار ثلاثا وعينه من اجله لا تنام ولم يذق خوفا عليه لذة الراحة حتي قا له الرسول صلى الله عليه وسلم — لا تحزن ان الله معنـا — ليسكن اضطرابه ويأمن على نبيه . وانزل فيه قران — ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه — .

علم ابو بكر أن لله عليه حقا وان للايمان بكتابه شرطا وهو الامتثال لما جاء به والعمل بما فيه فسمح بماله في سبيل — الاسلام وانفقه على النبي صلى الله عليه وسلم وكان يشترى من ماله المعذبين على الاسلام اعتق سبعة كلهم يعذب في الله حضر مـع الرسول صلى الله عليه وسلم جميع غزواته ولازم رسول الله صلى الله عليه وسلم يحميه بنفسه ويقـف في وجه الاعداء .

— مواقفه الخالدة :

اخرج البزار في مسنده عن علي انه قال . اخبروني من اشجع الناس فقالوا : انت . قال : اما أني ما بارزت احدا الا انتصفت منه ولكن اخبروني بأشجع الناس قالوا لا نعلم . فمن ؟ قال : — ابو بكر — انه لما كان يوم بدر فجعلنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم عريشا فقلنا من يكن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لئلا يهوى اليه احد من المشركين فوالله ما دنا منا احد الا ابا بكر شاهرا بالسيف على رأس رسول الله صلى الله عليـه وسلم لا يهوى اليه احد الا هوى اليه فهو اشجع الناس .

قال علي : ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذته قريش فهذا يجره وهذا يتله وهم يقولون أنت الذي جعلت الالهة الها واحدا ؟ فوالله ما دنا منا احد الا ابو بكر يضرب هذا ويجبه هذا ويتل هذا وهو يقول ويلكم اتقتلون رجلا يقول ربي الله ثم رفع علي بردة كانت عليه فبكى حتى اخضلت لحيته ثم قال انشدكم الله امؤمن ال فرعون خير أم ابو بكر ؟ . . فسكت القوم فقال الا تجيبوني فوالله لساعة من ابى بكر خير من الف ساعة مثل مؤمن ال فرعون ذاك رجل يكتم ايمانه وهذا رجل اعلن ايمانه . .

٤ — اخرج ابن المبارك عن رافـع الطائي قال : صحبت ابا بكر رضى الله عنه في غزوة فلما قفلنا قلت : يا ابا بكر اوصني قال : — اقم الصلاة المكتوبة لوقتها وأد زكاة مالك طيبـة بها نفسك وصم رمضان واحجج البيت واعلم ان الهجرة في الاسلام حسن وان الجهاد في الهجرة حسن ولا تكن اميرا ثم قال : هذه الامارة التي ترى ليوم مسبرة — باردة — قـد أوشكت ان تفشو وتكثر حتي ينالها من ليس لها باهل وانه من يكون اميرا فانه مـن اطول الناس حسابا واغلظهم عذابا ومن لا يكون اميرا فانه من أيسر الناس حسابا واهونهم عذابا . لان الامراء اقرب الناس من ظلم المؤمنين ومـن يظلم المؤمنين فانما يخفر الناس — اي ينقض عهد الله — هم جيران الله وهم

عباد الله . والله ان احدكم لتصاب شاه جاره او بعير جاره فيبيت وارم العضل يقول : شاه جارى او بعير جارى فان الله احق ان يغضب لجاره

ــ قتال اهل الردة :

قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه لقد قمنا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما كدنا نهلك فيه لولا ان الله من علينا بابي بكر . اجمعنا على أن لا نقاتل عن ابنة مخاض وابنة لبون وأن ناكل قرى عربية ونعبد الله حتى ياتينا اليقين فعزم الله لابى بكر على قتالهم فوالله ما رضى منهم الا بالخطة المخزية او الحرب المجلية : اما الخطة المخزية فان يقروا بان من قتل منهم في النار ومن قتل منا في الجنة وان يدوا قتلانا ونغنم ما اخذنا منهم وان ما اخذ منا مردود علينا . وأما الحرب المجلية فان يخرجوهم من ديارهم .. بلغ بعزيمة ابى بكر وعظيم رايه بعد اذ راى ما أصاب المسلمين من الغم ان الى على نفسه أن لا يدع العرب يقر لهم قرار الا والسيف آخذ برقابهم والاسلام ضارب بينهم بجرانه

وبينما هو يطاول في الامر انتظارا لرجوع اسامة بجيش المسلمين ــ وأول عمل قام به أبو بكر أنه أرسل اسامة ابن زيد للشام لمحاربة الروم ــ أعجلته عبس وغطفان وأشد وطيء وكان بعضهم نازلا بذى القصة وبعضهم بالابرق فارسلوا اليه وفدا يبذلون الصلاة ويمنعون الزكاة فردهم خائبين فرجعوا وأخبروا القوم بقلة المسلمين وضعفهم وغرتهم كثرتهم واعماهم الجهل عن أن مع المسلمين قوة الايمان واليقين وفيهم من الصناديد وليوث الحرب الشجعان مثل عمر وعلي وطلحة والزبير .

خشى ابو بكر بعد مسير الوفد من البيات فجعل على انصار المدينة عليا وطلحة والزبير وابن مسعود وأمرهم بملازمة المسجد خوف الغارة

من العدو فما لبثوا ثلاثا حتى طرق العدو المدينة غارة مع الليل وخلفوا بعضهم بذي حسى ــ مكان قرب المدينة ــ ليكونوا لهم ردءا المقاتلة فمنعوهم وارسلوا الى ابى بكر فخرج بالمسلمين على النواضح ــ الناضح هو البعير الذي يستقي عليه عليه ــ فردوا العدو واتبعوهم حتى بلغوا ذا حسى ــ مكان قرب المدينة فخرج عليهم الردء بانحاء قد نفخوها وفيها الخيل ثم دهدوها على الارض ــ اي نفخوها والانحاء هى القرب ــ فنفرت ابل المسلمين وهم عليها ورجعت بهم الى المدينة ولم يصرع أحد منهم .

ثم خرج أبو بكر ليلا على تعبية فما طلع الفجر الا وهم والعدو على صعيد واحد فما شعروا بالمسلمين حتى وضعوا فيهم السيوف فولوا الادبار واتبعهم ابو بكر حتى نزل بذى القصة وكان أول الفتح ووضع بها النعمان بن مقرن في عدد ورجع الى المدينة فطرقت المدينة الصدقات نفر كانوا على صدقة الناس وقدم في اثناء ذلك اسامة بن زيد بجيش المسلمين فاستخلفه أبو بكر على المدينة وجنده معه ليستريحوا ويريحوا ظهرهم ثم خرج فيمن كان معه فقام اليه علي والمسلمون وناشدوه الله ليقيم فأبى وقال : والله لاواسينكم بنفسي وسار الى ذى حسى وذى القصة حتى نزل بالابرق فقاتل من به فهزمهم وغلب على بني ذبيان وبلادهم وحماها لدواب المسلمين ثم رجع الى المدينة فلما استراح اسامة وجنده وكان قد جاءهم صدقات

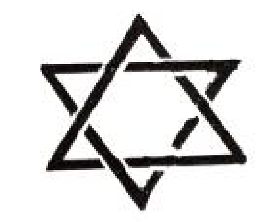
كثيرة تفضل عليهم بادر ابو بكر الى تسيير الجيوش الى اهل الردة .

وصية أبي بكر ليزيد بن ابي سفيان ــ هذه الوصية تعجز اقطاب السياسة وتنفع قادة الجيوش وساسة الامم في كل عصر وقد أوصاه لما شيعه ماشيا كما أوصى سائر الامراء .

ــ انى قد وليتك لابلوك وأجربك فان احسنت رددتك الى عملك وزدتك وان أسأت عزلتك . فعليك بتقوى الله فانه يرى من باطنك مثل الذي يرى من ظاهرك وان أولى الناس بالله اشدهم توليا له واقرب الناس من الله أشدهم تقربا اليه بعمله وقد وليتك عمل خالد بن سعيد فاياك وعبية الجاهلية فان الله يبغضها ويبغض اهلها واذا قدمت الى جندك فاحسن صحبتهم وابدأهم بالخير وعدهم اياه . واذا وعظتهم فأوجز فان كثير الكلام ينسى بعضه بعضا واصلح نفسك يصلح لك الناس وصل الصلوات لاوقاتها باتمام ركوعها وسجودها والتخشع فيها واذا قدم عليك رسل عدوك فأكرمهم واقلل لبثهم حتى يخرجوا من عسكرك وهم جاهلون به ولا ترينهم فيروا خللك ويعلموا علمك . وانزلهم في ثروة عسكرك وامنع من قبلك من محادثتهم وكن انت المتولى لكلامهم ولا تجعل سرك لعلانيتك فيخلط أمرك واذا استشرت فاصدق الحديث تصدق المشورة . ولا تخزن عن المشير خبرك فتؤتى من قبل نفسك واسمر بالليل في أصحابك تاتك الاخبار وتنكشف عندك الاستار واكثر حرسك ، وبددهم في عسكرك وأكثر مفاجأتهم في محارسهم بغير علم منهم بك فمن وجدته غفل عن حرسه فأحسن أدبه وعاقبه في غير افراط واعقب بينهم بالليل واجعل النوبة الاولى اطول من الاخيرة فانها أيسرهما لقربها من النهار ولا تخف من عقوبة المستحق ولا تلجن فيها ولا تسرع اليها ولا تخذلها مدفعا . ولا تغفل عن اهل الصدق والوفاء وأصدق اللقاء ولا تجبن فيجبن الناس واجتنب الغلول فانه يقرب الفقر ويدفع النصر وستجدون اقواما حبسوا انفسهم في الصوامع فدعوهم وما حبسوا انفسهم له ..

وللحديث صلة

بقلم : بابكر العوض عبدالله
مركز الدعوة والارشاد بدولة قطر



الشعب الملعون

في خضم هذا التيه الذي يعيش فيه أغلب البشر ، في مهالك هذه الصحراء التي تدفع اليها معظم الشعوب ، فيظلمات هذا القرن الذي يصطلي بناره المسلمون في كل مكان في أتون عصر الحضارة الكافرة الذي يلتهم كل ما يلقى فيه .. ثم لا يصدر منه معدن نقي ولا حق واضح جلي .

في هذه الايام الحالكة التي يحيا فيها غالب المسلمين في كل مكان مشدودة عيونهم الى ما عند الاخرين ، موقورة آذانهم عما سوى الذي عند الاخرين ، مغلقة قلوبهم عن كل شيء سوى ما يأتيه من الغرب الكافر والشرق الملحد ، ناسين الاسلام الذي اكمل الله تعالى به الرسائل فلا عيب فيه وأتم به النعمة فلا نقص فيه ، الاسلام الذي رضيه الله تعالى لعباده ولا يرضى لهم مالا ما به سعادة الدنيا والاخرة .

في هذه الايام العصيبة حقا من حياة المسلمين ، وحياة العالم ، خرج علينا الاستاذ المؤرخ البحاثة أنور الجندي وفقه الله تعالى بكتابه الجديد — المخططات التلمودية الصهيونية اليهودية في غزو الفكر الاسلامي — يرفع به حجب الباطل وينير الطريق ويرفع الصوى والاعلام الى حياة السعادة في الدنيا والاخرة ان شاء أن يستنير ويستقيم .

لقد كتب الاستاذ الفاضل — ٣٠٤ صفحات من القطع الكبير في الابواب الخمسة التالية :

الباب الاول : مصادر الفكر اليهودي التلمودي : التوراة والتلمود رحلة الشتات .

الباب الثاني : حركة التلمودية الصهيونية على المحاور الثلاث .

اوربا المسيحية والثورة الفرنسية روسيا الارثوذكسية والثورة الشيوعية ، العالم الاسلامي والصهيونية

الباب الثالث : المخططات اليهودية والحضارة والتاريخ هدم الاديان — تزييف التاريخ — تدمير الانسان — فرض المادية على الفكر البشري — التآمر على البشرية — ميراث الركام البشري — التلمودية والدعوات الهدامة اليهود وراء العلوم — السموم في الادب والفنون اعلاء الجنس ، هدم المجتمع — الفلسفة المادية ، الحضارة وهل لهم دور فيها ؟

الباب الخامس : المخططات التلمودية الصهيونية في غزو الفكر الاسلامي . التاريخ القديم ، التاريخ الاسلامي — الفلسفة الماسونية المسمومة — الصهيونية .

الباب السادس : الفكر التلمودي الصهيوني محاولات الكشف عن زيفه . استكشاف اعماق المخططات بصمات التلمودية في النظام الغربي — الصهيونية والمسيحية — الصهيونية والشيوعية — الصهيونية والفكر الاسلامي ، خاتمة ..

قصدت اليوم ان ادل اخواني المسلمين : ومن شاء من غيرهم أن يستقيم ، من خلال هذا الكتاب القيم على خطر اليهود وفكرهم فلا يرون صلاح حياتهم الا بالحذر من اليهود وعدم الركون اليهم ، والاعداد لقتالهم والقضاء عليهم الا ان يستقيموا وهيهات ذلك منهم كشعب .

١ — اليهود اول امة حرفت كتاب الله تعالى اليهم .

قال الله تعالى في شأنهم — يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم . .

كل ثواب وعقاب هو في الدنيا وان الجنة الارضية خاصة بهم دون شعوب

لقد سلط الله تعالى على اليهود بعد تتلهم الانبياء وتنكرهم لاوامر الله تعالى ووصاياه ، الوثني بختنصر البابلي الذي احرق هيكل اليهود واحرق القدس ، واكثر في اليهود القتل وسبى واكثر منهم السبى ونقلهم الى بابل . وهناك الزم الرجل رجال اليهود باطالة سوالف الشعر اهانة لهم واذلالا ثم جعل اليهود ذلك قدسية فيهم وعبادة .. ونسي الناس هذا الا اليهود .. فما ان ظهر ممثل يهودي اسمه داني كاي في فيلم بسالف طويل حتى اصبح موظة الشباب اليوم في اعقاب هذه المقتلة فيهم حرف اليهود التوراة .

وكان تحريفهم الخطير :

١ — اتخاذ اله خاص بهم قال : ول ديورانت يبدو أن الفاشمين اليهود عمدوا الى احد الهة كنعان فصاغوه على الصورة التي كانوا هم عليها وجعلوا منه الها الاله يهوه ، فيهوه ليس خالقا لهم بل هو مخلوق لهم ، وفي يهوه صفاتهم الحربية التدمير والسرقة ويهوه قاس مدمر متعصب لشعبه لانه ليس اله كل شعب بل اله بني اسرائيل فقط وهو بهذا عدو للالهة الاخرين كما ان شعبه عدو الشعوب الاخرى . أ هـ . قصة الحضارة .

٢ — وكان منهم انكار البعث والحساب والجنة والنار ، وهذه اخطر مفاهيمهم التي تقوم على اعتبار أن الدنيا هي كل شيء وان السعي لها هو وحده العمل ، فعلى الانسان ان يسارع الى التقاط كل لذة وانكار خلود النفس وانكار مداخله العناية الالهية في اعمال البشر .

قال الدكتور هربر لوى اليهودي صاحب كتاب — اديان العالم الكبرى أن هناك عقائد دخيلة انسابت الى اليهودية عن فارس وبابل والاغريق لا سند لها في اليهودية بالذات وابرز تجاوزاتها انها لا تتكلم عن الاخرة والبعث والحساب حيثلا يشير اليهود الى حياة اخرى بعد الموت ولا يرد فيها شيء عن الخلود ، ويعتقدون ان الجنة على الارض وان كلثواب وعقاب في الدنياوان الجنة الارضية خاصة بهم دون شعوب

الارض وفي سفر الجامعة : ليس للانسان مزية على البهيم لان كليهما باطل يذهب كلاهما الى التراب والى التراب يعود . ص ٢١ .

فمن خلال اعتقاد اليهود في يهوه زعموا اله تعالى — سبحانه — جسما كالاجسام يقوم ويقعد ويذهب ويجيء وله مكان ويتخذ حيزا ويملا فراغا ، معاذ الله .

ومن خلال نفي اليهود الحياة الاخرة كانوا قديما وما يزالون تجار الدعارة والخمور والمخدرات والنساء والاولاد والافلام الداعرة والصور العارية والقصص المثيرة ونوادي العهر والعراة ومحاربة الجرائم الاخلاقية في اوربا وامريكا وبعض بلاد المسلمين ولا حول ولا قوة الا بالله .

قالوا : علينا ان نشجع الانحلال في المجتمعات غير اليهودية فيعم الفساد والكفر وتضعف الروابط المتينة التي تعتبر اهم مقومات الشعوب فيسهل علينا السيطرة عليها ونوجهها كما نريد ص ١٥٦ . ان موازين المجتمع وتقاليده القديمة ستنهار سريعا لاننا على الدوام نفقدها توازنها كي تسقط بسرعة ص١٥٧ .

٣ — وقد حاول اولئك الاخباث ان يجعلوا الانحراف الخلقي مرتبطا بالانحراف الفكري ، فشجعوا خرافة الالحاد وانشئوا دعوات ملحدة وايدوا دعاتها .. ثم البسوا ذلك كله ثوب الفكر والبحث بل العلم والادب :

وفرويد الماسوني وصديق هرتزل وهو صاحب نظرية — التحليل النفسي هو الذي اوجد الاباحية الحديثة على نمط الوثنية الاغريقية القديمة ومجد الغريزة بحيث اطلق عنان الشهوات البشرية ورخص للرجل والمراة ان يفعلابجسديهما مايشاءان . وهوالذي قال : ان الدين ناشيء عن الكبت .

ودركايم اليهودي : احد اساتذة طه حسين : هو القائل : الاخلاق ليست ذات قيمة ذاتية ولا ثابتة وانما تأخذ صورتها من المجتمع الذي توجد فيه ، وان الدين والزواج والاسرة ليست نزعات فطرية في الانسان .

وفرضية دارون التي كانت قاصرة على العلوم البيولوجية وسعى اليهود لجعلها نظرية اجتماعية عامة تطبق على المجتمعات وتحمل لواء الدعوة الى التطور المطلق وانكار الثوابت .

كارل مردخاي — ماركس — داعي الشيوعية التي تنادي بأن لقمة العيش هي مصدر حركة التاريخ وبضرورة الغاء الحكومة في المجتمع العالمي واعتبار الدين مخدرا وافيونا للشعوب ص ٢٠١ — ص ٢٠٢ .

يقول الباحثون ان التلمودية الصهيونية قد فجرت ثلاث قنابل في العصر الحديث . الاولى اطلقها ماركس ابو الشيوعية حين اعلن للناس انهم حقراء جائعون ضائعون ماجورون وكان البترول الذي يعتمد عليه ماركس هو : الحقد والحسد والكسل .

الثانية اطلقها فرويد الذي اعلن ان في اعماق الانسان وحشا كاسرا هو الغريزة الجنسية والذي قال انه ليس في النفس الا الجنس .

الثالثة هي القنبلة الذرية التي فجرها اليهودي اينشتين .

وبذلك انفجرت ثلاث قنابل : معركة الخبز ومعركة الجنس وقنبلة الموت ص١٨١ .

٤ — اقوال الاخرين في اليهود : قال دالمار الفرنسي : ان الماسونية — حركة يهودية : بنشرها اسباب الفساد والخلاعة قد اضرت بفرنسا اكثر من الحرب السبعينية فخسرت عددا وافرا من الرجال ، وان التعليم اللاديني يفسد قلوب الشباب ويعرضه لاخطار الرذيلة ، فضلا عن المضاربات والمقامرة والعاب البورصة ص ٢٠٢ .

وقال جون بيتي في كتابه — الستار الحديدي حول امريكا سنة ١٩٥٠ : ان الرؤساء الامريكيين ومعاونيهم ينحنون امام الصهيونية كما ينحني المؤمن امام قبرمقدس .

وقال مكسيم جوركي : امة اليهود سيف ذهبي شهر على راس اوربا مهد المسيحية ص١٧٩ وقال فرانكلين هناك خطر عظيم يتهدد الولايات المتحدة ذلك هو الخطر اليهودي ... الخ وقال هتلر في — كفاحي — ولكن قدراتهم المادية ليست شيئا مذكورا بالنسبة الى قذارة نفوسهم .

والمؤلف وفقه الله تعالى متفائل يقول : ان خطر اليهود سيزول عن العالم لانه قد فضحت مبادئه ووسائله وغاياته .. ان كل دعوة باطلة زائفة لا بد ان تسقط مهما تمكنت ووجدت من يناصرها بالباطل ولقد يطول بالباطل الزمن ويخدع الناس البريق الخاطف ولكن الحق لا بد ان ينتصر ولقد عرض الحق تبارك وتعالى على المسلمين مزالق الامم التي هوت واهمها : انهم خالفوا سنن الله تبارك وتعالى في الثبات على الحق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمرابطة في الثغور . فليلتمس المسلمون اليوم هذا المنطلق الى النصر — عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون ص ٢٥٤

وكانت وصية موسى مندلسن — المفكر اليهودي الاول — كخطة للعمل الاتجاه الى القومية دون النظر في امر الدين وان على المواطن الاوروبي ان يصرف النظر عن الدين ، وان يتمتع بحرية الفكر ، وكان هذا في الواقع المنطلق ليهودي لتدمير قيود الدين والكنيسة لينفتح امامهم الطريق عن طريق القوميات والوطنيات .

وقال بانرنب مؤلف كتاب — شعب غريب — ان اليهود يرفضون سيطرة الدين على الدولة او الكنيسة على الدولة لان هذا معناه ان تصبح الديانة المسيحية مفروضة على اولادهم ، لذا لكانوا اول من نادى بفصل الكنيسة عن الدولة في امريكا . ص٥٥ ص ٢٦٩

اما بعد فيا ايها القارىء الكريم لا يكفيك هذا الذواق عن المذاق ، وهذا الشهاب عن ذاك الضياء وهذه العصارة عن قراءة الكتاب كاملا مرة واكثر من مرة ، وارجوك ان تفعل لتزداد معرفة بعدوك وفكره ووسائله وارغاضه وغاياته فتسعى مع المسلمين جميعا حكومات وشعوبا للقضاء على عدوان اليهود وتخليص العالم من قوم — غضب الله عليهم ولعنهم ..

وان القضاء على اليهود بأيدي المسلمين كائن لا محالة . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم — لاتقوم الساعةحتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يختبيء اليهودي وراء الحجر والشجر فيقول الحجر والشجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله الا الغرقد فانه من شجر اليهود رواه مسلم والترمذي .

جزى الله تعالى المؤلف كل خير وبارك له في العمر والعمل واعانه ووفقه في جميع ما يكتب من الخير للناس ، وردنا والمسلمين الى دينه ونصرنا على عدونا وعدوه انه سميع مجيب ،

وهبي سليمان

نموذج من مواقف العلماء

رسالة من الشيخ اليوسي الـ
في مستهل القرن الثا

«.. ان الارض وما فيها ملك لله تعالى لا شريك له ، والناس عبيد لله سبحانه واماء له ، وسيدنا واحد من العبيد وقد ملكه الله عبيده ابتلاء وامتحانا ، فان قام عليهم بالعدل والرحمة والانصاف والاصلاح فهو خليفة الله في أرضه وظل الله على عبيده وله الدرجة العالية عند الله تعالى ، وان قام بالجور والعنف والكبرياء والطغيان والافساد فهو متجاسر على مولاه في مملكته ومتسلط ومتكبر في الارض بغير الحق ، ومتعرض لعقوبة مولاه الشديدة وسخطه ، ولا يخفى على سيدنا حال من تسلط على رعيته يروم تملكهم بغير اذنه كيف يفعل به .

يو ميتمكن منه ، ثم نقول : ان على ألسلطان حقوقا كثيرة لا تفي بها البطاقة ، ولنقتصر منها على ثلاثة هى أمهاتها ، الاول : جمع المال من حق وتفريقه فيحق . الثاني : اقامة الجهاد لاعلاء كلمة الله وفي معناه تعمير الثغور بما تحتاج اليه من عدد وعدة . الثالث : الانتصاف من الظالم للمظلوم . وفي معناه كف اليد العادية عليهم منهم ومن غيرهم ، وهذه الثلاثة كلها قد اختلت في دولة سيدنا فوجب علينا تنبيهه لئلا يعتذر بعدم الاطلاع والغفلة فان تنبه وفعل فقد فاز ، وذلك صلاح الوقت وصلاح أهله وسبوغ النعمة وشمول الرحمة والا فقد أدينا الذي علينا ، أما الامر الاول فليعلم سيدنا ان المال الذي يجبى من الرعية قد أعد للمصالح التي ينتظم بها الدين وتصلح الدنيا من اهل البيت والعلماء والقضاة والائمة والمجاهدين والاجناد والمساجد والقناطر وغيرذلك من المصالح ، ومثال هؤلاء كأيتام لهم ديون قد عجزوا عن قبضها الا بوكيل ، ومثال الرعية مثل المديان والسلطان هو الوكيل ، فان استوفى الوكيل الدين بلا زيادة ولا نقصان واداه الى اليتامى بحسب ما يجب لكل فقد برىء من اللوم ولم تبق عليه تباعة للمديان ولا لليتيم ، وحصل له اجران : اجر القبض واجر الدفع ، وان هو زاد على الدين الواجب بغير رضى المديان فهو ظالم له ، او نقص اليتيم من حقه الواجب له فهو ظالم له ، وكذا ان استوفى الديون وامسكها ولم يدفعها لاربابها

فهو ظالم ، فلينظر سيدنا فان جباة مملكته قد جروا ذيول الظلم على الرعية فاكلوا اللحم وشربوا الدم وامتشوا العظم وامتصوا المخ ولم يتركوا للناس دينا ولا دنيا ، أما الدنيا فقد اخذوها واما الدين فقد فتنوهم عنه وهذا شيء عهدناه لا شيء ظنناه ، ثم ان ارباب الحقوق قد ضاعوا ولم تصل اليهم حقوقهم فعلى السلطان أن يتفقد الجباة ويكف أيديهم عن الظلم ولا يغتر بكل من يزين له الوقت فان كثيرا من الدائرين به طلاب الدنيا لا يتقون الله تعالى ولا يتحفظون من المداهنة والنفاق والكذب وفي افضل منهم قال جده أمير المؤمنين مولانا على بن ابي طالب كرم الله وجهه : المغرور من غررتموه ا هـ وان يتفقد المصالح ويبسط يد الفضل على خواص الناس من اهل الفضل والدين والخير ليكسب محبتهم وثناءهم ونصرهم كما قيل :

أفادتكم النعماء مني ثلاثة
يدى ولساني والضمير المحجبا
وقد جبلت القلوب على حب من احسن اليها ولا يهملهم فيتمنوا غيره ويتطلبوا دولة أخرى كما قيل :

اذا لم يكن للمرء في دولة امرىء
نصيب ولا حظ تمنى زوالها
وما ذاك من بغض لها غير أنه
يريد سواها فهو يهوى انتقالها

وليعلم سيدنا أن السلطان اذا اخذ اموال العامة ونثرها في الخاصة وشيد بها المصالح فالعامة يذعنون ، ويعلمون أن السلطان وتطيب قلوبهم بما يرون من انفاق اموالهم في مصالحهم والا فالعكس ، وايضا السلطان متعرض للسهام الراشقة من دعوة المظلومين من الرعية ، فاذا احسن الى الخاصة دعوا له بالخير والسلامة والبقاء ، فيقابل دعاء بدعاء والله الموفق ، واما الامر الثاني فقد ضاع ايضا وذلك انه لم يتات في الوقت الا عمارة الثغور ، وسيدنا قد غفل عنها فقد ضعفت اليوم غاية ، وقد حضرت بمدينة تطاوين ايام مولانا الرشيد رحمه الله ، فكانوا اذا سمعوا الصريخ تهتز الارض خيلا ورماة ، وقد بلغني اليوم انهم سمعوا صريخا من جانب البحر ذات يوم فخرجوا يسعون على أرجلهم بايديهم العصى والمقاليع وهذا وهن في الدين ، وغرر على المسلمين ، وانما جاءهم الضعف من المغارم الثقيلة ، وتكليفهم الحركات واعطاء العدة كسائر الناس ، فعلى سيدنا ان يتفقد السواحل كلها من قلعية الى ماسة ، ويحرضهم على الجهاد والحراسة بعد ان يحسن اليهم ويعفيهم مما يكلف به غيرهم ، ويترك لهم خيلهم وعدتهم ويزيدهم ما يحتاجون اليه ، فهم حماة بيضة الاسلام ، ويتحرى فيمن يوليه تلك النواحي ان يكون اشد الناس رغبة في الجهاد ، ونجدة في المضايق وغيرة



...سلطان اسماعيل العلوي بالمغرب
...عشر الهجري ...

على الاسلام ، ولا يولى فيها من همته ملء بطنه والاتكاء على اريكته والله الموفق .

وأما الامر الثالث فقد اختل ايضا لان المشتغلين للانصاف بين الناس في البلدان ، وهم العمال وخدامهم ، هم المشتغلون بظلم الناس ، فكيف يزيل الظلم من يفعله ؟ ومن ذهب يشتكي سبقوه الى الباب فزادوا عليه فلا يقدر احد ان يشتكي فليتق الله سيدنا ، وليتق دعوة المظلوم فليس بينها وبين الله حجاب ، وليجهد في العدل فانه قوام الملك وصلاح الدين والدنيا ، قال تعالى : ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى ، الاية . وقال تعالى : ــ ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز ، ثم ذكر تعالى المنصورين وشروط النصر فقال : « الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر » فضمن تعالى للملوك النصر وشرط عليهم هذه الامور الاربعة ، فمتى اختل عليهم امر الرعية وتسلطعليهممن يفسد عليهم الدولة فليعلموا ان ذلك من اخلالهم بهذه الامور ، فكان عليهم الرجوع الى الله تعالى وتفقد ما امرهم به ورعاية ما استرعاهم اياه وقد اتفقت حكماء العرب والعجم على ان الجور لا يثبت معه الملك ولا يستقيم وان العدل يستقيم معه الملك ولو مع الكفر ، وقد عاش الملوك من الكفرة المئين من السنين في الملك المنتظم والكلمة المسموعة والراحة من كل منغص لما كانوا عليه من العدل في الرعية ، استصلاحا لدنياهم فكيف بمن يرجو صلاح الدنيا والدين قال بعض الحكماء : « الملك بناء والجند أساسه واذا ضعف الاساس سقط البناء فلا سلطان الا بجند ولا جند الا بمال ولا مال الا بجباية ولا جباية الا بعمارة ولا عمارة الا بالعدل فالعدل أساس الجميع . » وقد صنع ارسطو طاليس الحكيم للملك الاسكندر الشكل المسند عنه وكتب عليه : « العالم بستان سياجه الدولة ، الدولة سلطان تعضده السنة ، السنة سياسة يتسوسها الملك ، الملك راع يعضده الجيش ، الجيش اعوان يكلفهم المال المال رزق يجمعه الرعية ، الرعية عبيد يقودهم العدل ، العدل مالوف وبه صلاح العالم ، العالم بستان الى اخره : وقال صلى الله عليه وسلم : « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ، وقال صلى اله عليه وسلم : « ان رجالا يخوضون في مال الله بغير حق لهم النار يوم القيامة ،

وقال صلى الله عليه وسلم : « ما من وال يلي ولاية الا جاء يوم القيامة ويداه مغلولتان فاما عدل يفكه واما جور يوبقه » . وعن مولانا على ابن ابي طالب رضى الله عنه قال : رأيت عمر على قتب يعدو به بغيره بالابطح فقلت يا امير المؤمنين اين تسير ؟ فقال : « بعير من ابل الصدقة شرد اطلبه ، فقلت : « اذللت الخلفاء من بعدك » فقال : « لا تلمني ، فوالذي بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق لو ان عناقا ضلت بشاطىء الفرات لاخذ بها عمر يوم القيامة انه لا حرمة لوال ضيع المسلمين ولا لفاسق روع المؤمنين » وقد راى رضى الله عنه شيخا يهوديا يسال على الابواب فقال : « ما انصفناك اخذنا منك الجزية ما دمت شابا ثم ضيعناك اليوم » وأمر ان يجرى عليه قوته من بيت المال . وليعلم سيدنا ان اول العدل ان يعدل في نفسه فلا ياخذ لنفسه من المال الا بحق ، وليسال العلماء عما ياخذ وما يعطي ، وما ياتي وما يذر ، وقد كان بنو اسرائيل يكون فيهم الاميرعلى

يد نبي ، فالنبي يامر والامير ينفذ لا غير ، ولما كانت هذه الامة المرحومة انقطعت منها النبوة بنبيها خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم فلم يبق الا العلماء يقتدى بهم قال صلى الله عليه وسلم : « علماء امتي كانبياء بني اسرائيل » فكان حقا على هذه الامة ان يتبعوا العلماء ويتصرفوا على ايديهم اخذا وعطاء ، وقد توفى صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر رضى الله عنه وكان قبل ذلك يبيع ويشترى في السوق على عياله ، فلما بويع اخذ ماله الذي للتجارة وذهب

للسوق على عادته حتى رده علماء الصحابة ، وقالوا : « انك في شغل بامر الخلافة عن السوق » وفرضوا له ما يكفيه مع عياله ، وجعلوا المال على يد امين فكان هو وغيره فيه سواء ياخذ منه بما اقتضته الشريعة لنفسه ولغيره ، وهكذا سيرة الخلفاء الراشدين من بعده ، فعلى سيدنا ان يقتدى بهؤلاء الفضلاء ولا يقتدى باهل الاهواء ، وليسال من معه من الفقهاء الثقات كسيدي محمد بن الحسن ،

وسيدى احمد بن سعيد ، وغيرهما من العلماء العاملين الذين يتقون الله ولا يخافون في الله لومة لائم فما امروه به مما ذكرناه ومما لم نذكره فعله ، وما نهوه عنه انتهى ، هذه طريقة النجاة ان شاء الله تعالى ... »

من نبوءات الرسول التي تتحقق في هذا العصر

في العدد الاخير من مجلة ــ البعث الاسلامي كتب الاستاذ محمد الحسني تحت عنوان ــ من الالفاظ الى ما وراء الالفاظ ــ فقال :

لقد صور رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الامة ، وتنبأ بمختلف الوقائع والاحداث في أزمان متأخرة لم يحددها ، والمفهوم الشائع عند الناس والمتبادر الى أذهان العامة أن كل ما تنبأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم •• موعده عند يوم القيامة ، وليس الامر كذلك فهذه الاخبار والاثار جاءت لمختلف المراحل والادوار التاريخية والنفسية التي تمر بها هذه الامة ، وقد وصفها وشرحها صلى الله عليه وسلم ليكون المسلمون من تلك المحن والفتن على حذر ، ويعرفوا موقفهم ومسؤوليتهم وداءهم ودواءهم بدقة وضبط •

من هذه النبوءات الهامة والاخبار المتفق عليها حديث جاء فيه عن ثوبان رفعه : ــ يوشك الامم أن تداعى عليكم كما تداعى الاكلة الى قصعتها فقال قائل : من قلة نحن يومئذ ؟ فقال أنتم يومئذ كثيرون • ولكنكم غثاء كغثاء السيل ، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم ، ويقذفن في قلوبكم الوهن ، قيل : وما الوهن يا رسول الله ؟ قال : حب الدنيا وكراهية الموت ــ أبو داود ــ

وهو من الاحاديث التي تنطبق حرفيا على الاوضاع السائدة في العالم الاسلامي المعاصر وتركز بالضبط على هذا الحديث ، فان نظرة فاحصة واحدة في صحيفة سيارة ــ بشرط ألا تكون شيوعية ماركسية أو بعثية ــ تلقي الضوء على ما يواجه العالم الاسلامي من ضغط شديد واختناق ، وتطويق عسكري مكشوف ، أو فكري مستور ، في مختلف الارجاء وفي مختلف الصور والاشكال ••

ولكن أعجاز الحديث النبوى الشريف لم يظهر بمثل ما ظهر في السنوات الاخيرة ، حتى تحول النفط الى قصعة كبيرة وقع عليها الاكلة من كل جانب ، تصور تهالك الدنيا على هذه المادة التي صارت وريد الحياة في هذا الزمان ثم انظر كيف تتحلب أفواه البلاد المتقدمة والنامية •• والغنية والفقيرة على هذه الثروة وكيف تنظربشره ونهامةالى هذه القصعة الكبيرة من الذهب الفائض في السعودية •• في الخليج •• في ليبيا ، وكيف يحاول كل من هب ودب أن يدلي في هذهالبئر يدلوه ، ويغرق في هذهالقصعة أصابعه ، بل يحاول أن يهبط فيها ليغرق فيها الى أذانه ، كل دولة تريد أن تستغل هؤلاء

العرب الاقحاح الذين أكرمهم الله بالقلب السليم والعقل السليم ، وبالاريحية والشهامة وتتعامل معهم كسذج ، وتريد أن تمتص ثرواتهم في أقرب فرصة وبأنجح وسيلة وهكذا اجتمعت هذه الاصابع الطامعة في الخيرات، أصابع الدول الكبرى والصغرى ،حتى اختفت القصعة عن الانظار ، وبقيت الايدى العاملة والاصابع •

هذا الحديث في هذه المرحلة الدقيقة الهامة يذكر الشعوب العربية وحكامها وقادتها أن يتذكروا ما تنبأ به نبيهم صلى الله عليه وسلم فيمسكوا بأطراف الموقف ولا تذلهم هذه الثروة الارضية وتهالك الناس عليها ويمروا بها كمرحلة عابرة من غير ان يفقدوا شخصيتهم وهويتهم ،ويتذكروا أن رسالتهم العالمية الاخيرة ومكانتهم القيادية في الشعوب وتجديفهم سفينة الانسانية وحمل نور الاسلام الى ارجاء العالم البعيدة ، الغارقة في ظلمات الجهل والبدعة والضلالة أو الالحاد والفساد ، أروع وأغلى وأننع وأبقى مما في داخل أرضهم ، وان ما تحمل جوانحهم اثمن مما تحمله آبارهم وحقولهم ، وان العالم الحديث الذى يريد أن يستغل هذه الطاقة الهائلة مكرا وخداعا أو احتلالا واذلالا : عالم مريض بأنواع الاسقام والالام •• وهو في حاجة الى اسعاف روحي بشعلة الايمان أكثر من حاجته الى اسعاف مادى بأنابيب البترول ، لذلك يجب عليهم أن يجعلوا هذه الطاقة الهائلة في خدمة الايمان ويجعلوا من هذه الخامات الطبيعية قوة حية متحركة تهدى الى الله ، ونورا ينتشر في الافاق وأفواجا تدخل في دين الله ، وشعوبا حائرة ترجع الى الرشد ، وشبابا ضائعا يعود الى الحق ••

هل هي أمنية..؟

يقول كيموت :

الحل النهائي :

إبادة ثلثي المسلمين ونفي الثلث الباقي ونقول : أريحوا أنفسكم فشريعة الله زاحفة..



وكتبت مجلة ــ الاعتصام ــ القاهرية تحت عنوان ــ هل هى أمنية دينية ــ تقول •

ــ •• والمثير للاسف والاستنكار ؟ • أن يكتب واحد باسم الاسلام في احدى الصحف اليومية ــ الاخبار في ١ ــ ٩ ــ ١٩٧٧ ويقول منكرا من القول وزورا : ــ لا تمتع بحرية •• ولا تحرر من الفزع ••

ما دام هناك افتاء بقتل المرتد ؟ ــ هكذا ــ ــ قل بئسما يأمركم به أيمانكم أن كنتم مؤمنين ••

ولولا أن هذا السيد المغوار لا يعترف بالسنة النبوية الشريفة ــ كما جاء في مقاله من قوله بأن

هل هي أمنية ..؟

» هذا الحد لم يرد في القران الكريم ؟؟؟ ثم عاد ليشكك ويقول بأن الاحاديث المروية في شأن الردة أحاديث أحاد ؟؟ ومنها ما رواه البخارى ومسلم رضى الله عنهما • فهل يعرف سيادته من هما ؟ • أقول لا لولا هذا لقلنا له بحديث امام الهدى صلوات الله وسلامه عليه عن معنى الحرية •• اذ يقول فيه — أن قوما ركبوا سفينة فاستهموا فصار لكل منهم موضع فنقر أحدهم موضعه بفأس فقالوا له ما تصنع ؟ قال هو مكاني أصنع ما أشاء••

فان هم أخذوا على يده نجا ونجوا ، وان تركوه هلك وهلكوا — وقوله عليه الصلاة والسلام — ان الناس اذا رأوا الظالم ولم يأخذوا على يده أوشك أن يعمهم الله بعذاب — ان الاحاديث النبوية بهذا الشأن صحيحة •• ويبدو أن الكاتب يتصور أنه أحاط بالاسلام كله •• لكنه ترك قوله تعالى — وما اتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا — وما ينطق عن الهوى

ان كثيرا من الدول ، والشيوعية منها خاصة تصدر قوانين تجرم كل من يتناول نظامها السياسي الوضعي بالنقد ولو همسا ؟ و — لينين طاغوتهم يقول : لا يهم أن يفنى ثلاثة أرباع العالم ، ولكن الشيء الهام أن يكون الربع الباقي شيوعيا •

وطاغوت اخر من ناحية الغرب — الفيلسوف الفرنسي كيمون — يقول : حسما لخطط التخلص من — خطر ؟ — المسلمين : — الحل النهائي هو ابادة ثلثي المسلمين ونفي الثلث الباقي ، وهدم الكعبة ، ونقل قبر الرسول — صلى الله عليه وسلم — الى متحف اللوفر — ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين —

لكن قراننا الكريم يقول — لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي — ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون — •

فهل الحرية عندكم أيها الناس هو أن نترك الابواب مفتوحة على مصراعيها للدب الاحمر الماركسي وتابعيه المخدوعين المضللين للعمل بحرية المادة ١٢٤ من الدستور الشيوعي التي تكفل حرية محاربة الدين ؟

هل الحرية عندكم أن يكون الاسلام نهبا مشاعا وفريسة سهلة لذئاب الفكر الالحادى • والتشكيك في الدين •• شرائع ثم شعائر ؟ • وخلع أثواب الحياء من قيمه ؟

أيها الناس الكاتبون باسم الاسلام اسمعوا — تلك حدود الله فلا تعتدوها ، ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون — • اتقوا الله وقولوا قولا سديدا — ان يشأ يذهبكم أيها الناس ويأت بأخرين ، وكان الله على ذلك قديرا ••

اننا لسنا بدعا ولسنا معتدين

يا قومنا أريحوا انفسكم • •فشريعة الله زاحفة مهما كانت العوائق •





حسن البنا



حسن الهضيبي

بمناسبة
مرور ٥٠ عامًا
على تأسيس

جماعة الاخوان

لماذا جماعة الاخوان المسلمين ..؟

ص ٢٨ - ٣٠

الاخوان المسلمين
لم يسعوا الى قلب نظام
الحكم .. بل الى عدله !

ص ٢٤ - ٢٧

الإخوان المسلمين

لم يسعوا الى قلب نظام الحكم .. بل الى عدله ..

تساؤلات كثيرة تدور في اذهان الشباب حول جماعة الاخوان المسلمين ومعظمها يتعلق بالمحنة التي تعرضت لها الجماعة على يد الارهاب والافتراءات والاكاذيب التي ظل يرددها ذلك الحكم ضد الجماعة لمدة تزيد على عشرين سنة والشباب بصدق حسه ووطنيته لم يصدق هذه الاكاذيب ولكنه أراد بالتساؤلات التي يطرحها وضع الامور في نصابها الصحيح .



دعوة الاخوان تضم كل من يؤم

صلاح شادي

يجيب على تساؤلات الشباب حول جماعة الاخوان المسلمين

وقد عرضنا تساؤلات الشباب على الاخ صلاح شادي أحد قادة الاخوان المسلمين الذي كان مسئولا منذ عهد الامام الشهيد حسن البنا عن انتشار الدعوة في قسم الوحدات الذي كان يضم ضباطا وضباط صف وجنود الجيش والبوليس كما كان احد المسئولين الاساسيين في الاتصال بحركة ٢٣ يوليو قبل قيامها التي تنكر المسئولون عنها بعد نجاحها لجميع العهود التي اتفقوا عليها مع الاخوان المسلمين وانقلبوا عليهم والقى القبض على صلاح شادي سنة ١٩٥٤ حيث حكم عليه بالاعدام ثم خفف بعد ذلك الى الاشغال الشاقة المؤبدة .. وكان من أواخر الاخوان الذين خرجوا من السجون سنة ١٩٧٤م .

قلت لصلاح شادي : يسأل الشباب **عن نظرة الامام الشهيد حسن البنا لمستقبل الجماعة وكيف كان يتصور بواعث انتشارها ؟ فقال :**

كان المرحوم الامام الشهيد يهيىء شباب هذه الجماعة لاستقبال صنوف التنكيل والتعذيب التي ستلحق بهم اذا ما سمعت الدنيا نداءهم وكان يعتبر ذلك أول خطوة على الطريق الصحيح

وكان يرى أن هذه الدعوة ستنتصر حين تحاول الشيوعية تثبت اقدامها في المنطقة فيبرز الفكر الاسلامي تلقائيا ليواجه المحاولات الشيوعية فقوة الاسلام الذاتية لا تحتاج الا لمن يحركها ويبدأ اول خطوة على الطريق وهذا ما فعله الاخوان المسلمون .

وكان يقول ايضا انه عندما تبرز الدولة اليهودية بوجهها السافر تحارب الاسلام في المنطقة فستتصدى الدعوة الاسلامية لها وتلزمها الانكماش وعند ذلك تحقق الدعوة الاسلامية الانتشار المأمول وتحقق بمسارها الصحيح اهدافها الاصيلة حين تعجز كل النظم العربية عن مواجهة التيار اليهودي ولئن تحقق من هذه الفراسة



...ديد بناء الأمة الاسلامية على منهاج شرع الله ..

السياسية جزؤها الاول الخاص بالشيوعية حيث برز الفكر الاسلامي لمواجهة انتشار الشيوعية في المنطقة واشتد تمسك الشعوب باسلامها في الدول التي حاولت الشيوعية اخضاعها لنفوذها كمصر وغيرها فاننا نأمل ان يتحقق الشطر الثاني الخاص بمواجهة اليهود المواجهة الصحيحة على اساس عقائدي يعيد الارض السليبة الى اصحابها وخاصة ونحن نرى ارهاصات هذه الفراسة اليوم فيما يبدو من شد وجذب في منطقة الشرق الاوسط بين اليهود والعرب .

الفرق بين حسن البنا وحسن الهضيبي

قلت لصلاح شادى : يرى البعض ان المحن التي اصابت الاخوان المسلمين في عهد عبد الناصر ترجع الى اختلاف شخصية حسن الهضيبي عن حسن البنا في منهاج السير واسلوب التخطيط وان حسن البنا لو كان موجودا لاستطاع تغيير الامور بل ولاستطاع ان يحتوى الحركة التي قام بها عبد الناصر .. فما ردك ؟

ـــ الحقيقة ان هناك اختلافا بين مزاج الرجلين وطباعهما ولكن ليس هناك قط اي خلاف بين امانة كلا الرجلين في المواقف الفاصلة التي يتحدد بها مسار الدعوة ولذلك فان الراى الذي قلته يحتوى على خطأ كبير .

ويكفي ان اقول انه عندما بلغ الاستاذ حسن الهضيبي اضطراب مفاهيم بعض الاخوان في السجون فحكموا بالكفر على نفر من المسلمين لم يحكموا بكتاب الله انبرى يوضح بالكتابة لهم حقية دعوة الاخوان وانهم دعاة لا قضاة وظل يوجه هذا الفهم رغم التضييق والحرمان وقسوة المعاملة داخل السجن واضعا نصب عينيه قولته المشهورة : لا احب ان اضيع امانة سلمنيها حسن البنا مفرطا في شيء منها فيحاسبني الله عليها .. وهكذا كان يدرك حسن الهضيبي بوجدانه السليم أنه انما يؤدى ما سلمه اياه حسن البنا غير مضيع ولا مفرط .

ولكن لا جدال في اختلاف طبيعة حسن البنا عن حسن الهضيبي فكانت طبيعة الاول الزم ما تكون للفترة الاولى للدعوة حيث لم تتعرض الجماعة في اول نشأتها للكثير من صنوف الأيذاء والتعذيب فكانت بشاشة الوجه ولين الجانب ورقة الحاشية التي هي من صفات الداعية الاول ـــ حسن البنا ـــ ومن لوازم عهده في هذه الفترة بلا جدال .

وبعد استشهاده دخلت الدعوة في طور جديد لزمه الرجل الذي يحمي طريقها ويصون مسارها من العبث ◀

الاخوان المسلمين لم يسعوا الى قلب نظام الحكم .. بل الى عدله ...

والالتواء خاصة والمبغضون كثير والراغبون في الهدم اكثر فكانت طبيعة حسن الهضيبي وشخصيته الملزمة ودقته المتناهية في وزن الكلمة ونحص اسلوك والحركة من ضروريات القائد الذي ينهض بتبعات هذه الجماعة في هذا الوقت وخاصة بعد أن جرت الأحداث بارتباط الجماعة بحركة الجيش فكان من اللازم وجود الفرقان الدقيق الذي يفصل بين الحق والباطل بالسلوك وخاصة حين يفترق السلطان والقرآن . ويصبح لزاما على صاحب الحق أن يعلن رأيه ويقف مناجزا دونه .

وهنا يبرز هذا السؤال : هل كان الحال يختلف لو قامت حركة الضباط ايام حسن البنا ؟

واجيب على ذلك مطمئنا : ان الحال ما كان يختلف على الاطلاق فلم يكن حسن البنا لين الجانب على حساب الحق والا لما اعتقل واوذى وقتل .. ولم يكن حسن الهضيبي كذلك شديد المراس في باطل . ولذلك كان من اللازم أن تلتقي الطبيعتان في مواقف الحق والايختلفا على باطل .. فاذا وضعنا في الاعتبار ان اول ما واجه به عبد الناصر حسن الهضيبي في اول لقاء معه بعد نجاح الحركة قوله انه لم يتفق مع الاخوان على شيء وانه لم يرتبط بأي رباط يحقق الحكم بشريعة القرآن . لم يبق بعد ذلك شيء لحسن البنا — ان كان موجودا — يستطيع أن يحقق شيئا مع من ينكر العهد او يخلف الوعد .

لماذا تشترك كل الحكومات في ضرب الاخوان المسلمين

قلت متسائلا : يتعجب الشباب من أن جميع الحكومات في مصر والبلاد العربية تشترك على اختلاف مشاربها في ضرب الاخوان تارة مع قوى الشرق واخرى مع قوى الغرب فما تبريرك لذلك ؟ فقال :

منهاج الاخوان هو تطبيق كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تقوم على هديها شريعة الحياة وبهذا المنهاج يصبح الحاكم محكوما بالكتاب والسنة وهذا القيد يجعله مقيد الحركة بصورة قد لا يستطيع البقاء فيها طويلا وهو لذلك يفضل أن يعيش في نظام انشاء هو بدلا من ان يعيش في قيود تلزمه امام عامة الناس باحترامها في مظهره وجوهر سلوكه والا اصبح منتهكا لحرمات النظام الذي ارتضاه للسير عليه ..

وقديما كان الحاكم المسلم الذي ارتضى شرع الله منهاجا يقول اطيعوني ما اطعت الله فيكم فان عصيته فلا طاعة لي عليكم ، فكانت طاعة الحاكم مقترنة بطاعة الله الامر الذي يشق على حكام اليوم ان يجعلوه دستورا لهم فيقدموا للناس الحجة عليهم بنزع طاعتهم له اذا نزع هو نفسه من طاعة الله .. ومن هنا كانت قيود الاسلام على الحاكم لا يرتضيها الا من وهب نفسه لله ونذرها لطاعته وهؤلاء لم يتشرف بولايتهم اي بلد عربي في العصر الحديث حتى الان ولهذا جرى ضرب الاخوان في كل عصر واوان من كل الحكومات التي ترى أن الدعوة الى الحكم بشريعة القرآن مهددة لبقائهم

قصة تغيير النظام

سألت عما يشيعه أعداء الاخوان المسلمين من أنهم سعوا الى قلب نظام الحكم أكثر من مرة ؟

فأجاب :

هذا السؤال يحتاج الى تصحيح ومراجعة .. فحركة ضباط الجيش سعت لقلب نظام الحكم ولم يقل أحد بتجريمهم بل رفعت الرايات والزينات والاعلام عند نجاح هذه الحركة ... فالسعي لعدل نظام الحكم الى وضع اسوأ مما كان عليه سابقا فهنا تكون



المسئولية والا فان كل حركات الاصلاح تسعى الى قلب نظام الحكم .. او على الاصح لعدل نظا م الحكم .. فالعبرة بما تسعى الى تحقيقه من هذا التغيير وليست العبرة بمحاولة التغيير نفسها . وللعلم فان هناك افتراءات كثيرة على الاخوان في هذا المجال ، فكلما اراد نظام حكم حل جماعة الاخوان المسلمين الصق بهم هذا الاتجاه ، كما حدث في وزارة النقراشي وفي سنوات ١٩٥٤ و ١٩٦٥ .

الاخوان المسلمون لم يتعاونوا مع حكومات الاقلية أو الاغلبية

قد تصلاح شادي : يريد الشباب ان يعرف صحة ما يردده بعض والذين يقولون انهم كانوا متعاونين مع حكومات الاقليات والقصر الملكي الى ان انقلبوا عليهم بعد ذلك ؟ فرد قائلا :

الاخوان المسلمون لم يتعاونوا مع حكومات الاقلية ولا حكومات الاكثرية .. فرسالتهم وهى الزام الحكام بشرع الله لم تقبلها حكومات الاقلية ولا الاكثرية . وانما كانت هناك مواقف من حكومات الاغلبية والاكثرية تؤيدها جماعة الاخوان المسلمين سياسيا .. فحرب اليهود في فلسطين والغاء معاهدة ١٩٣٦ وتأييد موقف النقراشي في مجلس الامن ، واسقاط معاهدة صدقي ــ بيفن .. كلها مواقف كانت تنتصر لفريق من الاحزاب على فريق اخر .. وكلها كان الاخوان المسلمون يستشرفون من ورائها المصلحة التي يحققون بها نصرة دينهم وخير دنياهم لبلادهم .

لم يقبل الاخوان حل الاحزاب لاقامة حكم ديكتاتوري

سالت صلاح شادي عن صحة ما يشيعه رجال الاحزاب السابقون أن أحد أخطاء الاخوان المسلمين الكبيرة انهم وقفوا مع الثورة في بدايتها ضد الاحزاب فكان ذلك أحد الاسباب التي ادت الى القضاء على الديمقراطية فقال :

الذي يعرف حقيقة الصلة بين الاخوان وبين رجال الثورة قبل قيام الحركة يدرك أن أصل الاتفاق بين كليهما كان قائما على انقاذ شريعة الله كنظام يقوم عليه المجتمع المصري . ولذلك أيدت جماعة الاخوان الحركة وحمتها ولم تكن الاحزاب



يوما ما تسعى لهذه الغاية بل ولم تحقق بوجودها الذي كانت عليه وقتئذ الخير المأمول لها ولبلدها فكان حل الاحزاب امرا طبيعيا يحقق مسار الحركة التي ادعت أنها ما قامت الا لاصلاح الاوضاع ولا يعارض مسار الدعوة بالامل الذي كان يساور جماعة الاخوان المسلمين .. ولكن لم يقبل الاخوان من عبد الناصر أن يجرى في هذا السبيل بمصادرة الحريات وفتح المعتقلات .. واذكر انني ذهبت الى عبد الناصر ومعي المرحوم حسن العشماوي بتكليف من الاستاذ الهضيبي المرشد العام للجماعة يوم قبض على الشيوعيين واودعهم الكلية الحربية في أول الحركة وابلغناه أن هذا السلوك يناقض الرسالة التي ادعتها الحركة باديء ذي بدء وانه يلزمه تصحيح الاوضاع فوعد بذلك .

والاحزاب في رأيي لم تكن وقتئذ خيرا محضا ولا شرا خالصا ولذا لم يقبل الاخوان المسلمون يوما ما حل الاحزاب ليقوم بدلا منه حكم ديكتاتوري يتمثل في حكم عبد الناصر وانما كان المقصود اصلاح الدستور على أساس اسلامي . ولذا تقدم الاخوان المسلمون مشروع الدستور الاسلامي بناء على طلب عبد الناصر وفعلا شكلت لجنة لصياغة الدستور كان فيها اعضاء من الاخوان المسلمين وكان المقصود وقتذاك اقامة نظام شورى سليم بعيد عن مزايدات الاحزاب وبعيد ايضا عن حكم الفرد المطلق .

فصل الدين عن السياسة .. فكر مستورد

سؤال اخير : يقال ما للاخوان والسياسة . . فما رأيك ؟

هذا السؤال كثر الرد عليه ولا احسب أن في الاجابة التقليدية زيادة لمستزيد ولكني اقدم الرد هذه المرة من منطلق اخر .. فان هذا القول معناه أن الاخوان المسلمين ليس لهم الحق في العمل السياسي لكونهم يدينون بالاسلام عقيدة ونظاما وسلوكا بالرغم من أن العمل السياسي حق لكل مواطن عادي قد لا يدين بالاسلام ... ومن هنا نرى أن هذا الرأي غير منصف .. بل اننا نرى عكس ذلك فنقول أن وحدة الفكر التي ينشئها الاسلام في عقول المسلمين مستهدين في ذلك بأخلاق الاسلام وهدى النبوة في المواقف السياسية المختلفة خليق به أن يكون فكرا ناضجا ، ان لم يزد عن الفكر السياسي المحترف فلا أراه ينقص .

ومن هنا كان عجيبا ان يقال ما للاخوان المسلمين والسياسة ؟ ترى هل استحقاقهم لشرف الانتساب للاسلام حرمهم حق المواطن العادي في الاهتمام بشئون بلده ؟

وهل تجمعهم على رأى واحد مستتبع من هدى السيرة المحمدية افضل أم تشتتهم على افكار مستوردة ونظم مستحدثة من الشرق تارة ومن الغرب تارة اخرى ومن الهوى الشخصي الذي يفسد ولا يصلح ؟!

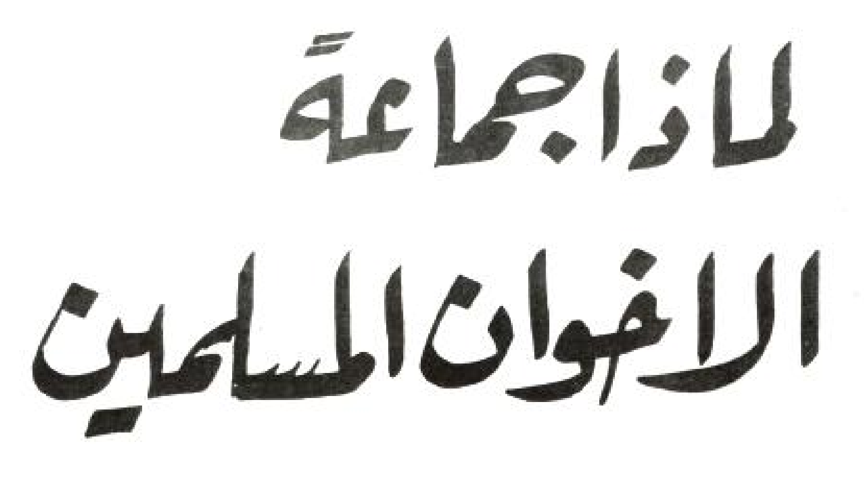
ولماذا السياسة بالذات هى الممنوعة عن الاخوان المسلمين ؟ انه يجب أن ينظر الى هذا السؤال من مظانه ندافعة اليه .. فاذا كان الدين المسيحي قد خاصمت فيه سلطة الكنيسة السلطة الزمنية في أوربا بصورة غير منصفة فاننا نقول أن الاسلام لا يعرف سلطتين . . انما الخليفة الحاكم هو نفسه رئيس المسلمين الذي ارتضوه اماما لدينهم ودنياهم ولذلك نستطيع ان نقول أن فصل الدين عن السياسة فكر مستورد من الغرب لا يعرفه الاسلام ولا يدين به .. بل ويتهم قائله اما بالجهل في ادراك خصائص الاسلام واما بمحاولة عزل مراقبة الحاكم بصورة قد لا يستريح اليها . واخيرا .. ففي سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يغني عن الرد فقد صالح وخاصم وعاهد وانشا دولة مسلمة أقامت أعمدتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعقيدة على أساس الاسلام ..



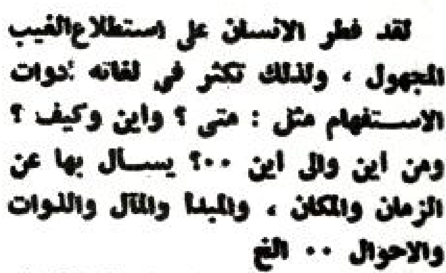
حسن البنا



حسن الهضيبى



د. عبد الستار السعيد


لقد فطر الانسان على استطلاع الغيب المجهول ، ولذلك تكثر فى لغاته أدوات الاستفهام مثل : متى ؟ واين وكيف ؟ ومن اين والى اين ..؟ يسال بها عن الزمان والمكان ، والمبدا والمآل واللوات والاحوال .. الخ

وتاتى « لماذا ؟ » فى نهاية المطاف سؤالا عن حكمة الاشياء ، واسبابها وبواعثها ، وغاياتها ..!!

والسؤال هنا عن « الاخوان المسلمين » ينهض فى اوانه تصحيحا لحقبة مروعة من التزوير الفكرى التى لبست على امتنا طريقها ، وضربت عليها ليلا كاسا من اباطيل الالحاد ، واضاليل الطغيان !

ولقد افاض مؤسس الجماعة الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله فى الاجابة على هذا السؤال فى احاديثه وخطبه ، ومقالاته ورسائله ، وربما كان هذا السؤال هو اكبر الاسباب التى دفعت باخوانه من بعده ليخوضوا معارك هائلة فى ميدان الفكر والواقع جميعا وسيق من اجله المؤمنون – جيلا بعد جيل – الى اعواد المشانق ، واعماق المنافى والسجون ، او اهوال التشريد والتعذيب (فمنهم من قضى نحبه ، ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) !

وحين كان الطغيان فى عنفوانه .. راى كثير من الناس ان هذا الثبات الاشم ضرب من الغلو الجامح، وان العقل يقتضى المهادنة ، وانه لاضرورة للاصرار على جماعة معينة .. الخ ..

ولكن المسالة – فى موازين الايمان – لها وجه آخر يختلف عن هذا تماما ، وقد عرفه المرسلون والمسلمون على امتداد التاريخ ، وربى القرآن عليه محمدا واصحابه ، ثم جعلها كلمة باقية فى عقبه الى يوم الدين لا خيار معها ، ولا محيص عنها ، مادمنا جادين فى دعوى الايمان ، وفى شرف الانتساب للاسلام ، على ما نوجز بيانه فى الفقرات الآتية اجابة عن السؤال :

أولا – فريضة دينية :

فمنذ درج الانسان على الارض جعل الله تعالى هذا الدين شرعته ومنهاجه ، حتى تطاول الزمان وتفرقت البشرية فى شعاب الارض ، وغشيها ليل الجاهلية الثقيل ، وحينئذ بعث الله رسله مبشرين ومنذرين ، ليقارعوا الجاهليات الطارئة ، ويردوا الناس الى خطهم الاصيل (صراط الله الذى له ما فى السموات وما فى الارض) .

فما هى خطة رسل الله عز وجل التى شرعها لهم ، وعلمهم اياها ؟

هل اقام واحد منهم دين الله بالدعوة المرسلة ؟!

هل اكتفى بالموعظة المجردة ، والامانى الطيبة !

كلا ... بل كانت سنة كل منهم ان يربى الأتباع ويجمع المؤمنين والمؤمنات فى امة واحدة تسعى سعيها لاقامة دين الله فى ارض الله او تهلك دون ذلك . ولنقرأ قول الله عز وجل (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه ...)

والآية الكريمة تصريح جلى بوحدة الدين الالهى، وامر جازم باقامته ونهى صارم عن التفرق ثم هى فى النهاية تعطى المؤمنين نذيرا واضحا بما ينتظرهم من عنت المشركين ، ليكون ذلك حافزا جديدا يستحثهم على التجمع ويؤكد النهى الالهى عن التفرق .. !

وبهذا الدين الحق ، وبالامة القيمة له ، القائمة عليه نازل رسل الله كل طواغيت الجاهلية وشعوبها وانتزعوا منها زمام الحياة ، ليكون الدين كله لله ، مهما مستهم – فى سبيل ذلك – البأساء والضراء ، وزلزلوا زلزالا شديدا .. !!

ولم يكن محمد صلى الله عليه وسلم بدعا من الرسل ، بل كان اولاهم بالتزام هذه الخطة حيث شاء الله تعالى له ان يكون خاتم الرسل وان يكون دينه عاليا يظهر على الاديان كلها ومن ثم نجد القرآن الكريم يرسم له الطريق

لماذا جماعة الاخوان المسلمين؟

- حتمية اسلامية
- ضرورة تاريخية
- سنة اجتماعية
- ضرورة عالمية

(قل هذه سبيل ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني)

وهذا تسجيل بتلاحم الدعوة والحركة القائمة عليهـا منذ العهد المكي ، واصرح من هـذا ما ختم الله تعالى به قصص الصراع الدوى مع اعداء الله على امتداد التاريخ كما سجلته سورة هود . فيقول تعالى لخاتمهم صلى الله عليهم اجمعين :

(فاستقم كما امرت ومن تاب معك)

وهذا امر للنبي صلى الله عليه وسلم وجماعته من المؤمنين بالتزام خط الوحي الالهي على النمط الذى فصله لهم فى تاريخ النبوات

ثانيا — حتمية اسلامية :

فهذا كتاب الله تعالى ، وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم يوجبان على كل مسلم ومسلمة أن يقيموا دين الله ، وان يدخلوا فى السلم كافة ، وان يقولون اذا دعوا الى الله ورسوله سمعنا واطعنا، وان ينبذوا كل حكم غير الاسلام ، والا يبتغوا حكم الجاهلية بالتحاكم الى غير شريعة ربهم ، وان يكون هواهم تبعا لما جاء به رسول الله من عند رب العالمين ، والا يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ، وهذه اوصاف القرآن واحكامه القارعة للحاكمين بغير ما انزل الله تتلى على المسلمين بكرة وعشيا ..

ولكن المسلمين ادركتهم غمرة من دنياهم ،وغفلة عن دينهم فاستعلى عليهم الكفار فى كل مكان ، وقادوهم الى وضع شنيع غير مسبوق فى تاريخهم، وفرضوا عليهم شرائع الكفر ، ومناهج الالحاد ، واسقطوا الاسلام فى نفوس المسلمين ، وفى واقع حياتهم جميعا .. !

ان هذا الدين العظيم لم يسقط قط فى سباق المناهج ، ولا فى صراع الشرائع ، وانما تكالبت عليه مؤامرات اعدائه ، وتفريط ابنائه !

ومن هنا كان فرضا مفروضا على كل مسلم ومسلمة — اذا اراد النجاة — ان يجاهد نفسه ، واهله ، والناس اجمعين من اجل اعادة هذا الدين لتكون له الكلمة العليا فى حياة الناس ، وليعيش المسلمون فى ظل شريعة الله ، وليستنقذوا انفسهم من كبائر الاثم ، متحاكمين او حاكمين بغير شريعة ربهم ، وهى كبائر تدور بهم بين الكفر ، والظلم ، والفسق والعياذ بالله تعالى !

ومن هنا كان تجمع المؤمنين والمؤمنات لاقامة هذا الدين فريضة اسلامية وليس مجرد اجتهاد فقهى ، او اخذا بفضائل الاعمال .

واذا كانت اقامة الاسلام فريضة محكمه ، لاخيار معها ، ولا محيد عنها . فليسأل كل مسلم — ومسلمة — نفسه هل هناك طريق اخر غير هذا ؟

ومن هنا — ثالثا — يعود السؤال عنيفا وعاصفا: ما حكم من تخلف عن الجماعات الاسلامية التى تجاهد لاقامة الاسلام ؟! دع عنك الذين يحاربونها، ويبطشون بها ، ويصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا .. !

ولا تزال كلمات حسن البنا — منذ اربعين سنة — جديرة بالتأمل الواعي :

« قد يكون مفهوما ان يقنع المصلحون الاسلاميون برتبة الوعظ والارشاد اذا وجدوا من اهل التنفيذ اصغاء لاوامر الله ، وتنفيذا لاحكامه .. اما والحال كما نرى : التشريع الاسلامى فى واد ، والتشريع الفعلى والتنفيذى فى واد اخر ، فان قعود المصلحين الاسلاميين عن المطالبة بالحكم جريمة اسلامية لا يكفرها الا النهوض واستخلاص قوة التنفيذ من ايدى الذين لا يدينون باحكام الاسلام الحنيف .

هذا كلام واضح لم نأت به من عند انفسنا ، ولكننا نقرر به احكام الاسلام الحنيف .. »

(رسالة المؤتمر الخامس)

ثالثا — ضرورة تاريخية :

فان اعداء الاسلام قد استوعبوا دروس الماضى جيدا ، ووضعوا ايديهم على مكمن القوة فى نفس هذه الامة ، ومن ثم ركزوا ضرباتهم على الاسلام فى عنف وضراوة وتسديد لا يكاد يطيش !

وقد انتهت الجولة باستيلاء الكفار على مقدرات امتنا ، فغزوا قلوبها وافكارها بوابل من الشبهات والشهوات ، والثقافات والضلالات حتى ربوا طبقة بديلة ، اشربوها مناهجهم وطرائقهم فى السلوك والاخلاق ، ووجهتهم فى التفكير والتشريع ومكنوا لها فى قلب امتها ، وجعلوا لها السيادة والقيادة ، حتى اصبحت عداوة الاسلام ومطاردة قيمه وشرائعه مهمة يتـولاها « قوم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا » ، ونجد هؤلاء فى صبغ حياة امتنا بما رباهم عليه المشرون ، واشرابهم من مفاهيم العلمانية ، والقومية ، وشتات الالحاد والاباحية !

وفى اوائل هذا القرن الميلادى كان المسلمون « كالشاة فى الليلة المطيرة » ! اسقطت الخلافة ، وتقوسموا كالمتاع ، وقلبت المفاهيم ، واستشرى الانحلال ، وفشا الالحاد ، وشوهت امجاد الاسلام العظيم ، وعزلت شريعته عن حياة المجتمع ، واستبدلت بها قوانين الغرب ونظمه، وزين اعداؤنا لكل اقليم التنقيب عن تاريخه القديم ، واحياء مآثره الفرعونية ، او الطورانية ، او البابلية .. الخ ..

لم يبق لهذه الامة من ملجأ ولا نصير الا رحمة الله تعالى ، ثم نجدة العقيدة ، وصولة الايمان .!

ولقد كان هذا هو دور الاسلام وقدره دائما فى ازمات امته .!

وتحرك الاسلام العظيم دعوة فى القلوب ،وعملا فى الواقع ، وحركة فى وجه الطوفان المعربد الجبار !

لقد قامت جماعة الاخوان المسلمين فى هذا الوقت باعتبارها ضرورة بعث وانقاذ ، وكان قيامها من تمام فضل الله تعالى علينا وعلى هذه الامة ، حين هيأ الاسباب لقيام هذا التيار الاسلامى ليصادم الجاهلية ، ويستعلى عليها بايمانه ، ويعتز الى ابعد الحدود بما عنده من وحى السماء ، ويربى على ذلك جيلا — تلته اجيال — يرى فى الاسلام — وحده — قضية وجوده ومصيره ، وغاية حياته ومماته ، وحين نتأمل — فقط — هتاف هذا التيار المبارك :

الله غايتنا
الرسول زعيمنا
القرآن دستورنا
الجهاد سبيلنا
الموت فى سبيل الله اسمى امانينا

نعلم عن يقين ان حدثا خطيرا قد وقع فى هذه الامة المستباحة ، وان معاييرها التى قلبوها اخذت « تعتدل » من جديد .

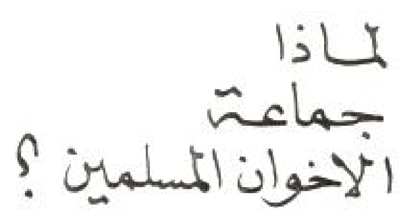
ولم يكن حسن البنا رحمه الله فى هذا كله الا ابن الاسلام ، جاء فى اوانه ، ثم مضى الى ربه بعد ان ادى دوره المرسوم ، ولله عاقبة الامور .

رابعا — سنة اجتماعية :

فالحياة كلها تمضى على سنن ونواميس بثها الله فى الكون ، والاجتماع ، ومن قوانين الله تعالى فى







لماذا جماعة الاخوان المسلمين ؟



الاجتماع البشرى الا يقوم عمل الا بسعى وتدبير ، وتحديد وتخطيط ، ومراقبة ومتابعة .

واى خطة يراد لها النجاح ، ثم الاستقرار والاستمرار لابد ان تسير فى تسلسل محكم يبدأ من تحديد الهدف بدقة ، ثم دعوة الناس اليه ، ثم التركيز على بعضهم حتى يصل ايمانه الى درجة عاليه تجعله نموذجا مؤثرا فى غيره ، ثم ربط هؤلاء جميعا برباط فكرى وعمل بحيث يصيرون تيارا متميزا فى واقع الحياة والمجتمع .

وقد يقف هذا النمط الجديد عند حدود التأثير الفكرى فقط ، او يمضى فى طريقه حتى يصبح قوة تنفيذية ، تطبق خطتها ، وتحرسها وتمدها الى آفاق لا تبلغ بالفكر المجرد وحده !!

واصحاب الدعوات والمذاهب قديمها وحديثها ، صحيحها وفاسدها قد سلكوا هذا الطريق - على اختلاف فى الوسائل والظروف - وكان ذلك كما بينا هو مسلك الرسل جميعا عليهم السلام .

بل هذا هو عين ما سلكه الكفار لتحطيم الاسلام فى نفوس اتباعه ، ونقلهم الى طريق آخر « بتربية جديدة » ، انبثقت منها « الطبقة البديلة » ، التى تولت قضية التغيير فى ظل الاحتلال ، ثم حملت المهمة بعد رحيله ، وادخلتها على اجيال المسلمين فى ثياب مزورة من التقدمية ، والوطنية ، والاصلاح ، وهى فى حقيقتها سم زعاف ، مستجلب من وراء البحار ، سهرت على اعداده وتسريبه دوائر الاستغراب العالمى ، والتبشير الكنسى ، ثم الاستشراق العلمى الكذوب الذى اقيم لخدمتها !!

ومن هنا كان قيام حركات اسلامية على هذا النمط الواعى ، الفاقه لحقائق الحياة ، وسنن الاجتماع - كان ذلك امرا خطرا على حصاد قرون من المؤامرات الطاغية على الاسلام وامته .. !

ومن هنا - ايضا - نفهم بعض اسرار المطاردة الوحشية لهذا النوع من الحركات الاسلامية ، التى

حددت هدفها بدقة ، وصممت على منهجها الشمول فى فهم الاسلام وتطبيقه ، ورفضت ان تأخذه تفاريق ، واجزاء ، وما نظن ان يغير اعداؤنا خطتهم الا اذا افلحوا فى تفريغ هذه الجماعات من مضمونها الاسلامى ، وتلك على كل حال شنشنة قديمة سجلها القرآن - تذكيرا وتعليما - فقال تعالى يخاطب رسوله الامين : (وان كادوا ليفتنونك عن الذى أوحينا اليك لتفترى علينا غيره واذا لا تخذوك خليلا) والمحاولة لا تزال معروضة ممدودة ، فليحذر المؤمنون !!

ومن هنا - ثالثا - يبرز السبب الذى يطل العجب حين نرى الجماعات الاسلامية يحال بينها وبين دورها العظيم فى استنقاذ امتها ، بينما يتاح للاحزاب الشيوعية الكافرة الملحدة ان تسرى كالافاعى فى ديار الاسلام ، وتتسرب الى القلوب والافكار ، وتسعى حثيثا للسيطرة وقد بلغتها فى بعض البلاد !!

ولكن يبقى العجب - كل العجب - من استمرار هذا الموقف بينما اليهود على الابواب ، وما اقاموا دولتهم وتجمعاتهم الا على اساس : « التوراة والتلمود » وما استنفروا موات قومهم الا بمشاعر الايمان بدين الاجداد ، وارض المعاد !

خامسا - ضرورة عالمية :

فقد بات واضحا افلاس العالم افلاسا رهيبا ، ولم يعد له منهاج صحيح يقوده ، وقد جلبت الحضارة المادية بشقيها - الشيوعى والراسمالى - شقاء مروعا على فطرة الانسان ، وحياته ، حين عبدته للمادة الصماء ، وسخرته فى طواحين الاستهلاك والانتاج ، وصرفته عن مهمة وجوده ، وقضية حياته !!

والعالم ليس بحاجة الينا نحن المسلمين - باوضاعنا الراهنة - بل على العكس نحن عالة على الدنيا فكريا ، واجتماعيا ، وصناعيا .. الخ .

وانما يحتاج العالم الى منهاج جديد يقود الركب الانسانى ، ولا يوجد غير منهاج الله العليم الخبير ، وهو بين ايدينا نحن المسلمين ، وقد ضيعناه مرتين : مرة حين خالفنا عن امره فى ذوات انفسنا ، ومرة حين فتنا العالم عنه بسوء احوالنا حين ظن الناس اننا الصورة والنموذج الذى يستطيع الاسلام تقديمه للبشرية العانية !

ومن هنا ياتى السؤال على المستوى الارحب : لماذا جماعة الاخوان المسلمين ؟! لانه لابد من امة جديدة ، تسلم وجهها لله رب العالمين ، وتتصدى لعدل التيار (لا قلبه) فى أمة الاسلام - اولا - حتى تعود - كما كانت - ربانية قرآنية ، تهتدى بهدى ربها ، وتهدى اليه العالمين .

والعالم - كله - فى امس الحاجة الى هذه الامة الهادية المهدية لتنقذه من صراعه الحيوانى الاسود ، وتوازن فى نفسه وواقعه عناصر الروح والمادة ، وترده الى صراط العزيز الحميد .

وهذا الدور العالمى من لب الاسلام ، وقد اداه اول مرة ، والدور عليه ليؤديه مرة اخرى باذن الله ، بعد ان اكتوت البشرية بنيران التجارب المروعة !!

وما اجمل هذه الكلمة المنصفة التى قالها مفكر اوربى (جوستاف لوبون) عن الاسلام : « يا له من دين لو كان له رجال » !!

وهذا - بفضل الله - ما هدى اليه حسن البنا من اول الطريق ، وحاوله جادا وغرس فى نفوس تلاميذه هذه الوجهة العالمية ، تحقيقا لطبيعة

الاسلام ذاتها ، ولنستمع اليه فى مطلع دعوته يقول رحمه الله :

« لسنا حزبا سياسيا وان كانت السياسة على قواعد الاسلام من صميم فكرتنا .. ولكننا ايها الناس : فكرة وعقيدة ، ونظام ومنهاج ، لا يحدده موضع ، ولا يقيده جنس ، ولا يقف دونه حاجز جغرافى ، ولا تنتهى بأمر حتى يرث الله الارض ومن عليها ، لانه نظام رب العالمين ، ومنهاج رسوله الامين » ..

الاخوان تحت راية القرآن

ورغم جسامة الكوارث التى الحقها بنا اعداء الاسلام ، فان دورنا ليس دور ثار وانتقام ، وانما هو رحمة وهداية ، وتضحيات جسام فى سبيل انقاذ الناس :

« ايها الاخوان قبل ان اخذ معكم فى حديث الدعوة احب ان اوجه اليكم هذا السؤال : هل انتم على استعداد - بحق - لتجاهدوا ليستريح الناس ؟ وتزرعوا ليحصد الناس ؟ واخيرا لتموتوا وتحيا امتكم ؟ وهل اعددتم انفسكم - بحق - لتكونوا القربان الذى يرفع الله به هذه الامة الى مكانتها ؟ » (مذكرات الدعوة والداعية ص ٢٣٠)

وبعد :

فهكذا يجتمع الامر من اطرافه جميعا : فريضة الدين ، وحتمية الاسلام ، وضرورة المرحلة ، وسنة الاجتماع ، وحاجة البشرية الى هذا الدين العظيم !

وكلها تتشابك فى الاجابة عن السؤال الكبير الذى ينهض فى اوانه ، ويؤكده زمانه رغم مرور نصف قرن على نشأته الاولى !!

لكن يبقى سؤال يقوم فى اعقاب الجواب :

هل انتهت ضرورة من هذه الضرورات الموجبة ؟!

كلا .. فلا تزال كلها قائمة ملزمة ، ولاتزال الظروف المرحلية - ذاتها - ناهضة شاهدة ، بل تزيدها ضراوة الاحداث من حولنا ضرورة وصرامة ، خاصة وقد جربت امتنا كل النظم فعادت عليها بالويلات ، والمثلات ، والنكسات !!

على ان المقال بعد هذا يحتاج الى تذييل فاصل يقتضيه المقام :

يخطىء من يظن ان وسائل القمع والبطش تفلح فى خلع هذا التيار من القلوب والارواح ..

ان هذا خطأ مركب فى فهم نوعية هذه الدعوة نفسها ، وانها كلمة الله عز وجل وان المؤمنين لا خيار لهم معها ، ولا عذر لهم فى تركها ، وهم يجاهدون لانفسهم ، واذا لم تكن دعوة الله بهم فستكون بغيرهم !!

ولذلك ستنطلق هذه الدعوة - دائما - من حيث لا يحتسب الذين يرصدونها ويحصون عليها انفاسها ، وستمضى دعوة الله الى غايتها باذن الله ، ومن شاء ان يعتبر فليقرأ القرآن ، والتاريخ البعيد والقريب على سواء !!

لقد طوت دعوة النبى - الفقير اليتيم - دولتى كسرى وقيصر ..

ثم مرت القرون ..

ارفع لواءها مدرس فقير ..

تحت زعامة الرسول الكريم ..

ليقيم بها الاخوان المسلمين ..

وليقارن من شاء بينها وبين دعوات الطغيان ، وما حشد حولها من هيلمان وسلطان !

(فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث فى الارض) .

(ولله عاقبة الامور)


حليب
ليتا
الهولندي ..
سريع الذوبان
العريق باسمه ..
والجديد بصنعه ..
الآن
بالأسواق
LECH
LITA
INSTANT
سريع الذوبان
تنتجه
أشهر
مزارع الابقار
في هولندا ..
الوكلاء العامون :
شركة علي عبد الوهاب واولاده وشركاهم





شعارنا

شعارنا « من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة . ولنجزينهم اجرهم بأحسن ما كانوا يعملون »

كلمة الأسرة

فتاة الغلاف ما الغاية منها..

درجت مجلات عديدة اسبوعية وغيرها الى تصوير فتاة على غلاف المجلة والهدف واضح .. وهوترويج المجلة .. اذ لا وتم توجد الفتاه التي نجد فيكلامها المصاحب للصورة داخل المجله ما يدعو لهذا الاهتمام بها وجعلها تتصدر صفحاتها فهذا الشيء معلوم لدى الجميع الاصاحبة الصورة .. والله أعلم !؟.. ومنذ بداية صدور هذه المجلات وهيتحاول جاهدة اغراء فتيات الكويت على تصدر صفحاتها .. وانا اتساءل الم يخطر ببال هؤلاء الفتيات انهن ما صورن الا للمتاجرة بهذه البضاعة الرخيصة ؟ الم يخطر ببالهن ماذا سيقال عنهن حين يدور بائع الجرائد بصورهن عند اشارات المرور وكانه يستجدي بيعها بابخس الاثمان .

وفي مجلة النهضة العدد ٥٤٠ تقول صاحبة الغلاف بالنسبة لزوج المستقبل « لا اريده جميلا حتى لا تعذبني الغيرةعليه فاضايقهواضايق نفسي » ياسبحان الله اكان كل ما يرجى من زوج المستقبل او مما يجدر الاهتمام به واعطائه القيمة الاساسية ـ الجمال ؟ أين يا اختي دين الرجل ؟ اين اخلاقه فيقاموسك يا فتاة الغلاف .

الجمال لا يعين على تحملضربات الدهر ، والجمال لا يسع في السعى من اجل تحقيق حياة افضل للاخرين.

ثم تعود لتقول « المراة بالطبعكائن لا يقل مكانة من ناحية العقلوالتفكير وليس صحيحا ان النساء ناقصات عقل ودينوهذا رايخاطىء بالتاكيد»

اختي هداك الله .. الم تعلمي راي من هذا حتى تؤكدي خطاه .. انه قول رسولنا الكريم « ص »الذي لا ينطق عن الهوى واعلمي ايضا ماذا يعني من هذا القول وما كيفية النقصان فيالعقل والدين اولافيالعقل فالمراة شهادة امراتين بشهادة رجل واحد . ثانيا من ناحيه الدين فهي تحيض فلا تصلي في فترات حيضها ،

كما تضيف نصيحه لبنات جنسها فتقول : ينبغي استعمال العطر الخفيف في الصيف والعطور الصارخة النفاذة في الشتاء. ان كانت تقصد العطر في البيت فجزاها الله خيرا اما ان كانت تقصد لخارج البيت فنحن نقول لها الم تسمعي بقول رسول الله « ص» من تعطرت ومرت على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية .

كلمة اخيرة .. صاحبة الغلاف مدرسة في المرحلة الثانوية فيا لحظ بناتنا واخواتنا بهؤلاء المدرسات المربيات .

هذا بعض من اراء فتاة الغلاف وما ترك من اراء لفتيات اغلف اخرى اعظم ، ونحن لنا راي من هذه الناحية وهو ان كانت الفتاة بحق لها وزنها وقيمتها في المجتمع ويمكن الاستفادة من خبراتها فلم لا يقتصر الامر على عرض ارائها داخل المجلة دون عرض صورتها بهذه الشاكلة .

وللعلم فان ما تسمى فتاة الغلاف في اوروبا فتيات يتخصصن في ذلك الفن والاغراء ويتقاضين اجورا نظير ذلك .

اللهم اسالك الهداية والرشاد لفتيات الاسلام .

ام عبداللطيف العمر

لقاء الأسرة

نلتقي اخواتي اليوم وفي اول لقاء
ا باحدى سيدات هذا المجتمع
ستطلع رايها في بعض الامور التي
ص المراة .

**س : السلام عليكم ورحمة الله
بركاته ، نحب اولا التعرف على
خصيتك وثقافتك ؟**

وعليكم السلام ورحمة
له وبركاته ، ناهدة امان عبد الله
ـ مدرسة في وزارة التربية ،خريجة
ية الدراسات الاسلامية ، من
نداد وحاصلة على ليسانس شريعة
اداب .

**س : ما رايك في الفتاة في الوقت
حاضر وما تصورك لما يجب ان
ون عليه ؟**

رايي في الفتاة في الوقت
حاضر واخص بذلك الكويتية ،
ها تعيش في بيئة مضطربه من
لافكار والدعوات الغربية والموضات
تي لا تصدر الا عن اعداء الاسلام،
وسائل الاعلام التي اتخذت من
راة دعاية لكل شيء فرمتها بسهام
لت فيها شخصيتها المتميزةوحولتها
ى دميه مربوطة بخيط طرفه فيايدي
لاعداء ، وطفحت المجتمعات
سلمة بنماذج للحياة الكافرة
ورغم كل السلبيات التي تحيط
لفتاة لازالت تحافظ على فطرتها
سليمة الاصيلة وهي على استعداد
رجوع الى عقيدتها واسلامها حين
جد من ياخذ بيدها الى بر الامان .

س : كيف تستطيع المسلمة ان تستكمل جوانب شخصيتهاالاسلامية في نظرك ؟

اولا الثقافة واريد بالثقافة هنا الثقافة المستقاة من المنابع الصافية للشريعة الاسلامية من الكتاب والسنة والوقوف على ماجاء في حق المراة من ايات واحاديث ثم دراسة سيدات بيت النبوة والصحابيات ثم الانطلاق الى انتقاء رفيقات الخير ومعايشتهن .

س : ما الكتب التي ترشحينها للمراة المسلمة كي يتوفر لديها تصور واضح عن الاسلام وعن فهمها في الحياة ؟

الكتب ، اولا القرآن الكريم وتفسير ابن كثير ، فقه السنة لسيد سابق عقيدة المسلم للغزالي ، المراة بين البيت والمجتمع للبهي الخولي ، الحجاب وتفسير سورة النور للمودودي ثم قراءة بعض القصص الاسلاميه مثل قصة اصلا .

س — ما تصورك للواجبات التي يجب على الزوجة المسلمة ان تلتزم بها ؟

واجبا تالزوجة تختلف باختلاف الموجب لهذه الواجبات ، فواجبها تجاه ربها مستقاة منالكتاب والسنة ، فما كان من حق الله تعالى فيجب عليها ان تحرص عليه وتعطي فيه المثال انحي للمسلمة الصادقة، وبعد حق الله حقوق العباد واولهم الزوج والاولاد ، فواجبها نحو زوجها ان تحرص على رضاهكل الحرصفيما لا يغضب الله ، وان تشد ازره وتحمي ظهره ، وتعينه على الاستمرار على مواصلة السير في طريق الله وصراطه المستقيم ، اما ابناءها فعليها تغذية عقولهم بثقافة اسلاميه رصينة وحياة اسلامية صالحة .

س — هل بامكان المراة التوفيق بين البيت والعمل ؟ وكيف اذا امكن؟

لا يمكن التوفيق بين البيت والعمل ، فلا بد من حصول تقصير في جانب على حساب الجانب الاخر ، وذلك لكون التشريعات الحالية لم تنصف المراة العاملة ، فمطلوب منها الدوام من الساعة المبكرة صباحا الى نهاية الدوام الرسمي ، وبذلك تعود الى بيتها وقد نفذت طاقتها ولا يمكن لها بعد ذلك نفع ابناءها او القيام بواجباتها الاخرى كما يجب، فاذا اردنا من المراة العاملة بصورة جيدة في المجالات التي يحتاج فيها للمراة مثل التعليم والطب والاستفادة من قدراتها العلميه وخبراتها بحيث نمكنها من التوفيق بين عملها في بناء اسرتها التي هي اللبنة الاولى في المجتمع وبين عملها خارج البيت ان تشرع الدولة قانونا ينصف المراة ويمكنها من القيام بواجبها بصورة صحيحة ، ويكون ذلك بالتخفيف لساعات العمل ومن ثم تشجيع المراة ماديا فتكافأ ماديا كلما انجبت طفلا وبذلك نقضي على فكرة تحديد النسل التي غرسها الغربفي عقولمسلمات اليوم .

س — ما النصيحة التي تودين توجيهها لاختك المسلمه ؟

ـ اهيب بكل فتاة تعتز باسلامها وتستلهم هديه في كافة تصرفاتها من مظهرها الى علاقاتها ، ولكي لا تبدو غربتها في بيئةممسوخة مشوهة مطلوب منها أن تنحاز الى معسكر الايمان وتتخذ من الصالحات اخوات لها تتعاون واياهن علىايجاد البيت المسلم والبيئة المسلمة وان تتقي الله في كل ما تأخذ وكل ما تدع .

والله ولي التوفيق .

جزاك الله خيرا اخت ناهده ونسال الله ان يجمعنا بك في لقاءات أخرى تحمل في طياتها الفائدة العميمة للمجتمع .

والسلام عليكم ورحمة الله .

بدرية العزاز

الاسلام والاطفال

ما يستحب من الأسماء وما يكره منها..

عن ابى الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « انكم تدعون يوم القيامه باسمائكم وباسماء ابائكم ، فأحسنوا اسماءكم » . رواه ابو داود باسناد حسن وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان احب اسمائكم الى الله عز وجل : عبد الله وعبد الرحمن » رواه مسلم في صحيحه .

وقال ابو محمد بن حزم اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله كعبد العزى وعبد هبل وعبد الكعبة وما اشبه ذلك ، حاشا عبد المطلب .

يقول ابن القيم : اما قوله صلى الله عليه وسلم « انا النبي لا كذب. انا ابن عبد المطلب » فهذا ليس من باب انشاء التسمية بذلك وانما هو من باب الاخبار بالاسم الذي عرفبه المسمى دون غيره والاخبار بمثل ذلك على وجه تعريف المسمى لا يحرم ، ولا وجه لتخصيص ابى محمد بن حزم رحمه الله ذلك بعبدالمطلب خاصة ، فقد كان الصحابة رضي الله عنهم يسمون بنى عبد الشمس وبنى عبد الدار باسمائهم لا ينكر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ، فباب الاخبار اوسع من باب الانشاء ، فيتجوز فيه ما لا يتجوز في الانشاء .

ومنها الاسماء التي لها معان تكرهها النفوس كحرب ومرة وكلب وحية جاء في موطأ مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللقحة « من يحلب هذه ؟ » فقال رجل : انا . فقال ما اسمك ؟ قال الرجل « مرة » فقال : اجلس . ثم قال : من يحلب هذه ؟ فقام رجل اخر فقال : انا . فقال له: ما اسمك ؟ فقال « حرب » فقال له: اجلس . ثم قال : من يحلب هذه فقام رجل اخر فقال : انا . فقال: ما اسمك ؟ قال : يعيش فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « احلب » . فكره مباشرة المسمى بالاسم المكروه لحلب الشاه . وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يشتد عليه الاسم القبيح ويكرهه جدا من الاشخاص والاماكن والقبائل والجبال . كما يكره التسمية باسماء الشياطين كخنزب والولهان والاعور والحباب والاجدع ، ومنها اسماء الفراعن والجبابرة، كفرعون وقارون وهامان ومنها اسماء الملائكة كجبرائيل وميكائيل واسرافيل .

ومما يمنع التسمية به اسماء الرب تبارك وتعالى . فلا تجوز التسمية بالاحد ولا بالصمد ولا بالخالق ولا بالرزاق ، وكذلك سائر الاسماء المختصة بالرب تبارك وتعالى ، ولا تجوز تسمية الملوك بالقاهر والظاهر . اما الاسماء التي تطلق على الله ، وعلى غيره كالسميع والبصير والرؤوف والرحيم فيجوزان يخبر بمعانيها على المخلوق ولا يجوز أن يتسمى بها على الاطلاق بحيث يطلق عليه كما يطلق على الرب تبارك وتعالى .

« يتبع »

دراسات في قضايا المرأة

القضية الخامسة

تحديد النسل

ثالثا : من بواعث تحديد النسل

١ ــ على مستوى الافراد .

أ ــ في حديث الرجل الذي عرض مشكلته على الرسول صلى الله عليه وسلم ، نجده عليه السلام يجمل منع الحمل هو حلا لمشكلته بقوله : اعزل عنها ان شئت وهي مشكلة اجتماعيه .. صحية اقتصادية فان للرجل الى جاريته حاجته المشروعة التي يريدها كل رجل من امراته وهي في الوقت نفسه امراة مشتراه اقتناها لتعمل في خدمة بيته وسقي نخله ، فاذا حملت منه ضعفت قوتها وتأثرت صحتها فأثرت على مصلحته ، وربما تعطلت ، واذا امتنع ان يمسها لكيلا تحمل شق عليه ذلك ، والاسلام لا يرضى لمرء ان يمتنع عما يحصنه لما يترتب عليه من فتنة ، ويكره الى ذلك اضاعة المال ، وتعطيل المصالح وهذه من المبررات الصحيحة .

ب ــ ومن المبررات الاقتصادية لمنع الحمل : التخفيف من عبء المعيشة ، ومنع ما يصيب الاولاد بسبب كثرتهم مع ضيق الموارد من الحرمان لا يجدون به اسباب التربية الصحيحة عقليا وبدنيا وصحيا ، ولا يجدون منه سوى ضعف البنية

هوان وقد روى في ذلك عن اسامة
زيد رضي الله عنهما ، ان رجلا
لرسول الله صلى الله عليه
سلم : اني اعزل من امراتي ، فقال
ه السلام « لم تفعل ذلك ؟ » قال

نق على ولدها — او اولادها —
ى عليه السلام لو كان ضارا ضد
س والروم » — ويقصد بذلك
زل — وقد ذهب الشوكاني الى
ى وهو يشرح هذا الحديث فقال
ومن الامور التي تحمل على العزل
رار من كثرة العايل بالفرار من
سولهم من الاصل » وقال الغزالي
وف من كثرة الحرج بسبب كثرة
لاد ، والاحتراز من الحاجة الى
ب في الكسب ، والدخول مداخل
سوء .
ج — ومن المبررات الاجتماعية
ى اعتبرها العلماء مشروعة لمنع
مل ، رغبة المراة في ان تظل جميله
م زوجها باعتدال قوامها ، وامتلاء
سمها ، استدامة لحبه وابقاء على
سرته وذلك اذا علمت ان هزال
سمها بكثرة الحمل والوضع
لارضاع ، قد يفضي الى نفوره
ا وتطلعه الى سواها قال الغزالي
الاحياء وهو يعدد النيات الجائزة
اعثة على منع الحمل . « والنية
انية استبقاء جمال المراة وسمنها
ام التمتع ، واستبقاء حياتها
فا من خطر الطلاق .. وهذا ايضا
س منهيا عنه » ..
وناخذ من كل ما قدمنا من نصوص
سول عليه السلام ، واقوال الائمة
الاسلام يجيز للافراد وسائل منع
مل رعاية لما لهم من مصالح
صة مشروعة ، اجتماعية ،
حية واقتصادية سواء اكان المنع
سود لتجنب ما يصحب الحمل
اعتلال صحة الحامل وضعف
رتها على العمل وتعطيل المصالح
كان مقصودا لتجنب كثرة الاولاد
ضية للعسر ، والمشقة وارتباك
سرة وسوء حال الاولاد انفسهم .

المطبخ

المكدوس ..

٢ كيلو باذنجان ، ١ اوقية جوز عتيق « ٢٠٠ غرام » ٢ ملعقة طعام ملح على ان تكون ممسوحة ، ٢ — نص ثوم ١ فلفل احمر كبير يترك في الشمس حتى يجف ثم يطحن ناعما ، زيت .

الطريقة

يتطع فرع الباذنجان ويترك الراس ، ثم يرص في قدر ويوضع عليه ثقل يغمر الباذنجان بالماء ثم يرفع على النار يترك بعد الغلي لمدة خمس دقائق تختبر الباذنجان لمعرفة مدى ليونتها علما بان لا تترك حتى درجة النضج الكامل .

تصفى من الماء ، تشق الباذنجان من الوسط بالطول ثم تعصر للتخلص من الماء .

يفرد الباذنجان على قطعة من الشاش او ما شابه ذلك وتوضع تحت الشاش قطعة من الخشب ويترك لمدة يومين حتى يجف من الماء اذا لاحظت بعض العفن على الباذنجان فاعملي على ازالته ولا شيء فيه .

في اليوم الثالث ، يفرم الجوز خشنا ثم يضاف اليه الملح والثوم والفلفل الاحمر البارد المطحون وفلفل حار اذا استحب ينزع راس الباذنجان ثم يحشى بالخليط من الشق الطولي ثم تلم الفتحة بعد ملئها حفاظا على الخليط من الخروج .

ترص في وعاء زجاجي بشكل منظم دون ترك فراغات توضع مصفاة على راس الوعاء الزجاجي ثم يقلب حتى ينزل الماء ويخف الباذنجان تماما ويترك بعد ذلك لمدة يومين .

اذا لوحظ عفن ابيض على الباذنجان يمكن اخراجها ومسحه بورق الكلينكس ثم تصف مرة اخرى وتغمر بالزيت ويجب ان يلاحظ الوعاء الزجاجي باستمرار كلما نقص زيت يضاف زيت اخر حتى يظل الباذنجان مغمورا دائما فيه .

بالعافية .

دجاج بصلصة الطحين

المقادير :

دجاجة ، ملعقة كبيرة دهن ، ملعقة ونصف طحين لتر ماء ٢ فص هيل ، ملح ، فلفل ، بصلة صغيرة

تقطع الدجاجة قطع وتحمر في الدهن ثم يحمر الطحين الى ان يصبح بني اللون مع التقليب على النار وتكون هادئة ثم يرفع من على النار ونضع الماء تدريجيا مع التقليب ثم يوضع على النار مرة ثانية نضيف اليه البصل والهل والملح والفلفل الى ان يغلي مع التقليب ثم نضع قطع الدجاج ونغطي القدر نتركه على نار هادئة الى ان ينضج واذا احتاج لوضع ماء ضعي الماء ولكن في النهاية تكون الصلصة غليظة القوام خذي الدجاج وضعيه في صحن عميق ثم صبي فوقه الصلصة وقدميه ساخنا وبالعافية



الحلقة الثانية

بقلم الاستاذ محمد عادل الهاشمي
أبها ـ كلية الاداب

يطالعنا في عصر صدر الاسلام شعر خصيب وفير ، ظل يغني العربي المحب للشعر احداثه ومشاعره وتطلعاته الجديدة ، لم تتعطل قيثارته ، بل صدحت في كافة الميادين شادية مطربة ، متنقلة من الجزيرة العربية الى فجاج الارض تجاوب اصداؤها في كل مكان .. هذه حال الشعر في الفترة الزاهرة التي نتولى دراستها ، فما الذي حجب عنا افاقه الالقة ، وفي عصر نرنو اليه بكل اعزاز واكبار ..

قدمت في الحلقة الماضية أن النقاد القدامى الذين قوموا هذا الشعر ، وتابعهم بعض المحدثين في ارائهم ، كانت انظارهم معلقة بالشعر الجاهلي ، يرون فيه المثل الاعلى الصياغي والبلاغي للشعر العربي ، فاحتجبت عن أنظار بعضهم روائع من الشعر في صدر الاسلام وما بعده ، ذلك ان هؤلاء النقاد كانوا من الرواة ، ائمة اللغة والنحو ، وكانت مهماتهم في عصرهم جمع الشعر من صدور الرجال ، وبالتالي جمع اللغة وتحقيقها ، فابو عمر بن العلاء وابو عبيدة والاصمعي ويونس بن حبيب وغيرهم ، كانوا من علماء اللغة ، وهم الذين أشرفوا على جمع الشعر وتدوينه ، وهم غذوا الادب بارائهم النقدية ، فاصطبغ النقد الادبي على ايديهم بالصبغة اللغوية التحقيقية ، وكانت اراؤهم ـ بحكم سبقهم ـ لها الاثر الاكبر في احكام النقاد الذين جاؤوا بعدهم سيما فيما يختص بالعصر الذي ندرسه .

واذا علمنا أن الانسان ابن بيئته ، لا يمكن ان يشذ عنها الا في حدود محدودة ، ادركنا سبب تفضيل هؤلاء النقاد للشعر الجاهلي وايثاره على سواه ، فهم لغويون لا يثقون ثقة مطلقة الا بالشعر الجاهلي ، لانه الشعر الذي يعتمدونه في الاحتجاج اللغوى ـ هذا الاعتبار اللغوى المسيطر على عقلية هؤلاء الائمة في اللغة ، هو الذي اكتسب هذه الصفة النقدية الفنية ، وكان يعسر عليهم أن يتخلصوا من أثر اللغة ، حين ينتقلون من مجال العمل اللغوى الى مجال الاحكام الادبية ، وعلى هذا راينا اللغويين في أجيال عديدة ، ينتصرون للشعر القديم على الحديث مدفوعين باعتبارات لغوية بحتة .

ولعلهم ، بازاء ذلك ، لم يكونوا قد تمثلوا بعد الفن القولي المتميز في الاسلام ، لانه يخالف عما رسموه لانفسهم من مثل أعلى بلاغي ، كما ان النظرة اللغوية قد حصرت اهتمامهم بالمعاني الجزئية والصور ، ولم تتجه أنظارهم الى المعاني الشاملة الكاملة ، والاطار الفكري الواسع ، فلم يجذب التحول الفكري في الاسلام انظارهم .

وفي هذا نجد الاصمعي في منتقياته الشعرية المسماة بالاصمعيات ، والتي ضمت مختارات لشعر اثنين وسبعين شاعرا جاهليا ومخضرما ، لم يذكر فيها للشعراء المخضرمين الذين ادركوا الاسلام شيئا من شعرهم الاسلامي ، بل أن هذا الاتجاه الى الشعر الجاهلي دون سواه ليتجلى عند الاصمعي أكثر في كتابه ـ فحولة الشعراء ـ الذي نشر في أوربا ، وفيه يسأل أبو حاتم السجستاني تلميذ الاصمعي استاذه عن مكانة الشعراء القدماء والمخضرمين والاسلاميين . من منهم يستحق لقب الفحولة والسبق ، ومن خلال الكتاب المذكور نستنتج أن الاصمعي ما كان يمنح وسام الفحولة الا للشعراء الجاهليين والمخضرمين القريبين من روح الجاهلية ، اما الشعراء المولودون في الاسلام والمحدثون ، فلا حق لهم في لقب الفحولة .

روى أبو حاتم في الكتاب المذكور : ـ قلت : فجرير والفرزدق والاخطل ، قال : ـ أي الاصمعي ـ لو كانوا في الجاهلية كان لهم شان ، ولا اقول فيهم شيئا لانهم اسلاميون . اي انه معجب بشعرهم ولكنه لا يمنحهم لقب الفحولة لانهم لم يدركوا الجاهلية ..

ويشترط الاصمعي في الكتاب ، ضمنا ، سلامة لغة الشعر من كل شائبة ، فربما كان الشاعر جاهليا ولكنه عاش في تماس مع الاعاجم ، فينتفي عنه أنذاك لقب الفحولة

وهكذا تتحكم الاعتبارات اللغوية البحتة في تقييم الشعر ، وتشد الطرف بالتحبيذ والاهتمام الى العصر الجاهلي فان لنا انصاف الفترة التي نحن بصدد دراستها ، على يد النقاد الذين اسلفنا الحديث عن طريقتهم ومقياس تفضيلهم وتقويمهم

وأما ابن سلام الجمحي ، الناقد الذي تلا الاصمعي ، وصاحب كتاب – طبقات فحول الشعراء ، فيعكس النظرة نفسها ، من خلال تصنيفه الشعراء المخضرمين الفحول الذين ادركوا الاسلام في عداد الشعراء الجاهليين ، وتبدأ عنده طبقات الشعراء الاسلاميين من العصر الاموي بجرير والفرزدق والاخطل وأما عصر صدر الاسلام فيطويه في تصنيفه وكأنه لم يوجد .

وتبعا لهذه النظرة اللغوية ، كانت الصياغة والسبك الجيد عند هؤلاء النقاد ، عماد التقويم في تقدير النتاج الادبي ، وكان البيت المستقل الواحد بشكل الوحدة الفنية الصياغية ، سئل محمد بن سلام ، اي البيتين عنده اجود : قول جرير :

الستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح

أم قول الاخطل :

شمس العداوة يستقاد لهم
واعظم الناس احلاما اذا قدروا

فلم يعرض ابن سلام للمعاني والمثل وحسبه ان قال : بيت جرير احلى واسير : وبيت الاخطل أجزل وارزن فلم يخرج عن دائرة دائرة الشكل والنظرة الجزئية في حكمه .

وقد تابع النقاد حتى العصر الثالث هذه النظرة ، التي تؤثر الشكل والصياغة في تقويم الشعر يعبر عنها الجاحظ بقولـــه :

– والمعاني مطروحة في الطريق يعرفها العربي والاعجمي ، وانما الشان في اقامة الوزن ، وتمييز اللفظ وسهولته ، وسهولة المخرج ، وكثرة الماء ، وفي صحة الطبع ، وجودة السبك .

ونظير ذلك يقول ابو هلال العسكري في كتابه الصناعتين .

– وليس الشان في ايراد المعاني ، لان المعاني يعرفها العربي والعجمي ، وانما هو في جودة اللفظ وصفائه ، وحسنه وبهائه ، وكثرة طلاوته ومائه ، مع صحة السبك والتركيب والخلو من اود النظم والتاليف ، وليس يطلب من المعنى الا ان يكون صوابا .

وحتى نستبين تمام الراى في سبب انصراف النقاد القدامى عن شعر عهد صدرالاسلام ، يجمل بناء أن نلم بما كانوا يعتمدونه من مقاييس فنية :

اولا – كانوا يؤثرون الايجاز ، وذلك باداء المعاني الجزئية بالفاظ قليلة ، ومن أخصر طريق ، بحيث لا توقف الابيات الشعرية بعضها على بعض في اتمام المعنى او في الاعراب ، وهكذا فحماد الرواية كان يقدم النابغة الذبياني ، لان الانسان يكتفي بالبيت الواحدمن شعره ، بنصفه او اقل .

ثانيا : كانوا يفضلون الشاعر ذا النتاج الغزير ، لتنوع اغراضه او تعدد سبل قوله ، او طول نفسه وامتداد قصائده

ثالثا : أن يكون هذا الشعر الغزير جيدا في صياغته ومعانيه الجزئية وصوره .

رابعا : ان يجيد الشاعر الاغراض الجاهلية التقليدية من نسيب ومديح وهجاء وفخر .

هذه مقاييس النقاد القدامى ، ولكننا اليوم نقيس بغيرها اننا نقيس الشعر بالحياة الجديدة التي صاغها الاسلام : هل احسن الشعر التعبير عنها ؟

هل احسن تمثيلها وتشخيصها وتالبق سماتها ؟

ونقوم الشعر بعد ذلك في ضوء العصر الجديد الذي انبثق عنه ، واغراضه الفنية التي نمت في ظله وترعرت ، دون اهتمام كبير باغراض العصر السابق ، لان صدر الاسلام كان انقلابا كاملا ونفيرا شاملا تقريبا لحياة الجاهلية ، فلم تعد للمدح والهجاء والفخر المكانة السابقة لانها كثيرا ما تتعارض مع مبادىء الاسلام وحياة المجتمع الاسلامي ، ويعبر عن ذلك الحطيئة اوضح تعبير حين منعه عمر من شتم الناس وهجائهم استدرارا لاكفهم ، فقال :

ومنعتني شتم البخيل فلم يخف
شتمي ، فاصبح امنا لا يفزع

وأخذت اطرار الكلام فلم تدع
شتما يضر ولا مديحا ينفع

وهو الذى كان يجيب من يساله عن أشعر الشعراء : هذا، ويشيرالى لسانه ، اذا طمع وقد اخطأ بعض الباحثين حين ظنوا أن مبادىء الاسلام وادابه ، قد حدت من نشاط بعض الشعر وعاقت بعض مناحيه ، فوجد الشعراء – على حد تعبيرهم – الحرج الكبير في طرق بعض الفنون كالتشبيب بالمراة والخمرة والهجاء المقذع ، وما شابه ذلك مما يتعارض مع مبادىء الدين الجديد ..

ولعل من اكتسب ارث الاجيال العالمية في الادب ، وعاصر ازدهار الفن ، لا ينازعنا القول : ان الفن في امة يعبر عن جوهر تفكيرها ومثلها وتطلعاتها . وما دام قد تغير مبادىء الحياة في نظر العربي ، منذ دخل في الاسلام ، فتعبيره لا بد أن يكون مساويا للفكر الجديد والمثل الجديدة والا كان بعيدا عن الاسلام في تعبيره ، مزورا لصفته ونسبته ، فصدق تعبيره يقاس بمدى تمثيله لاسلامه وحياته الجديدة .

وصفوة القول : ان الاسلام لم يحد من نشاط الشعر في بعض الفنون ، ولم يعارض اخرى ، وانما هو الجو الفكرى الجديد المتميز ، في تصوره وموقفه من الكون والحياة والانسان لذا سيعبر شعره ، ان كان صادقا ، عن هذا التصور والموقف ، الذي نجد له صورا تعبيرية صادقة جلية في القران الكريم والحديث النبوى ، ومن قبس من وحيهما من العلماء والخلفاء والادباء ، لذا فالنظرة الادبية الصحيحة هي قياس الشعر الذي قيل في عصر صدر الاسلام ، بمقياس هدف الاسلام وغايته ، وطريقه ورسالته ، لا بمقاييس مستمدة من قوام الشعر الجاهلي وهيكل قصيدته والوان اغراضه . وفي الحلقة القادمة بسط القول – ان شاء الله .

أدب

رسالة من قارئ

اسامه بن حمد الهمص كتب الى صفحة الادب يقول :

لقد سررنا جدا عندما طالعتنا المجتمع بتخصيص صفحة جديدة للادب في مجلتها الغراء ، بعد ان طالت لهفتنا الى هذه البادرة الحسنة ، وامتد انتظارنا لها ، حتى قضى الله ما اراد فله الحمد والمنة .

ان هذه الصفحة التي تعالج قضايا الادب المهمة الى جانب مشاكله التي تواجهه قد تفتح افاقا واسعة امام الشاب المسلم الذي يريد ان ينتهج هذا النهج ، وينافح عن عقيدته بكلماته الرصينة المدوية الصارخة في قلوب قد اسودت ، وعيون قد سدل الليل عليها استاره .

واخيرا ، فاني امل ان تعطونا فكرة عن بعض الدواوين الاسلامية المحجور عليها من الرقابة في بعض البلدان التي تسمح لقصائد المجون بالانتشار والذيوع وتحول دون الشعر الاسلامي لكم شكري وامتناني والى اللقاء .

نجيب الكيلاني .. ومقترحات للنهوض بالادب الاسلامي

● سئل الدكتور الاديب نجيب الكيلاني عما يقترحه للنهوض بالادب الاسلامي الحديث ؟

اريد هنا ان اتكلم على الدور الذي يجب ان تقوم به مؤسسات النشر الاسلامية . ان هذه المؤسسات تحجم كثيرا عن خوض التجارب الجديدة ، وتتهيب القيام بعرض اشكال فنية مستحدثة ، وقد تتزمت ، وترفض بعض الاتجاهات التي تختلف مع رسالتها في بعض الفرعيات .. انهم يريدون من الاديب المسلم ان يكون قمة في بداية انتاجه ، يريدون منه ان يلتزم حرفيا بنوع الثقافة التي يؤمن بها الناشر ، والمفروض ان يفتحوا المجال امام الادب الاسلامي وتجاربه ، حتى ينمو ، ويتطور من ناحية الشكل الفني . لان المضمون غالبا نحن نتفق عليه . .

ان رسالة النشر هامة في النهوض بالادب الاسلامي ، وتقديمه لجماهير القراء ، والاهتمام بنقده والدعاية له .

وما يقال عن الناشر يقال عن الصحف الاسلامية ، وفي الامكان تشجيع الناشئين من الادباء بعدة وسائل اهمها :

١ــ مسابقات دورية ..

٢ ــ اندية متخصصة للفن والادب الاسلامي لها مواسم . وتسير على تخطيط واضح .

٣ ــ الاهتمام بنشر القصة والمسرح والشعر الاسلامي .

٤ ــ عقد مؤتمرات للادباء الاسلاميين من شتى انحاء العالم الاسلامي .

ركعتان ..

شعر : احمد محمد الصديق

ركعتان ..
ركعتان ..
في سكون الليل عني تجلوان
ظلمة الياس واكدار الزمان
وتشيعان الرضا في افق نفسي
فاذا النجوى تعالت كالشذا تملأ حسي
واصاخ الليل في محراب اشواقي وانسي
وتهاوت دمعتان
خشع القلب والقى العبء في ظل الامان
وبدت للروح افاق ابتهالات . وتسبيح وقدس فتعرى كل شيء دون تمويه ولبس .
فاذا الدنيا متاع ذاهب يلهي وينسي
واذا اسمى المعاني من مسرات وانس
جمعتها في سكون الليل . في ظل الامان
ركعتان ..

من ديوان ــ نداء الحق ــ

أخطاء لغوية شائعة

يقولون : رجل شفوق . اي ذو حنو وانعطاف وهذا خطا ، والصواب : رجل شفيق .

ومن الشفقة ان يكون الناصح ، من بلوغ النصح ، خائفا على المنصوح .

تقول : اشفقت عليه ان يناله مكروه .

وقوله تعالى ــ انا كنا من قبل في اهلنا مشفقين ، اي كنا في اهلنا خائفين لهذا اليوم .

يقولون : تشكلت جمعية خيرية . وهذا خطا .

والصواب : تالفت جمعية خيرية . لان تشكل لشيء ــ : تصور ــ وشكله : صوره : اما ــ اشكل الامر ــ فتعني ــ التبس وامور اشكال : وامور اشكال : امور ملتبسة . والاشكال في الاشياء بياض وحمرة اختلطا .

قال الشاعر :

فما زالت القتلى تمور دماؤها
بدجلة ، حتى ماء دجلة اشكل

الحياة الطيبة

قلت لاخي الصغير : أراك مكتئبا يا عمر ·· فخير ان شاء الله ؟

قال : لقد اضعت اليوم حافظة نقودي ، وفيها نفقة الاسبوع كله ·

قلت : وهل اكتئابك يعيدها لك ؟

قال : لا ·· ولكني أحس بالالم ·

قلت : وما سبب ضياعها منك ؟

قال : أهملت ولم اغلق جيبي بعد وضعها فيه ، ويبدو أنها سقطت في الطريق ·

قلت : أذن لا بأس ·· تعلم من هذا أن تغلق جيبك جيداً وتكون أكثر حرصا في المستقبل ، ·· ثم لا داعي لاكتائبك ·· هيا ابتسم ·

قال : اني ابتسم ·· ولكن ألا يحزن الانسان لما يصيبه ؟

قلت : المؤمن الحق لا يحزن ولا يقلق ·· لان الله يحييه حياة طيبة · يقول تعالى : ـ من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ··

قال : أليست الحياة الطيبة في الاخرة ؟

قلت : وفي الدنيا أيضا ·

قال :كيف يحيا المؤمن حياة طيبة في الدنيا ؟

قلت : بحياة طيبةبسبب ايمانه بربه ، ورجائه فيه ، وأمله في رحمته ، ان اصابه خير حمد الله ، ورجا منه الاجر علىشكره وحمده ، وان أصابه شر دعا ربه واستغاث به فكان ملجأ وعونا ·

قال : أحفظ يا أخي حديثا حول هذا المعنى يقول فيه الرسول الكريم :

(عجبا لامر المؤمن ، ان امره كله خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ، ان اصابته سراء شكر ، فكان خيرا له ، وان أصابته ضراء صبر فكان خيرا له)

قلت : أحسنت يا عمر · ومعنى الحديث : أن الثواب الذي يستحقه المؤمن على النعمة ، اي على شكرها ، خير له من النعمة ذاتها ، لان الثواب دائم والنعمة منقطعة ، كذلك ثواب الصبر على المصيبة ·· خير له مما أصيب به وضاع له من حبيب أو مال ، وخير له من الجزع الذي لا يستفيد منه الا الحزن والكدر وتعب القلب والجسد ··

قال : شكر الله لك يا أخي محمد · فقد ازلت همي · والله · ولكني أريد أن تدلني على أمور يزيد بها انشراح صدرى ، واطمئنان قلبي ·

قلت : ذكر الله ·· ولا شيء غير ذكر الله · يقول تعالى : ـ الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله · الا بذكر الله تطمئن القلوب · ويقول سبحانه ـ ثم تلين قلوبهم وجلودهم الى ذكر الله ومن يعرض عن ذكر الله يعش في قلق واضطراب · يقول عز وعلا ـ ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ويقول : ـ ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين صدق الله العظيم ·

قال : أحس بالسعادة تملأ جوانحي ، وبالرضا يغمر قلبي ·· فشكرا لك يا أخي ·



حوار مع مفتي لبنان الشيخ حسن خالد

زار الكويت مؤخرا وفد اسلامي لبناني برئاسة مفتي لبنان الشيخ — حسن خالد — الذي قام بزيارة جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع التي وجدتها فرصة طيبة للقاء مع فضيلته واجراء حوار مع بعض القضايا الاسلامية ..

*** كيف ترون الصورة المثالية للداعية المسلم اليوم ؟**

** ان على الداعية المسلم اليوم مسؤوليات كبرى ، عليه ان يعيها تمام الوعي ، نظرا لما يجابه الداعية من تحديات عصرية عليه ان يقاومها ويتخطاها بقوة وايمان وعزم ، فيتسلح بالاسلحة اللازمة ، ويعد العدة الكافية ليكون فوق مستوى عصره ان ذلك يقتضي منه اولا أن يكون عالما بالكتاب والسنة ، وان يكون ذا بيان سلس طيع ، وان يكون ايضا في حياته الخاصة والعامة ملتزما بعلمه ، وقدوة صالحة لبني قومه ، يأتمر بأمر الله قبل ان ينبري لنصح الناس ، وعليه ما استطاع ، فيما أرى له ، أن يطلع على العلوم وتقدمها ، وعلى مواكبة التقدم العلمي الحاصل في مجتمع اليوم ، ويلم ما استطاع بالتيارات التي تتصارع وتهدف كلها بالنتيجة للنيل من الاسلام والمسلمين في كل مكان ليستطيع التغلب عليها وتفنيدها بالمنطق والاقناع والصبر والمرونة ، بشكل يجعل دعوته مقبولة بمنطق العصر واساليبه ومفاهيمه .

ان ذلك عندي يشكل قوة الداعية التزاما بقوله تعالى : — واعدوا لهم ما استطعتم من قوة —

*** هل يمكن للتربية الاسلامية ان تؤدي دورها وسط التخريب والافساد الاعلامي الذي تمارسه وسائل الاعلام المختلفة اليوم من اذاعة وتلفزيون وصحافة ؟**

** انه لواقع مؤلم حقا هو هذا الفساد والتخريب الاعلامي الذي تمارسه كثير من وسائل الاعلام المختلفة اليوم .

الا ان التربية الاسلامية الصحيحة يمكن اذا ما تضاعف الجهد وخلصت النيات ، ان تتخطى هذا الواقع . والدليل على ذلك ان واقع الحياة الاجتماعية والدينية والاعلامية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن باحسن حظا من واقعنا الحياتي اليوم ، وان كان يختلف في الكيفية والوسيلة والمستوى .

ومع ذلك فقد نشط صلى الله عليه وسلم لدعوته ولتربيته المسلمين ، فربى جيلا اسلاميا على فهم الاسلام ومحبة الاسلام ، بالرغم من اجواء الجاهلية الذميمة التي كانت مسيطرة في ذلك المجتمع ، فصبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاهد في سبيل الله وبذل قصارى جهده في تعليم المؤمنين وتربية الشخصية الاسلامية الفريدة حتى أصبحوا طاقة بناءة ومجموعة

الشيخ حسن خالد للمجتمع :

- **جمعية الاصلاح نموذج ينبغي ان يحتذى وينمى في كثير من المناطق في العالم ..**
- **الجهات الاسلامية في لبنان اكثر تضررا في الحرب اللبنانية ..**
- **لا خلاص لنا إلا بتمسكنا بالاسلام كتابا وسنة ..**

صالحة متعاونة ، تصلح ما فسد ، وتقوم ما انحرف فاذا كان هذا هو رسول الله صلواته وسلامه عليه وهو معلمنا وقائدنا ومربينا فينبغي دائما أن نجعله قدوتنا وأسوتنا التزاما بقوله تعالى ، — ولكم في رسول الله أسوة حسنة — .

*** هناك عودة طيبة من الشباب الى الاسلام كيف يمكن توسيع هذه العودة لتشمل الشباب جميعهم ؟**

** انها ظاهرة طيبة من غير شك التي بتنا نلاحظها اليوم في مجتمعنا بشكل واضح والتي تبشر بكل خير . وهي عودة طيبة من الشباب الى الاسلام . والسبب عندي يعود الى ان هؤلاء الشباب ربما يكونون قد جربوا واطلعوا على الافكار غير الاسلامية فلم يجدوا فيها الاجوبة الصحيحة التي تختلج في صدورهم وعن القلق الذي يسيطر على عقولهم فوجدوا في الاسلام ضالتهم التي يتطلعون اليها ، وهداهم الذي يصبون اليه ، لذلك فان هذه الظاهرة الخيرة ينبغي الا تترك ، بل ينبغي أن تحاط بالعناية اللازمة والتخطيط الرشيد القائم على العلم والدراسة بشؤون رعاية الشباب ، فان لحياة الشباب متطلبات وحاجات ينبغي الاستجابة لها ، والسمو بجسده وروحه ونفسه سموا الى مستوى الاسلام وتوجيهه ، فلا بد من أن تكون هناك نواد يمارس فيها الشاب هوايته وتعاونه مع اخوانه ولا بد من ان يجد في هذا المكان أنسا وراحة وخدمات كثيرة تقدم له ، الى جانب التوجيه الاسلامي الذي يخطط له تخطيطا علميا واضحا فيرتبط هنا الجو المحبب الى نفس الشاب بالروح الاسلامي الذي يوجه بمقتضاه في هذا المركز الاجتماعي .

لقد رأيت نموذجا من هذه المراكز الاسلامية التوجيهية في جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت ، وانها لعمري نموذج ينبغي ان يحتذى وينمى في كثير من المناطق الاسلامية في العالم .

*** كيف خرج المسلمون في لبنان بعد الحرب الاخيرة التي تعرضوا لها ؟**

** لقد خرج المسلمون في لبنان بعد الحرب الاخيرة التي تعرضوا لها ، كما خرج كثيرون من اللبنانيين اجمالا بكثير من الخسارة في الارواح ، وبكثير من الانهيار الاجتماعي والاقتصادي والدمار بشكل يؤسف له حقا .

ولقد كانت الاوقاف الاسلامية والمساجد بشكل خاص هي اكثر الجهات الاسلامية المتضررة ، فقد انهارت كثير من القرى الاسلامية عن بكرة ابيها الا ان اخوانكم المسلمين سوف يظلون صابرين ومرابطين حيث هم ، بالرغم من كل هذه الخسائر وأنا على يقين بأن هذه الايام القليلة التي تفصلنا عن الحرب ما زالت تحمل شيئا من التفكك والتصدع . الا ان الجميع سوف يعي في الايام القليلة القريبة ، وبجهد نحاول ان نبذله ما استطعنا ، أن خلاصه وقوته لا يمكن الا ان تكون من خلال تمسكه بالاسلام كتابا وسنة ، فعندما يعي المسلمون هذه الحقيقة فانهم يتوحدون تلقائيا ويزول ما خلفت فيهم الحرب من تصدع عابر .

ان رسالتنا في لبنان تلتزم بالدعوة هذه الى سبيل الله سبحانه وتعالى ، التي نرجو الله ان يوفقنا الى تحقيقها



. وشهد شاهد من أهلها

طلاب المغرب يدرسون ان المسيح هو ابن يوسف النجار ..!

دأبت مجلة المجتمع على التنديد بالاوضاع التعليمية المتردية في كثير من الاقطار العربية والاسلامية ، وبهيمنة الشيوعيه والصليبية واللادينية على المناهج والكتب الدراسية واطر المدرسين والموجهين في اجهزة التربية والتعليم ..

ويسر المجتمع اليوم ان تقدم لقرائها شهادة صريحة من مسؤول مغربي يبين فيها مدى تغلغل التبشير والشيوعية في قطاع التعليم المغربي . هذه الشهادة ادلى بها السيد مصطفى العلوي المدير السابق لدار الحديث الحسنية بالمغرب ، في معرض تعقيبه على محاضرة للاستاذ عثمان الكعاك كان القاها بالملتقى الاسلامي بالجزائر سنة ١٣٧٢هـ وهي السنة التي سماها العاهل المغربي — سنة البعث الاسلامي .

وقد عين السيد مصطفى العلوي اخيرا مديرا لديوان وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية المغربي ، فهل يستطيع ان يحقق بعض التغيير في الاوضاع التعليمية المغربية بالنظر الى منصبه الحالي ولسابقته في حزب الاستقلال المغربي الذي يشرف حاليا على وزارات التعليم الابتدائي والثانوي والجامعي والذي ما فتىء منذ عهد الاستاذ علال الفاسي رحمه الله يرفع شعارات الاسلام والانسية المغربية ..

لفت نظري من محاضرة استاذنا الكريم الشيخ عثمان الكعاك القضية التي وصف بها الاسلوب الماكر الذي يستعمله الصليبيون او الذي استعمله الصليبيون في مدينة تونس ، كما قال الاستاذ ، من تكليف وتشكيل طرف من المدينة على شكل صليب ، هذا الاسلوب يظهر انه يجب علينا كرد فعل لهذا النوع من مكر التنصير والمسيحية ان نعمل ايضا نحن شيئا من هذا في وقوفنا ضد التنصير وضد هذا الهجوم . **اذكر اننا في المغرب الاقصى في اول هذه السنة التي سميناها سنة البعث الاسلامي بالنسبة لبلادنا ، ونتمنى ان يكون ذلك** وان يتم . اقترح برنامج يمكن ان نسميه بالملاحقة ، ملاحقة الانسان ليشعر الانسان عندما يدخل الى مدينة بأنه في مدينة اسلامية ، هذا ربما يكون فيه نوع من التصوير ، الفكرة التي جاء بها الاستعماريون انفسهم في وضع علامات صليب وكنائس في كل مكان ومحاولاتهم لتحوير التصميمات الى ان تشكل صليبا ، لان الانسان عندما يشعر بأنه في مكان يوجد فيه هيئة صليب او كلما واجهته واجهة يجد فيها صليبا او دعوة الى النصرانية وغير ذلك .. لربما يتأثر كثيرا من هذا . ولكن الذي اريد ان اضيفه هنا انه يجب علينا كمسلمين ان نحصن شبابنا وابناءنا من الاتجاه الثاني الجديد للصليبية وهو — الحوار كما قال الاستاذ الكبير الدكتور الشرباصي بأننا اذا وقفنا امام هذا الحوار ضعافا فاننا ننهزم وينتصر الخصم . فيجب ان نحصن ابناءنا بالعقيدة الاسلامية والفكرة الاسلامية من صباهم و في كل مستويات الدراسة

ثم كلمة اخيرة عندي في الموضوع وهي التعليق على بعض المتفائلين من اخواننا الذين تكلموا هنا والذين قالوا بان الصليبية لم تنجح ولم تنصر واحدا من المسلمين ، اقول بان هذا قد يكون خطأ وانا اعتقد انه خطا ، لذا يجب ان لا نكون متفائلين **بل بالعكس يجب ان نكون متشائمين كثيرا واعطيكم بعض الصور فاقول بان وصية — زويمر — الذي يقول لا يخصنا او لا نحاول ان ان ندخل هؤلاء الناس في المسيحية ولكن يهمنا ان نخرجهم من الاسلام فقط ونتركهم في الخلاء بدون عقيدة تعرفون يا اخواني الدرجة التي وصل اليها تاثير هؤلاء في شبابنا ، عندنا استاذ ، بدون ان اسميه ، وقد يعرفه البعض عندما اقول قضيته ، استاذ ما زال ينتسب الى الاسلام ولا زال**

● من سوء حظ المغرب ان فتح صدره للاسلام ..

○ من سوء حظ المغرب انه لم يفتح صدره للحضارة الرومانية

مه سي عبيد الله ، كتب في تاريخ
رب العربي يقول : — من سوء حظ
الشعب المغربي انه لم يفتح
ره للحضارة الرومانية — ويقول
عرف الواحد : — ولسوء حظه ان
صدره للاسلام — هذا الذي يقول
في كتاب ويطبع الكتاب وينشر
رس لابنائنا ، وهو مدرس في
ى الجامعات ، اهذا مسلم ؟
ا يمكن بان نقول الصليبية لم تنجح
تحريف ابنائنا وشبابنا عن الاسلام
هما نجد من بين الذين يؤلفون
لادنا من يقول ان المسيح هو ابن
سف النجار ويطبع الكتاب في بلد
لامي ويوزع على ابناء المسلمين
رؤوه في السنة الاولى من الثانوي
وعندما تقوم ضجة من بعض
سلمين بعض رجال الدين يقومون
هذا المقام ليمارضوا ، ماذا وقع
تاب ؟ وماذا وقع للذين الفوه وكانوا
اعة ، وبطلب من وزارة من وزارات
لاد الاسلامية ، ماذا وقع ؟ ازالوا
رقة التي توجد فيها هذه القصة
بعوا وجه الورقة بكيفية اخرى لا
. فيها لكون المسيح ابن يوسف
جار ودفعوها للطلاب انفسهم
صححوا الخطا ، لماذا ؟ لانهم قالوا
ا انفقنا على طبع هذا الكتاب
لى تاليفه ٣٥ او ٤٠ مليونا ، نحن
تحمل خسارة هذه الاربعين مليونا
ن نخسر جيلا من أولادنا ، لان
طالب حتى اذا حذفت الورقة واعيد
سيقها ، فان حب الاطلاع لا بد ، ولو
طى له الكتاب كذلك ، فانه يبحث
، الذي يوجد هنالك . وكيف
صقت هذه الورقة ؟ الى هذا الحد
ن الخطورة اعطيتكم مثالين فقط
جدان في بلاد الاسلام . اما الجماعة
ين الفوا الكتاب فلم يوبخواحتى
وبيخ ، ولو بصورة هزلية ، فضلا
ن أن يحاكموا ، لانهم ارادا أن يكفروا
لا كاملا ، انا لا اوافق من لا يكون
شائما في هذا الميدان ، ولكن اقترح
نكسب اولادنا الحصانة حتى لا
موا تحت طائلة الحوار الذي تريده
ئفة التنصير الماكرة . هذا ما أردت
اقترحه ، وشكرا لكم . والسلام .

حادث اليوم الآخر

انه لاعظم حدث في تاريخ الارض والناس ، لانه النهاية التي ليس لها رجوع انه انتقال الى حياة اخرى ولهذا المعنى شواهد جمة من كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، فزيادة على أسماء صفات هذا اليوم العظيم نحو وصفه بالقارعة والزلزلة والحاقة والصاخة والجاثية ويوم التغابن .. الخ ، علاوة على ذكره المتكرر جاء كذلك كثيرا بشرح حقيقته وانه الحدث الاعظم النهائي لهذا العالم وان الله سبحانه يرث الله ومن عليها وانه اليه جل وعلا تصير الامور ، ومن امثلة ايضاح يوم القيامة نحو ما جاء في سورة الحاقة قال تعالى — فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة وحملت الارض والجبال ، فدكتا دكة واحدة ، فيومئذ وقعت الواقعة — وانشقت السماء فهي يومئذ واهية ، والملك على ارجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ، يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية .

ونظر ايات يوم القايمة والتعمق فيها يجعل من المسلم انسانا دقيقا في القول والعمل مضبوط التصرفات والمعاملات فهى يخشى ربه ويخاف عقابه وكانه يرمق لهيب النار وزئير جهنم ويرجو رحمة الله وكانه يشهد النعيم الابدى الدائم وهذا ولا شك يعطي المسلم ميزان الاستقامة في هذه الحياة ويجعله الاعلى دون غيره اذ ان الايمان باليوم الاخر — الايمان الصادق — يقلب الموازين ويجعلنا نسير بخطى ثابتة قاصدين الوصول لدروب فسيحة ملؤها الزهر والعطر والعشب الاخضر وما لذ وطاب من وافر النعيم ولا يهمنا في هذا السير مهما لاقينا من اشواك وعراقيل فمن اراد جنى الشهد الصافي لا بد ان يتحمل لسعات النحل مهما تكن مؤذية وجارحة وحادة ، وهذا ما يجب ان يعيه المسلم ان الجزم باليوم الذي لا ليل بعده أمر يقلب الموازين والافكار ويحدد الاتجاه الصحيح .

صالح الراشد

الحاج محمد كنوني المذكوري .. الى رحمة الله

توفي في احدى المصحات بالدار البيضاء ليلة الجمعة ٢٦ محرم ١٣٩٨ فضيلة الفقيه العالم الحاج محمد كنوني المذكوري : وكانت الخسارة فيه جسيمة للعلم والدين . وقد شيع تجنازته بعد عصر الجمعة في محفل رهيب شارك فيه جمهور أهل الدار البيضاء وشخصيات كبيرة من اهل العلم والوطنية والشباب المؤمن . وابنه في المسجد صديقه ورفيق دعوته العالم الفقيه الحاج محمد مفضال السرغيني ، عضو رابطة العلماء ورئيس جمعية انصار الاسلام ...

وكان الفقيد عضوا بارزا في الامانة العامة لرابطة علماء المغرب ، ومن قدماء العاملين في الحركة الوطنية بتفان واخلاص . وأوذي في سبيل ذلك وسجن ، ولكنه ما لان ولا خضع

وكان من الدعاة العلماء ، وفتاواه التي دابت جريدة رابطة علماء المغرب — الميثاق — على نشرها شاهدة بتمكنه ورسوخ قدمه في الفقه والسنة .

رحم الله الفقيد وجزاه بما اسدى من خدمات جلى وعزاؤنا الى انجاله وأسرته الكريمة ، والى رابطة علماء المغرب والى الشبيبة الاسلامية المغربية ...

وانا لله وانا اليه راجعون ...

— اسرة تحرير المجتمع —

شريط الأخبار



المساعدات السعودية الخارجية بلغت ٦,٥ بليون دولار..

نشرت مجلة النيوزويك الامريكية تقريرا جاء فيه ان المملكة العربية السعودية قدمت خلال العام الماضي مساعدات اقتصادية وعسكرية الى عدد من الدول العربية والاسلامية تقدر بحوالي ٦,٥ بليون دولار .

وقد حصلت جمهورية مصر العربية على اكبر نصيب من هذا المبلغ اذ حصلت على ٢,٥ بليون دولار . تليها سوريا التي حصلت على بليون دولار ثم الاردن ٥٠٠ مليون دولار والسودان ٢٥٠ مليون دولار وباكستان ٥٠٠ مليون دولار والصومال ٢٢٠ مليون دولار واليمن الشمالية ١٥٠ مليون دولار كذلك حصلت بعض الدول الاخرى على مساعدات قدرت بحوالي ١٥٠٠ مليون دولار .

٢ ربيع الاخر ٩٨هـ — ١٠—٣—٧٨م

الدرهم الاتحادي يرتبط بوحدة حقوق السحب الخاصة ..

— اعلن رسميا في ابو ظبي ان دولة الامارات العربية المتحدة قررت ربط عملتها وهي الدرهم الى وحدة حقوق السحب الخاصة التابعة لصندوق النقد الدولي .

وذكرت وكالة انباء الامارات وهي وكالة رسمية ان عبد الملك الحمر مدير مجلس النقد في دولة الامارات العربية المتحدة ذكر أن دولة الامارات بعثت برسالة بهذا المعنى الى صندوق النقد الدولي .

رويتر

٢ ربيع الاخر ٩٨هـ — ١٠—٣—٧٨م

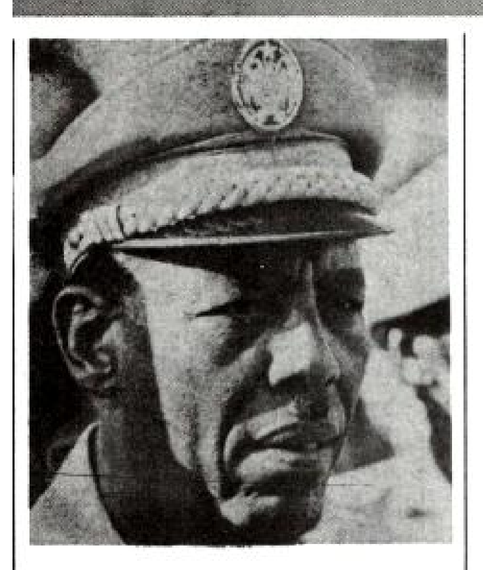
صوت العرب : امريكا تعيد النظر في انشطة م.ت.ف.

— صرح هودنغ كارتر المتحدث الرسمي باسم الخارجية الاميركية بان سايروس فانس وزير الخارجية أصدر أوامره للادارة القانونية بالوزارة كي تعيد النظر في انشطة منظمة التحرير الفلسطينية يوم السبت الماضي .

واوضح هودنغ كارتر ان اعادة النظر في نشاط منظمة التحرير والشروط التي تعمل في ظلها المنظمة الفلسطينية سيشمل الترتيبات والشروط التي تعمل في ظلها المنظمة في الاراضي الاميركية وأكد المتحدث باسم الخارجية الاميركية ان اسرائيل طلبت من كل الدول التي ترتبط معها بعلاقات دبلوماسية ان تغلق مكاتب المنظمة في اعقاب عملية تل ابيب .

صوت العرب

٧ ربيع الاخر ٩٨هـ — ١٥—٣—٧٨م



الانسحاب الصومالي من أوغادين ..

— اعلنت الحكومة الصومالية عن انسحاب قواتها النظامية الكامل من اقليم اوغادين . ودعا بيان أصدرته وزارة الاعلام الصومالية القوى الكبرى في العالم الى ايجاد تسوية سلمية للنزاع القائم في منطقة القرن الافريقي تؤكد ان هذه التسوية يجب ان تقوم على أساس حق تقرير المصير لسكان المنطقة .

ويأتي اعلان الحكومة الصومالية عن الانسحاب التام لقواتها بعد اسبوع من اعلان الحزب الحاكم بانه أصدر أوامره الخاصة بانسحاب القوات الصومالية من الاقليم ..

بغداد

٧ ربيع الاخر ٩٨هـ — ١٥—٣—٧٨م

المجتمع : ياتي هذا الاعلان ليعبر عن نتائج التبعية الدولية ومناهضة الاسلام والبعد عنه ، فبعد ان رفعت الحكومة الصومالية الشعارات الماركسية واضطهدت المسلمين عادت تستجدي العون من واشنطن واعوانها وكانت المحصلة النهائية .. الهزيمة والخزي امام الماركسية الاثيوبية الكوبية السوفيتية العدنية ..

الاقلية النصرانية في لبنان في حماية اليهود .

ــ قام مناحيم بيغن رئيس وزراء العدو عيزرا وايزمان وزير الدفاع بزيارة قرية ــ علما ــ الشعب المسيحية واعرب سكان هذه القرية عن شكرهم للحكومة الاسرائيلية وجيش الدفاع الاسرائيلي لانقاذهم من اعتداءات المخربين ؟؟؟ .

واكد ــ بيغن ــ أن اسرائيل لن تسمح أن تقع الاقلية المسيحية في جنوب لبنان بأيدي الاوغاد وأشار رئيس الوزراء أن قرية الناقورة التي طهرها جيش الدفاع الاسرائيلي من المخربين قامت النساء فيها بأعمالهن الاعتيادية وتجولن في القرية وقد تحدث رئيس الوزراء خلال الجولة الى عدد من الضباط والجنود في الميدان وتجول رئيس الوزراء ووزير الدفاع في المنطقة في سيارة جيش عسكرية مفتوحة قام بقيادتها الميجر جنرال رافائل ايتان رئيس هيئة الاركان في جيش الدفاع الاسرائيلي .

اذاعة العدو

٧ ربيع الاخر ٩٨هـ ــ ١٥ــ٣ــ٧٨م









العدوان الاسرائيلي تم بايعاز امريكي

ــ أعلنت منظمة التحرير الفلسطينية ان العدوان الاسرائيلي الحالي في جنوب لبنان تم بايعاز من الولايات المتحدة ..

وأوضح رئيس دائرة الاعلام في المنظمة ياسر عبد ربه ان هدف هذا الهجوم وهو أضعاف حركة المقاومة الفلسطينية ووضع سوريا في موقف حرج من أجل تيسير مسالة فرض تسوية سياسية في المنطقة وأشار المسئول الفلسطيني الى أن بعض الدول العربية تتعرض لضغوط امريكية شديدة .

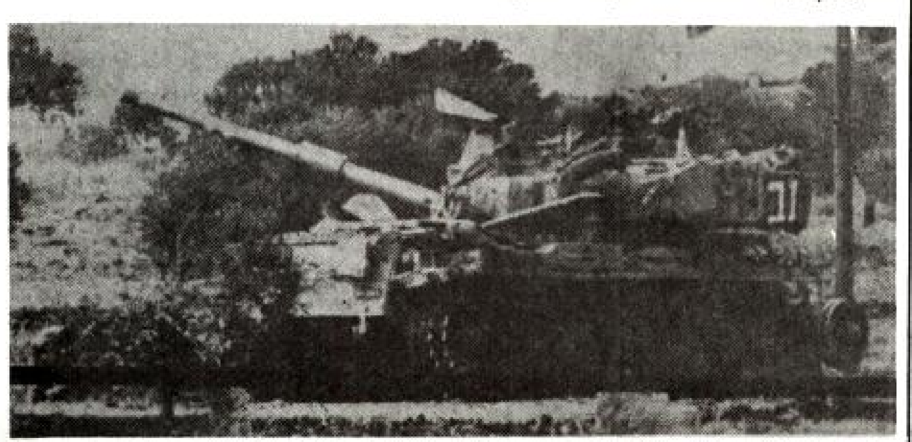
واضاف أن منظمة التحرير الفلسطينية كانت تتوقع الاعتداء الاسرائيلي الحالي وان عملية تل ابيب الفدائية لم تكن سوى ذريعة لهذا العدوان وأكد المسئول الفلسطيني بانه أيا كانت المكاسب العسكرية التي قد تحققها اسرائيل في الجنوب اللبناني فانها لن تتمكن من فرض أي شيء على جبهة الدول التي تعارض مبادرة الرئيس انور السادات .

واشار الى ان دول هذه الجبهة اعلنت مسبقا بقرب وقوع العدوان الاسرائيلي وانه طلب منها مواصلة مساندتها للمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ..

واعرب عبد ربه عن اعتقاده بأن معارك جنوب لبنان لم تدخل بعد مرحلتها الحاسمة وانها محصورة حتى الان على المواقع المتقدمة للمقاومة الفلسطينية .

قطر

٧ ربيع الاخر ٩٨هـ ــ ١٥ــ٣ــ٧٨م



شريط الأخبار

عيدي أمين وانور السادات

ـ ذكرت صحيفة الاهرام ان الرئيس الاوغندي عيدي أمين طلب ان يلتقي بالرئيس انور السادات في القاهرة لاجراء مباحثات هامة معه ومناقشة قضايا القارة الافريقية .

وقالت الصحيفة ان الرئيس الاوغندي اقترح أن تتم الزيارة في الاسبوع الاول من شهر ابريل القادم على أن تجرى المباحثات في الايام الثلاثة الاولى من الزيارة وتعقبها زيارة غير رسمية

واضافت الصحيفة ان اتصالات قد تمت لتحديد الموعد النهائي بين كمبالا والقاهرة عن طريق سفير اوغندا في القاهرة ..

الاهرام
٧ ربيع الاخر ٩٨هـ ـ ١٥ ـ ٣ ـ ٧٨م



حافظ أسد مع التسوية الأمريكية

ـ نفى الرئيس حافظ الاسد أن يكون قد اتخذ موقفا عدائيا من جهود الوساطة الامريكية في الشرق الاوسط وقال في مقابلة مع صحيفة نيويورك تايمز أن سوريا اعترفت منذ بداية السعي لتحقيق تسوية سلمية في المنطقة بان للولايات المتحدة دورا مهما في هذه المساعي الا ان هذا الدور قد ضعف نتيجة لتشجيع حكومة الرئيس كارتر لمبادرة السلام المصرية

وكالات الانباء
٦ ربيع الاخر ٩٨هـ ـ ١٤ ـ ٣ ـ ٧٨م

المجتمع : اتفقوا على الاستسلام واختلفوا حول الاسلوب وتجمعهم أمريكا بعد حين ...



فانس : طائرات ف ١٥ لن تستخدم ضد اسرائيل ..

ـ صرح ـ سايروس فانس وزير الخارجية الامريكي بأن طائرات ف١٥ التي تعتزم الولايات المتحدة تزويدها للعربية السعودية لن توضع في قاعدة تبوك التي تبعد حوالي ١٠٠ كيلومترا من جنوبي الحدود الاردنية . واضاف انه اذا وضعت هذه الطائرات في هذه القاعدة فستعلم بذلك الولايات المتحدة ولكن المسؤولين السعوديين ابلغوا الولايات المتحدة انهم لا ينوون القيام بذلك بل انهم يعتزمون وضع هذه الطائرات في حقول النفط الجديدة في أواسط العربية السعودية وفي جنوبها المتاخمة للحدود مع اليمن الجنوبي .

وكان ـ فانس ـ يتحدث امام لجنة فرعية تابعة لمجلس الشيوخ الامريكي في واشنطن وكرر القول بان هذه الطائرات لازمة لاغراض دفاعية واعرب عن ثقته بأنها سوف لا تستخدم في حرب ضد اسرائيل .

اذاعة العدو
٢ ربيع الاخر ٩٨هـ ـ ١٠ ـ ٣ ـ ٧٨م

حقيقة الصداقة الامريكية

ـ حث ٢١ عضوا في الكونغرس الامريكي وهم اكثرية في لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب الامريكي الرئيس جيمي كارتر على التفكير من جديد في خطته التي تقضي ببيع طائرات حربية الى مصر والمملكة العربية السعودية ..

وقال اعضاء الكونغرس في رسالة الى الرئيس ان الصفقة يمكن ان تضر بمفاوضات السلام ..

وقال ناطق باسم المجموعة انه يعتقد أن الموقعين الذين بلغ عددهم ٢١ عضوا سيصوتون لايقاف الصفقة التي تواجه فيها الادارة الامريكية صراعا شديدا من المؤيدين لاسرائيل

٣ ربيع الاخر ٩٨هـ ـ ١١ ـ ٣ ـ ٧٨م



المجتمع : اولا : لا يخفى على احد ان هناك تنسيق كامل بين أمريكا والعدو اليهودي بشان هذه الصفقة

ثانيا : ان هذه الصفقة لا تؤثر سلبا او ايجابا على قضية السلام أو الحرب في المنطقة .

ثالثا : ان تحركات المعارضة اليهودية ـ الصهيونية في الولايات المتحدة ما هي الا لتغطية صفقة الاسلحة الامريكية الضخمة لاسرائيل ولخداع العرب باهمية ما ستقدمه لهم من فتات ترسانتها الحربية ..

وقفة مع خواطر آية ..

للشهيد: سيد قطب

قال تعالى ((ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ، وما يمسك فلا مرسل له من بعده ، وهو العزيز الحكيم)) . سورة فاطر .

حين تستقر هذه الصورة في قلب بشري يتم فيه تحول كامل في تصوراته ومشاعره واتجاهاته وموازينه وقيمه في هذه الحياة جميعا .

انها تقطعه عن شبهة كل قوة في السماوات والارض وتصله بقوة الله ، وتيئسه من مظنة كل رحمة في السماوات والارض وتصله برحمة الله وتوصد أمامه كل باب في السموات والارض وتفتح أمامه باب الله . وتغلق في وجهه كل طريق في السموات والارض وتشرع له طريقه الى الله .

وما من نعمة ــ يمسك الله معها رحمته ــ حتى تنقلب هي بذاتها نقمة . وما من محنة ــ تحفها رحمة الله ــ حتى تكون هي بذاتها نعمة .. ينام الانسان على الشوك ــ مع رحمة الله ــ فاذا هو مهاد وينام على الحرير ــ وقد أمسكت عنه ــ فاذا هو شوك القتاد . ويعالج أعسر الامور ــ برحمة الله ــ فاذا هي هوادة ويسر . ويعالج أيسر الامور ــ وقد تخلت رحمة الله ــ فاذا هي مشقة وعسر . ويخوض بها المخاوف والاخطار فاذا هي امن وسلام . ويعبر بدونها المناهج والمسالك فاذا هي مهلكة وبوار .

ولا ضيق مع رحمة الله . انما الضيق في امساكها دون سواه . لا ضيق ولو كان صاحبها في غياهب السجن ، أو في جحيم العذاب او في شعاب الهلاك . ولا سعة مع امساكها ولو تقلب الانسان في أعطاف النعيم ، وفي مراتع الرخاء فمن داخل النفس ، برحمة الله ، تنفجر ينابيع السعادة والرضى والطمانينة ، ومن داخل النفس مع امساكها تدب عقارب القلق والتعب والنصب والكد والمعاناة .

هذا الباب وحده يفتح وتغلق جميع الابواب وتوصد جميع المنافذ ، وتسد جميع المسالك .. فلا عليك . فهو الفرج والسعة واليسر والرخاء وهذا الباب وحده يغلق وتفتح جميع الابواب والنوافذ والمسالك فما هو بنافع . وهو الضيق والكرب والشدة والقلق والعناء .

هذا الفيض يفتح ثم يضيق الرزق ، ويضيق السكن ، ويضيق العيش وتخشن الحياة ويشوك المضجع .. فلا عليك . فهو الرخاء والراحة والطمانينة والسعادة . وهذا الفيض يمسك ثم يفيض الرزق ويقبل كل شيء فلا جدوى ، وانما هو الضنك والحرج والشقاوة والبلاء ..

ثم انه متى فتح الله ابواب رحمته فلا ممسك لها . ومتى أمسكها فلا مرسل لها ، ومن ثم فلا مخافة من احد . ولا رجاء في احد . ولا مخافة من شيء ، ولا رجاء في شيء . ولا خوف من فو توسيلة ، ولا رجاء مع الوسيلة . انما هي مشيئة الله . ما يفتح الله فلا ممسك . وما يمسك الله فلا مرسل . والامر مباشرة الى الله .. ــ وهو العزيز الحكيم ــ .. يقدر بلا معقب على الارسال والامساك ، ويرسل ويمسك وفق حكمة تكمن وراء الارسال والامساك .

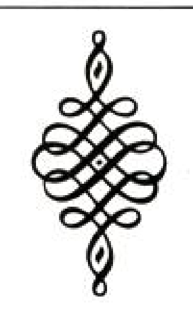
اية طمانينة ، اي قرار ؟ وأي وضوح في التصورات والمشاعر والقيم والموازين تقره هذه الاية في الضمير ؟

وتنشيء في الشعور قيما لهذه الحياة ثابتة ، وموازين لا تهتز ولا تتارجح بالمؤثرات كلها ، ذهبت أم جاءت كبرت أم صغرت . جلت أم هانت . كان مصدرها الناس ام الاحداث ام الاشياء .

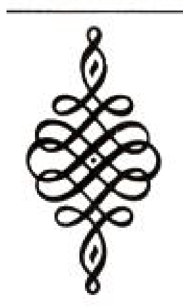
صورة واحدة لو استقرت في قلب انسان لصمد كالطود للاحداث والاشياء والاشخاص والقوى والقيم والاعتبارات . ولو تضافر عليها الانس والجن ..

وهم لا يفتحون رحمة الله حين يمسكها ، ولا يمسكونها حين يفتحها .. ــ وهو العزيز الحكيم .

قراؤنا يكتبون



في ذكرى مولد أعظم الانبياء



نشأ رسول الله صلى الله عليه فقيرا يتيما بين قومه الفقراء ولم يكن له مؤدب يعتني بتاديبه أو مربي يتولى تهذيبه وتثقيفه الا طهارة العقيدة والاعتصام بالفضيلة وقد حدث عن نفسه فقال : — ((ادبني ربي فاحسن تاديبي))

... دخل عليه الصلاة والسلام مكة يوم الفتح وخاطب قريش ما تظنون أني فاعل بكم ؟ قالوا : — خيرا أخ كريم وابن اخ كريم فقال الرسول صلى الله عليه وسلم : — اذهبوا فانتم الطلقاء .. دهش الصحابة بعد أن كانوا ينتظرون من الرسول أن يأذن لهم بقتل وتعذيب هؤلاء الاعداء الذين اخرجوه من دياره وأمعنوا في ايذائه وحاولوا قتله ...

... وروى انه كان في سفر فامر أصحابه باصلاح شاه فقال رجل يا رسول الله : — علي ذبحها وقال اخر علي سلخها وقال آخر علي طبخها فقال الرسول وعلى جمع الحطب فقالوا يا رسول الله نكفيك العمل فقال : — علمت أنكم تكفونني ولكن أكره أن أتميز عليكم ..

وقال أنس بن مالك رضى الله عنه خدمت عند الرسول صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي أف قط ولا قال لشيء صنعته لم صنعته ولا لشيء تركته لم تركته ..

وحينما تزوج صفية لم يكن يملك نفقات الوليمة لاصحابه ، فطلب منهم احضار طعامهم معهم ، وكان طعام الوليمة التمر والشعير ..

وحمل اليه مرة تسعون الف درهم فوضعها على حصيرة ثم قام اليها فقسمها فما رد سائلا حتى فرغ منها .

ويوم خيبر كان الرسول يوزع الغنائم فقا لله رجل : — أعدل فقال محمد : — ويحك . فمن يعدل اذا لم أعدل ؟ فقد خبت اذا والله ان كنت لا أعدل .

فقا م عمر وقال يا رسول الله الا اضرب عنقه فانه منافق فقال الرسول صلى الله عليه وسلم معاذ الله أن يتحدث الناس اني اقتل اصحابي .

هذه بعض الجوانب العظيمة من حياته عليه الصلاة والسلام .

هذه كانت حياته .. الزهد ... والتقشف والبعد عن متاع الدنيا وزينتها في الوقت الذي كان يوزع مئات الالوف من الدراهم والدنانير فلم يفكر بأن يسد حاجته ويرفه عيشه من هذا المال الكثير ..

ونحن مطالبون اليوم بان نسير على نفس المنهج ليتحقق فينا وصف الله . ((كنتم خير امة اخرجت للناس))

وجيه عبد الجابر يوسف

برقية الى مسؤول

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

تحية طيبة وبعد ..

قرأت في جريدة القبس العدد الصادر ٢٠٧٧ يوم الاربعاء بتاريخ ١ — ٣ — ١٩٧٨م هذا الاعلان ..

مطلوب :

قرض مقابل ضمان :

المبلغ المطلوب : ٢٠٠ر٠٠٠ دينار كويتي

المدة المطلوبة : سنتين — حد أدنى —

الفائدة : ١٥ بالمائة صافي كل سنة

بيانات الضمان : فيلا في أحدى المناطق ..

الاتصال :

واحب ان اسال هل هذا الاعلان دعوة صريحة للربا أم ماذا ؟

والسلام عليكم ورحمة الا موبركاته

وفاء أمين



اخترت لك

من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه

ما حرم الله على عباده شيئا الا عوضهم خيرا منه ، كما حرم الاستقسام بالازلام وعوضهم عنه الاستخاره ، وحرم الربا وعوضهم عنه التجارة الرابحة ، وحرم القمار واعاضهم عنه الاشربة اللذيذة المتنوعة وحرم الات اللهو وعوضهم عنه سماع القران ، وحرم عليهم الخبائث من المطاعم وغيرها وعوضهم عنها الطيبات ، فمن تلمح هذا وتامله هان عليه ترك الهوى المردي واعتاض عنه بالنافع المجدى وعرف حكمة الله ورحمته في الامر والنهي .

ا . هـ من روضة المحبين لابن القيم وهذه القاعدة وردت في القران في مواضع كثيرة منها : ما ذكره الله عن المهاجرين الاولين الذين هجروا اوطانهم واموالهم واحبابهم لله فعوضهم الله الرزق الواسع في الدنيا والعز والتمكين . وابراهيم الخليل عليه السلام لما اعتزل قومه واباه وما يدعون من دون الله وهب له اسحاق ويعقوب والذرية الصالحين ويوسف عليه السلام لما ملك نفسه وعصمها من الوقوع مع امراة العز يزمع ما كانت تمنيه به من الحظوة وقوة النفوذ في قصر العزيز ورياسته وصبر على السجن واحبه وطلبه ليبعد عن دائرة الفساد والفتنة عوضه الله ان مكن له في الارض يتبوا منها حيث يشاء ويستمتع بما يشاء مما احل الله له من الاموال والنساء والسلطان ، واهل الكهف لما اعتزلوا قومهم وما يعبدون من دون الله نشر لهم من رحمته وهيا لهم اسباب المرافق والراحة وجعلهم سببا لهداية الضالين . ومريم ابنة عمران لما أحصنت فرجها اكرمها الله ونفخ فيه من روحه وجعلها وابنها اية للعالمين .

وهكذا من ترك ما تهواه نفسه من الشهوات لله تعالى عوضه الله من محبته وعبادته والانابة اليه ما يفوق لذات الدنيا كلها .. ـ ا . هـ من القواعد الحسان لتفسير القران للشيخ عبد الرحمن السعدي ـ وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

عبدالله بن جار الله الجار الله

ما هكذا يكتب التاريخ

من اغرب ما سمعت انه صدر كتاب التاريخ للمدارس الابتدائية في اليمن الشمالية لمؤلف مشهور بعدأوته للاسلام والمسلمين مما حداه للاشادة « بالاسود العنسي » ووصفه بالرجل المصلح والبسه ثوب الزعامة والبطولة ، (والاسود) معروف بالتاريخ الاسلامي بادعائه بالنبوة ، وهذا ما دعا المؤلف في نفس الوقت الى الانتقاص من الصحابة الكرام .

فهل يجوز أسناد كتابة التاريخ في بلد اسلامي عريق أصيل له الفضل في نشر الاسلام الى رجل عدو للاسلام مثل هذا ؟؟

ابو عصام

ثورة الاسلام

شعر : يا عروب الدار البيضاء

اخي ..
كيف صار اللهيب رمادا
وامسى النهار ..
ظلاما سوادا
وضاقت الارض بغيا وظلما
واصبح اسلامنا في غربة
ففكر اليهود رؤوس الشباب
يملؤون به الارض فسادا

. . . .

وكيف نولي ضعافا وكانت
قوى غيرنا تروم منا ودادا
اخى لا تسلني ، فسؤلك هذا
يذيب ضلوعي ويدمي الفؤادا
ولولا رجاء اعيش عليه
على ان يعود الهدى ..
لاسبلت دمعي على ما نلاقي
وقضيت عمري اسى حدادا ..

. . . . .

فقم يا اخي نلهب الارض حربا
نبيد الطواغيت من ارضنا
ونمسى .. بنور السماء جنودا
من الدين نحمل سيفا وزادا ...
وننزع حكم العباد ليحكم فينا
من خلق العبادا

. . . .

احفاننا لن تذوق الكرى ..
طريق العلا تراعت سهادا
وكيف ننام ، وفى الارض شر
طغى وعم البلادا

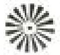
. . . .

وهذى مشاهد يرموك وبدر
ترانا اليها اسودا شدادا
فسر يا اخى .. ها هو الحق يعلو
ببارقه . .تنير الدرب .. طريقا جهادا

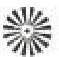
جلاء القلوب

(باب الكبائر)

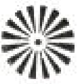
عن أبي هريرة رضى الله عنـــه قال : قال رسول الله صلى الله عليـــه وسلم « اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر ، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ، وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم ، والتولى يوم الزحف ، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات » رواه البخـــارى ومسلم ، مرقاة المفاتيح ج ١ ص ١٠٤ .



عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها إذا ائتمن خان وإذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر » متفق عليه مرقاة المفاتيـــح ١ ج ص ١٠٨ .



عن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « ان الله حرم عليكم عقوق الأمهات ووأد البنات ومنع وهات وكره لكم قيـــل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال » رواه البخارى الترغيب والترهيب ج٢ ص ١٢٧ .



(الترغيب فى الوضوء واسباغه)

عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاأدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط » رواه مالك ومسلم ، الترغيب والترهيب ج ١ ص ٤٧ .

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوى دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية . الاعلانات ـ يتفق بشأنها مع الادارة .
ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .
وكلاء التوزيع : الكويت ـ شركة الخليج لتوزيع الصحف ـ السعودية ـ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر ـ مكتبة المدارس ـ دولة الامارات العربية ـ مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبى ومكتبتها ، مؤسسة العمرة للطباعة والنشر الاردن ـ جمعية المركز الاسلامى الخيرية بعمان ـ مصر ـ شركة توزيع الاخبار .
العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٣٩